العدوان يدمّر مسجد النبي شعيب الأثري ويقصف جسر السدّة بإب

بعد 15 يوماً من عجز الأمم المتحدة عن إعادته إلى صنعاء

الوفد الوطني يتمسّك بالحل الشامل والكامل

٧ آلاف عالق في الخارج والحظر الجوي مستمر

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (151) — الخميس 25 أغسطس 2016م الموافق 22 ذي القعدة 1437هـ

بعد هزيمته السياسية والميدانية:

أمريكا من جدة تلوّح بالورقة الاقتصادية

الآن ولفترة محدودة

استمتع بزيادة إنترنت على جميع الباقات

إشترِ إحدى باقات سمارت نت صالحة لمدة 30يوماً واحصل على:
100٪ رصيد إنترنت مجاني على كل باقات سمارت نت لمشتركي الفوترة، و 30٪ لمشتركي الدفع المسبق

اسم الباقة	سمارت 125	سمارت 250	سمارت 500	سمارت 1GB
حجم الباقة	~~125MB~~	~~250MB~~	~~500MB~~	~~1GB~~
حجم الباقة بعد الزيادة — مشتركي الفوترة	250MB	500MB	1GB	2GB
حجم الباقة بعد الزيادة — مشتركي الدفع المسبق	162MB	325MB	650MB	1.3GB
سعر الباقة	1000 ريال	1500 ريال	2500 ريال	4000 ريال
للإشتراك	#1*5*551*	#1*6*551*	#1*7*551*	#1*8*551*

كما يمكن لمشتركي الدفع المسبق الإتصال بـ 555 ثم إضغط رقم 5 واتبع التعليمات

لمزيد من المعلومات أرسل "سمارت" على الرقم 111 مجاناً
أو تفضل بزيارة موقعنا الالكتروني www.mtn.com.ye أو تابعونا على MTNYemen \

MTN
معك في كلّ مكان

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

الخميس 25 أغسطس 2016م الموافق 22 ذي القعدة 1437هـ العدد (151)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

العلَمُ اليمني يعانِقُ مدينة نجران والعدو السعودي يتكبّد خسائرَ ماديةً وبشرية بالجملة

أبطالُ الجيش واللجان الشعبية يعصفون بمواقع الجيش السعودي ويطلون على مدينة نجران من زاوية جديدة

مدينة ظهران الجنوب في عسير تحت السيطرة النارية بعد السيطرة على مواقع قلل الشيباني ورقابة الزلج

المسيرة - متابعات:

حقّقت قواتُ الجيش واللجان الشعبية أكبرَ الانتصارات في أوسع المعارك منذ بدء الرد على العدوان السعودي الأمريكي، حيث سيطر أبطالُ اليمن على مواقعَ استراتيجيةٍ هامة لإطلالتها على مدينة نجران من عدة جهات، مكبدين العدو السعودي خسائرَ بالجملة في صفوف جنوده ودباباته.

وأعلن أبطال الجيش واللجان الشعبية سيطرتَهم على موقع ورقابة منخفض الشرفة وتبة القناصين، وكلها مطلة على مدينة نجران، بالإضافة إلى سيطرة أبطال الجيش واللجان الشعبية على مواقع قبالة سد نجران.

وأكد مصدر العسكري سقوط قتلى وجرحى في صفوف الجيش السعودي وتدمير آلية مليئة بالذخائر خلال السيطرة على منخفض الشرفة في نجران.

وبيّن المصدر أن أبطال الجيش واللجان الشعبية دمروا عربة برادلي سعودية بصاروخ مضاد للدروع في موقع الكرس في الخوبة بجيزان، وكذا قنص جندي سعودي في الموقع نفسه، فيما دكت مدفعية الجيش واللجان الشعبية مواقع الشبكة والمعنق في الخوبة بالقذائف محققة إصابات مباشرة.

كما أكّد المصدر سقوط قتلى وجرحى من الجيش السعودي وإحراق ثلاث جرافات وإعطاب عدد آخر في قصف صاروخي مكثّف للجيش واللجان الشعبية استهدف تجمُّعاً لجرافات سعودية في موقع السودة بجيزان، هرعت على إثره سيارات الإسعاف إلى المكان المستهدف.

من جانبه وزّع الإعلام الحربي، أمس الأربعاء، مشاهد لعمليات اقتحام وسيطرة نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية على موقع قلة القناصين المطل مباشرةً على مدينة نجران.

وتظهر المشاهد حالة من الهلع والارتباك التي أصابت حامية الموقع من جنود العدو عندما فر من تبقى منهم بآلياتهم المدرعة بشكل هستيري، مما أدّى إلى حادث اصطدام كبير تمكن بعدهُ أبطال اليمن من إحكام الطوق على الآليات الفارة وإحراقها بالكامل.

كما سقط عدد من القتلى في صفوف العسكريين السعوديين واستولى أبطال الجيش كمياتٍ كبيرة من الأسلحة المتوسطة والخفيفة والذخائر خلفها الجيشُ السعودي في الموقع الذي يشرف من قرب على مدينة نجران.

وكانت مجموعة كبيرة من العسكريين السعوديين يتحصنون في الموقع مزودين بكميات كبيرة من الذخائر والأسلحة المتوسطة والخفيفة وعدة آليات عسكرية بينها دبابة.

وباغت أبطال الجيش واللجان الشعبية حامية الموقع واشتبكوا معهم من مسافة قريبة جداً وكبدوهم خسائر كبيرة، فيما الطيران الحربي لم يغادر سماء المنطقة أثناء عملية الاقتحام والسيطرة.

وحاول من تبقى من العسكريين السعوديين الفرار بآلياتهم، إلا أن حالة الرعب التي انتابت العسكريين السعوديين أدت إلى حادث اصطدامٍ كبيرٍ بين عربة مصفحة ودبابة.

وأحرق أبطالُ الجيش واللجان الشعبية الدبابة والعربة بعدما سيطروا على منطقة الاشتباك، بينما حاول أحدُ العسكريين السعوديين الفرارَ من الدبابة.

وفي المشاهد أيضا تحاول عربة هامفي تجاوز الدبابة والسيارة المحترقتين لكنها وقعت في كمين محكم للمجاهدين أدت إلى إعطابها بالكامل.

وخلف العسكريون السعوديون عتادًا عسكريًّا كبيرًا في الموقع بينها أسلحتهم الفردية مما يظهر العدد الكبير الذي كان يتمركز فيه.

وتعرض المشاهد ذخائر متنوعة بقيت تنفجر لمدة طويلة حتى الليل بعدما أصابت قذائف المجاهدين أحد المخازن السعودية في منطقة المواجهات.

وفي عسير أصبحت مدينة ظهران الجنوب في مرمى نيران أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين سيطروا على أهم المواقع العسكرية السعودية المطلة على المدينة.

وفرضت قوات الجيش واللجان الشعبية على مواقع قلل الشيباني ورقابة الزلج بما يجعل مدينة ظهران الجنوب تحت السيطرة النارية وفي مرمى النيران.

وجاءت سيطرة أبطال الجيش واللجان الشعبية بعد معاركَ ضاريةٍ أسفرت عن تدمير 12 آلية ودبابة سعودية ومقتل عدد من الجنود السعوديين.

تحريرُ أول سلسلة جبال يمنية من الاحتلال السعودي

المسيرة - خاص:

حرّرت قواتُ الجيش واللجان الشعبية، أولى المواقع اليمني التي تُسيطر عليها السلطة السعودية ذات الأطماع التوسّعية في اليمن، وهي سلسلةُ جبال قُلل الشيباني، التي أمست تحت السطلة السعودية منذ عام2011 بسبب خيانة أحد القيادات العسكرية الموالية للسعودية والذين استغلوا الوضعَ المعقد الذي كانت تمر بهِ البلاد مع الانتفاضات الشعبية. التي تمثّل سلسلة جبلية بالغة الأهميّة، وتقع في المنطقة المحادة لعسير.

وتبرز الأهميّة العسكرية لهذه السلسلة الجبلية بأنها تطل على المنفذ اليمني (علب) وتهيمنُ على الخط العام داخلَ عسير إلى منطقة (منذبه) اليمنية، كما أنها تُهيمنُ من حيث موقعها العسكري على مناطقَ في عمق ظهران الجنوب.

وظلت هذه المناطق تأريخياً بأيدي الجيش اليمني وقام بتسليمها للجانب السعودي العميد الخائن لوطنه من صنف مرتزقة ومنافقي اليوم، والذي كان يعمل آنذاك قائداً لقطاع منطقة علب.

وتعد استعادة قوت الجيش واللجان الشعبية لهذه المنطقة انتصاراً هاماً سواء في استعادة الحق التأريخي اليمني، أوْ من حيث سيطرتها النارية إلى عمق مواقع العدو السعودي، وهي أراضي يمنية لا خلافَ حولها احتلها السعوديون منذ خمسة أعوام، وهذه العملية التوسعية تكشف للرأي العام مقدار الأطماع السعودية في بلادنا.

جديرٌ بالذكر أنهُ في تفاهمات ظهران الجنوب في شهر يونيو الفائت من هذا العام، وكإبداء لحسن النية جرى الاتفاق على انسحاب الجيش واللجان الشعبية من بعض المواقع السعودية مقابل انسحاب الجيش السعودي من منطقة قلل الشيباني، وانسحبت قواتنا من بعض المناطق المتفق عليها، إلا أن الجيش السعودي لم يَفِ بالتزامه، ما دفع قوات الجيش واللجان الشعبية لخوض عملية عسكرية بطولية أدت في نهاية المطاف إلى استعادة قلل الشيباني بالكامل، وإعادتها إلى حضن الوطن.

وجديرٌ بالذكر أن رئيسَ الوفد الوطني المفاوض في الكويت الأستاذ محمد عَبدالسلام في مقابلته الأخيرة مع قناة الميادين تساءل عن تقاعس الجانب السعودي في تطبيق الاتفاقيات، ونبهه إلى هذا الموقع قائلاً: «هناك اتفاق بالانسحاب من الجميع لماذا لا يسحب المرتزقة من ميدي ولماذا لا ترتفع من قلل الشيباني في ظهران الجنوب في منفذ علب». وها هي القوات المُحتلة المعتدية تَخرج اليوم وأنفها ممرغاً في التُراب.

تطهير 3 مواقعَ بمديرية الغيل بالجوف ومقتل العشرات من المنافقين

صاروخان باليستيان يدّكان معسكرات الغزاة والمرتزقة في مأرب

المسيرة - مأرب:

أطلق أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأربعاء، صاروخاً باليستياً من نوع قاهر 1 على معسكر تداوين بمحافظة مأرب شرقي البلاد.

وقالت مصادرُ عسكرية لصحيفة «صدى المسيرة»: إن الصاروخ أصاب هدفه بدقة عالية، وخلّف قتلى وجرحى في صفوف المنافقين، فيما هرعت طائرات العدوان إلى المكان لنقل القتلى والمصابين.

وجاء إطلاق الصاروخ بعد يوم واحد من إطلاق صاروخ باليستي مماثل على معسكر الفلج التابع للغزاة في مأرب.

وعلى صعيد متصل تمكن أبطال الجيش واللجان، يوم أمس، من تدمير دبابة وآلية عسكرية للمرتزقة في منطقة كوفل وذلك بصواريخ موجهة.

واستهدف الصاروخ غرف عمليات المرتزقة والغزاة وأصاب هدفه بدقة، مخلّفاً خسائر كبيرة في صفوف العدو.

وفي محافظة الجوف تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية يوم أمس الأحد من التقدم في مديرية الغيل وتطهير تباب القبضة الجنوبية وقتل عدد كبير من المنافقين لا زالت جثثهم ملقاة في الموقع حتى ساعة متأخرة من مساء أمس.

واستهدفت القوة الصاروخية والمدفعية للجيش واللجان الشعبية يوم الثلاثاء الماضي بصواريخ الكاتيوشا تجمعات مرتزقة العدوان في المجمع الحكومي ومعسكر اللواء 115 بمدينة الحزم بالجوف.

وأكدت المصادر العسكرية أن الصواريخ أصابت أهدافها بدقة، موقعة عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة.

وكان عددٌ من مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي لقوا مصارعهم وجُرح آخرون في وقتٍ سابق يوم الثلاثاء في قصف على تجمعاتهم في مناطقَ العقبة وصبرين في محافظة الجوف.

وذكر مصدر عسكري أن أبطال الجيش اليمني واللجان الشعبية دمروا آلية عسكرية لمنافقي العدوان بمحاذات منطقة العقبة بالجوف.

وأكد المصدر أن 8 منافقين كانوا على متن الآلية لقوا مصرعهم، كما تم تدمير رشاش عيار 14 كان محمولاً على الآلية.

إلى ذلك واصل طيران العدوان الأمريكي السعودية قصفَه لمحافظتي مأرب والجوف، بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي للمرتزقة على منازل ومزارع المواطنين.

وقصف مرتزقة العدوان يوم أمس بشكل عشوائي بالمدفعية وبالصواريخ على منازل ومزارع المواطنين بمديرية صرواح بمأرب.

طيرانُ العدوان هو الآخرُ قصفَ بغارتين، يوم أمس الأربعاء، على منطقة هيلان بمديرية صرواح في مأرب وثلاث غارات على مديريتي الغيل والمصلوب بمحافظة الجوف، كما شن غارة على مديرية صرواح بمحافظة مأرب.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

الرئيس الصمّاد يؤكد اهتمامَ المجلس السياسي الأعلى بالسلطة القضائية ويشدد على استقلالها

المسيرة - خاص

أكّد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى صاح الصمّاد، أن الاهتمامَ بالسلطة القضائية وتطوير أدائها وتحقيق استقلالها من أيّ توظيف حزبي أَوْ سياسي من أولويات المجلس السياسي الأعلى.

وأشار رئيسُ المجلس السياسي في لقاء جمعه بممثلي السلطة القضائية بالقصر الجمهوري، أمس الأربعاء، إلى أن هذه الأولوية تأتي انطلاقاً من حساسية المرحلة وخطورتها وأهميّة انتظام المُؤسّسة القضائية وتجاوز آثار استهداف العدوان لها وضرورة تحقيق العدل عبرَ القضاء بما يكفل استتباب الأمن الذي يسعى العدوان وأدواته لاستهدافه.

وقال رئيسُ المجلس «إن من الواضح أن أيّ مشروع استقرار يزعج تحالف العدوان ولو كان لديهم بُعد نظر لأمّنوا عدن كنموذج، لا كما أصبحت أنموذجاً للفوضى وللقاعدة وداعش».. لافتاً إلى الاستهداف لعُمق المناطق الآمنة والمؤمنة ونشر الفوضى الأمنية، وما يترتب على ذلك من ضغط على الأجهزة الأمنية وضرورة تفعيل كُلّ طاقات المُؤسّسة القضائية.

وأوضح أن هدف اللقاء بقيادة السلطة القضائية تعزيز الجهود وتطوير الأداء ومواجهة تكالب العدوان وإصلاح الخلل الحاصل خلال السنوات الماضية وتحقيق استقلال القضاء وسلامته من أي توظيف حزبي أَوْ سياسي وتفعيل النيابات والمحاكم في المحافظات ومساعدة الأجهزة الأمنية على إنفاذ القوانين والعمل من خلالها.

إلى ذلك بارك رئيسُ مجلس القضاء الأعلى وأعضاء المجلس، لرئيس المجلس السياسي الأعلى وأعضائه الثقة الدستورية والشعبية التي حصلوا عليها.. مؤكدين تأييدَهم للمجلس ومباركة خطواته في سبيل إخراج اليمن من التحدّيات التي تواجهه جراء العدوان والحصار والانتصار للإرادة الوطنية.

الوفد الوطني يرفض مقابلة ولد الشيخ في عمان

ناطق أنصار الله: ثلثُ ما سفكته قوى العدوان من دماء وبدّدته من أموال للسيطرة على اليمن كان يكفي لتوحيد الأمة نحو عاصفة حزم ضد الكيان الصهيوني

المسيرة - صنعاء

رفض الوفدُ الوطني يوم أمس لقاءَ المبعوث الأممي إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ الذي وصل إلى العاصمة العمانية مسقط والتقى بوزير الخارجية العماني يوسف بن علوي.

وقال مصدرٌ خاص لصحيفة «صدى المسيرة» إن الوفد الوطني رفض مقابلة ولد الشيخ احتجاجاً على المجازر البشعة التي ارتكبها تحالفُ العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا في الأيام الماضية واستنكاراً لعدم إيفاء الأمم المتحدة بوعودها في إعادة الوفد الوطني إلى بلادنا.

وجدّد الناطق لأنصار الله محمد عبدُالسلام التأكيد على أن الحل السياسي الشامل وفقاً للمرجعيات المتفّق عليها هي الخطوة الصحيحة لعودة المشاورات إلى مسارها الطبيعي مع وقف شامل وكامل للعدوان وفك الحصار.

وأدانَ محمد عبدالسلام، التصعيدَ الأخيرَ لكيان الاحتلال الصهيوني وعدوانَه الغاشم على قطاع غزة، مؤكداً على حَقِّ الشعب الفلسطيني وفصائله المقاومة في التصدّي للعدوان بكافة السبل المشروعة، وأنه لا طريق نحو نيل الحق، وتحرير الأرض والمقدسات سوى مشروع المقاومة.

واعتبر عَبدالسلام هرولةَ أنظمة عربية نحو التطبيع مع كيان العدو مشارَكةً له في جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، ومحاولةً يائسة لتصفية القضية الفلسطينية.

وأكد ناطقُ أنصار الله على أن ثلث ما سفكته قوى العدوان من دماء، وما بددته من أموال، وما أضاعته من جهد ووقت في محاولاتها الفاشلة للسيطرة على اليمن كان يكفي لتوحيد الأمة نحو عاصفة حزم ضد كيان العدو الإسرائيلي، وهذا ما يجعل استمرارَ تلك القوى العميلة في عدوانها على اليمن أكبرَ خدمة مجانية تمنح لعدو الأمة، وفرصةً له لتحقيق أطماعه ومشروعه الصهيوني الاستعماري البغيض.

قافلة غذائية لأهالي مديرية سنحان دعماً لأبطال الجيش واللجان المرابطين في الجبهات

المسيرة - متابعات

سيَّر أبناءُ ومَشَايخ وأعيان مديرية سنحان وبني بهلول محافظة صنعاء، يوم أمس الأربعاء، قافلة غذائية؛ دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبية المرابطين في ميادين الشرف والبطولة.

وأكد أبناء ومَشَايخ وأعيان المديرية، أثناء تسيير القافلة التي تحوي مواداً غذائية ومياهاً ومواشي وأموالاً، استعدادهم بذل كُلّ غالٍ ونفيس وتقديم المزيد من قوافل الدعم.. معتبرين ذلك أقل ما يمكن تقديمه للمرابطين الذين يضحون بأرواحهم في سبيل الدفاع عن الوطن.

ودعوا كافة القبائل إلى رفد الجبهات بالمزيد من القوافل الغذائية والرجال.. مشيدين بالصمود الأسطوري للجيش واللجان في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي.

فيما قدّم أبناء ومَشَايخ وأعيان ووجهاء مديرية همدان قافلة غذائية مماثلة دعماً للجيش واللجان الشعبية.

وأكدوا أثناء تسيير القافلة التي تضمنت مواد غذائية ومواشي ومبالغ مالية أن هذه القافلة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة.. مؤكدين استعدادهم تقديم مزيد من قوافل الدعم.

طيرانُ العدوان يقصفُ جسرَ السدة بإب ويدمّر مسجد النبي شعيب الأثري في مديرية بني مطر

المسيرة - متابعات

استشهد مواطنٌ نتيجةَ غارة جوية شنها طيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم، الثلاثاء، على مدينة السدة بإب.

وأوضح مديرُ عام مديرية السدة أكرم الصيادي أن استشهاد المواطن جاء نتيجة قيام طيران العدوان بشن غارتين استهدفت الجسر الواقع بمركز المديرية على سايلة وادي بناء والذي يربط مديريتي السدة والنادرة وتسببت في تدميره. وأضاف الصيادي أن طيرانَ العدوان السعودي الأمريكي شن غارة جوية ثالثة على جبل بني مسلم بالسدة ولم تسفر عنها أية أضرار.

وقصف طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي، يوم أمس، مسجد جبل النبي شعيب الأثري في مديرية بني مطر، مما أدّى إلى تدمير شبه كلي في الجامع الذي يمتد عمره لأكثر من ألف عام في ظل سخط أبناء المنطقة حيال هذه الجريمة التي مثلت استهداف للحضارة الإسلامية برمتها.

ويؤكد القائمون على المسجد أنه بني في عام 200 هجرية، وتم تجديد سقفه في سنة 384 للهجرة إبان حكم الملكة أروى بنت أحمد الصليحي لليمن، مشيرين أنه لا يوجد أدنى مبرر لقصفه واستهدافه بذلك الشكل الهستيري على الإطلاق.

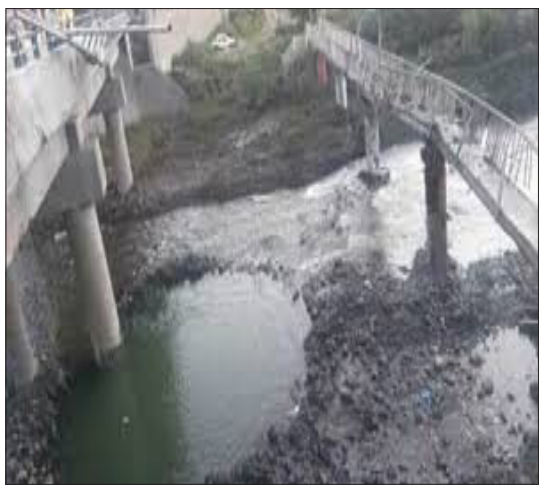

واستهجن المواطنون استهداف بيوت الله، مؤكدين أن ذلك يزيدُ من انطلاق الكثير لجبهات القتال، ولن يكونَ سبباً للاستسلام كما يزعم تحالف العدوان.

وأكّد أبناء القرى المحيطة بالجامع الذي تحولت قطعُه الأثرية التي لا تقدر بثمن إلى ركام استلقى على أرضية الجامع، وترنح على بقايا جدرانه، أكدوا أن قصف هذا الجامع وكل بيوت الله عرّى حقيقة العدوان وفضح أدعياء خدمة الحرمين أمام العالم، وأيقظ همم رجال اليمن نحو ساحات القتال.

ولم يقتصر الدمار الذي خلفه القصف على الجامع فحسب، بل شمل بركته وكل ملحقاته خلافاً على الأضرار التي لحقت بالضريح المجاور له، ومن على بقايا سقف الجامع النقوش الأثرية وأجزاء من جُدرانه، حيث تدلل النقوش الأثرية القديمة على فداحة استهداف تأريخ الأمة ومعالم دينها الحنيف من قبل الأمريكان وخدمته الذين مردوا على النفاق.

أعلنت تأييدَها الكامل للمجلس السياسي الأعلى

قبائل خولان الطيال تدعو المغرر بهم لإعلان التوبة وتحمّل المسؤولية بما يخدم الوطن

المسيرة - صنعاء

أعلنت قبائلُ خولان الطيال «السبع القبل» تأييدَها للخطوات السياسية الأخيرة واتفاق أنصار الله وحلفائهم والمؤتمر الشعبي العام وحلفائهم بتشكيل مجلس سياسي أعلى لإدارة شؤون البلاد وما تلاه من مباركة من قبل مجلس النواب وتأدية اليمين الدستورية في البرلمان وتوج بالمباركة الشعبية في ميدان السبعين في مسيرة مليونية لم يشهد لها مثيلاً.

وأدانت قبائل خولان الطيال في بيان لها استمرار الغارات الوحشة لقوى العدوان والتصعيد الأخير وارتكاب الجرائم بحق المدنيين كما حدث في صعدة وحجة ومديرية نهم وبني الحارث وقصف المصانع والمستشفيات والجسور، محملة الأُمَم المتحدة المسؤولية الكاملة تجاه ما يجري كما أبدت القبائل استغرابها حيال الصمت العربي والإسلامي المطبق تجاه كُلّ هذه الجرائم.

وأشارت قبائل خولان إلى أن اجراءات السعودية والأردن في تفتيش النساء والأطفال اليمنيين وصمة عار في جبين المملكتين، مستنكرة في الوقت ذاته منع قوى العدوان الوفد الوطني من العودة إلى أرض الوطن واستمرار اغلاق مطار صنعاء الدولي أمام الرحلات الجوية. وأكدت قبائل خولان الطيال على أهميّة تظافر جهود كُلّ اليمنيين وتوحيد صفوفهم لمواجهة العدوان الغاشم على الوطن، كما دعت كُلّ القوى السياسية للانضمام وتأييد المجلس السياسي الأعلى والتصَدّي لكل مشاريع التآمر على بلادنا.

وترى قبائل خولان أن من الأهميّة بمكان التصَدّي لكل المحاولات التي ترمي إلى تجويع الشعب اليمني وتركيعه عن طريق اللعب بالورقة الاقتصادية، وتؤكد على أهميّة إيلاء الجانب الاقتصادية الأهميّة الكبرى لإفشال كُلّ مُخَطّطات الأعداء.

وأضاف بيان قبائل خولان بالقول: «إن قبائل خولان الطيال بكل أطيافها إذ تبارك هذه الخطوات السياسية الهامة وتشد على أيادي القيادات الحكيمة التي تجلت فيها الحكمة اليمانية، وخرجت بهذا الاتفاق وعلى رأسها السيد عَبدالملك الحوثي قائد الثورة الشعبية والزعيم علي عَبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام، كما تعتز القبيلة برئاسة المجلس السياسي الأعلى وأعضائه وتهيب باللواء الركن/ مبارك الزايدي؛ لما له من تأريخ نضالي وأدْوَار عظيمة وتقدر كافة جهد زملائه، في تحمل المسؤولية وتتمنى لهم التوفيق في كافة أعمالهم بما يخدم الوطن كُلّ الوطن».

ودعت قبائل خولان الطيال المغرر بهم للعودة إلى أرض الوطن والمساهمة في بنائه وإعلان التوبة لما ارتكبوه من مؤامرة بحق الوطن، مقترحة تشكيل لجان قبلية وحزبية واجتماعية من كبار مَشَايخ قبائل اليمن وعقلائها وعلمائها والأحزاب تحت مسمى «مجالس إصلاح ذات البين» أَوْ «مجالس النوايا الحسنة».. لتنظيم وفودٍ وزيارات الى جميع أطياف الوطن من المغيبين والمحايدين أَوْ المغرر بهم لإرجاعهم الى الصف الوطني وتفعيلهم في الواجب الوطني والديني المقدس في وجه العدوان الغاشم على أن تمتد مهام هذه اللجان الى تنظيم وفود قبلية وَاجتماعية وشعبية وتجارية للاجتماع بملوك وأمراء ورؤساء الخليج والعالم العربي من مَشَايخ وأعيان قبائل قحطان وعدنان تجسيداً لروابط الاخاء والدين والدم والتأريخ واللغة والجغرافيا.. ليكونوا صوتاً ودافعاً ورادعاً لكل من تجرأ على الإخلال بهذه الروابط وتمادا على جاره واهله وتشكيل ضغط شعبي ودبلوماسي وحقوق على أقطاب العدوان. ولتكن بداية التحرر العربي من هيمنة الغرب.. وبارقة امل في مسيرة عز وامجاد واصالة أبناء الجزيرة.

الخميس 25 أغسطس 2016م الموافق 22 ذي القعدة 1437هـ العدد (151)

المسيرة
www.almasirahnews.com

أمريكا شعاراتٌ براقة تكشفها الممارسات وصولجان هيمنة تكسرُه صخرة الصمود اليَمَني

المسيرة - زكريا الشرعبي

في الوقت الذي كانت تدعو أمريكا لاحترام حقوق الإنْسَان في الحرب العالمية الثانية قامت بإلقاء قُنبلتَين ذريتين على مدينتَي هيروشيما ونجزاكي اليابانيتين وقتلت وجرحت فيهما ما يزيد على مليون مواطن مدني.

وفي الوقت الذي كانت تدعو الولايات المتحدة الأمريكية إلى تحرير الشعب السوفيتي من الديكتاتورية الشيوعية كانت تمارس تمييزاً عنصرياً ضد السود بالقانون.

لم يكن يسمح حينها للزنجي أن يستقل باصاً واحداً مع البيض.

كذلك في الوقت الذي تدّعي أمريكا أنها الحكم على الديمقراطية والحامي لحماها تمارس كُلّ أساليب العنجهية والقوة لفرض إرادتها على الشعوب.

وكما قال الكاتب نعوم تشومسكي في مقدمة كتابه «الدولة الفاشلة»: تحشد أمريكا كُلّ قواها لقولبة الأُمَم الأُخْرَى حسب هواها والإطاحة بالحكومات التي تعتبرها غير شرعية وغزو الدول التي ترى أنها تهدد مصالحها وفرض عقوبات على الأنظمة التي تعارضها.

أمريكا.. الواقع يكشف زيف الادعاء

ليس غريباً رعايةُ السياسَة الأمريكية لمشروع التدمير والعُدْوَان على اليَمَن وتهميش الإرَادَة الشعبية الثائرة المتطلعة للحرية والخروج من عباءة الهيمنة التي تفرضها أمريكا على شعوب العالم.

وإذا كان ما تقوم به السعودية من جرائم بشعة في حق اليَمَن أرضاً وَإنْسَاناً ليس سوى تنفيذ حرفي لمُخَطّط الإمبريالية الأمريكية، فإن هذه الجرائم التي جاءت تحت شماعة حماية الديمقراطية أَوْ ما يسمى بـ«الشرعية» ترتكبُ بحق الشرعية الحقيقة المتمثلة في الشرعية الشعبية التي لم تكن حشود السبت الماضي سوى مظهرٍ من مظاهرها، ليس هذا إلا دليلاً حديثاً على زيف المظاهر البرّاقة التي تلبسها أمريكا.

فالأمريكيون يحملون الاعتقاد الأشد فتكاً في تأريخ الإنْسَانية وهو الاعتقاد بفكرة الشعب المختار الذين أعطى الشرعية لعمليات استئصال السكان الاصليين لحضارتي المايا والأزتك والآنكا واغتصاب أراضيهم وكأنها أمر الهي!!.

يصف توكفيل الكاتب الفرنسي إحْدَى هذه الحفلات التي شاهدها قائلاً: في جو قارس جداً، قام ثلاثة آلاف أَوْ أربعة آلاف بمطاردة الأعراق البدوية من الوطنيين الذين كانوا يفرون أمامهم، حاملين مرضاهم وجرحاهم، وأطْفَالاً ولدوا حديثاً، وشيوخاً على حافة الموت. ثم يقول: إن المشهد كان مثيراً ولم يُمْح من ذاكرتي أبداً.

يضيف كوكلان في الصفحة: كان الرجال العظام يبنون حضارة أمريكا من خلال منظمة (كوكلكس كلان) التي أقسمت على إهانة الرجل الاسود وضربه وشنقه بلا محاكمة، وجعله يفهم أنه جيء به إلى أمريكا لغرض العبودية وليس لغرض آخر.

ليس هذا فحسب فعندما يقوم خريجو معاهد (السلطة السادسة) في الولايات المتحدة بعملية القتل يكافئون على هذا العمل؛ لأنه عمل حضاري،

أربابُ هذه السلطة كافأوا الضابط البحري الذي أمر بإطلاق صاروخ على الطائرة الإيرانية المدنية ليقتل 298 مدنياً بريئاً، مثلما كوفي (كولبي) بقتله المدنين في فيتنام بأعصاب باردة.

أما أكذوبةُ الديمقراطية وحقوق الإنْسَان التي تنادي بها الولاياتُ المتحدة فإن (جورج كينان) رئيس جهاز التخطيط في وزارة الخارجية الأمريكية عام1948م يكشف لنا حقيقتها بقوله: نحن نملك 50% من ثروات العالم ولكننا لا نشكل أَكْثَر من 6.3% من سكان الارض، وفي مثل هذا الوضع يبدو أنه لا مناص من أن نكون موضع غيرة وحسد الآخرين.

يضيف كينان سيكون جهدنا الأَسَاس في الحقبة المقبلة، تطوير نظام من العلاقات يسمح لنا بالاحتفاظ بهذا الوضع المتسم بعدم المساواة، دون أن نعرّض أمتنا القومي للخطر.

ولتحقيق هذا يقول كينان: يجب علينا لتحقيق ذلك أن نتخلص من العاطفة تماماً، وأن نتوقف عن أحلام اليقظة. يجب أن يتركز انتباهنا في كُلّ مكان على أَهْدَافنا الوطنية الراهنة، علينا أن لا نخدع أنفسنا ولا نستطيع أن نسمح لأنفسنا اليوم بالغوص في ترف التفكير بالإيثار وعمل الخير على مستوى العالم.

ليس هذا فحسب بل يضيف كينان: علينا التوقف عن الحديث عن مواضيع غامضة أَوْ غير ممكنة التحقيق، تتعلق بالشرق الأقصى، مثل حقوق الإنْسَان، أَوْ تحسين مستوى المعيشة، أَوْ إحلال النظام الديمقراطي. ولن يكون بَعيداً اليوم الذين سنجد فيه أنفسنا مضطرين للتحرك بصراحة من خلال علاقات القوة. وبقدر ما يكون ارتباكنا بسبب الشعارات المثالية اقل بقدر ما يكون ذلك أفضل.

أغرب من هذا هو أن أمريكا إذ ترفع هذه الشعارات البراقة وتنقضها في تعاملها مع الخارج تنقضها أَيْضاً في تعاملها مع مواطنيها وتمارس ضدهم أبشع أنواع الديكتاتورية وأشد القمع. يقول جوهان ولفانج فون جوتة في مذكرة نقلها كتاب الدولة المارقة: إن التفكير في أن أمريكا بلد حر يجيء مع لبن الأم وأن على شخص يشب في الولايات المتحدة أن يسمع كلمة إنه بلد حر كَثيراً قبل أن تلتصق الحقيقة بصورة عميقة ومريحة في الفص من المخ المتعلق بالحقيقة المتلقاة.

يضيف جوته إن ترسيخ هذا في عقول كثير من الأمريكيين والأجانب سواء بوعي أَوْ بغير وعي يعطي أمريكا حقاً أخلاقياً لتفعل ما تفعله في باقي وبباقي العالم.

وعلى حد تعبير جوته في مذكرته التي عنونها بيوم في أمريكا: ليس هناك منهم أَكْثَر خضوعاً للاستعباد بلا أمل من أولئك الذين يتعقدون زورا أنهم أحرار.

أمريكا في مواجهة الشعوب

لا حق لأية دولة أن تكون مستقلةً وغير خاضعة لهيمنة أمريكا ومن حاول مجرد المحاولة يجد العرش الأمريكي يهتز خوفاً من رغبة هذه الدولة أَوْ تلك ولذلك لا غرابة في أن تقوم الولايات المتحدة بحشد كُلّ قواها وأدواتها لمواجهة الإرَادَة الشعبية اليَمَنية المنطلقة في ثورة 21 من سبتمبر وأن تشن عُدْوَانا إجْرَاميا ينتهك كُلّ مواثيق العالم واخلاقياته بما في ذلك الشعارات التي ترفعها أمريكا نفسها.

ليست الإرَادَة اليَمَنية وحدها التي واجهتها سياسة الولايات المتحدة الأمريكية فمنذ انطلاق ما يسمى بالربيع العربي عمدت الولايات المتحدة على حرف مسار تلك الارادات الشعبية إما بتدجينها أَوْ الالتفاف عليها، ففي مصر دفعت بالمجلس العسكري القابع تحت إمرتها لاحتواء أحلام الشارع المصري المتمثل في ثورة 25 يناير وإغْلَاقه تسلم زمام الأمور ليعقبه عودة لمربع العمالة لأمريكا وإسْرَائيْل.

وفي ليبيا قامت الولايات المتحدة ومعها فرنسا وبريطانيا بعُدْوَان عسكري أدى إلى تدمير كلي لمقدرات الشعب الليبي وسلب روح الثورة بإبعاد اصحابها الحقيقين وخلق عملاء يؤدون فرض الطاعة لأمريكا ويرعون مصالحها.

وفي سورية قام النظام الأمريكي وأدواته في المنطقة بتجنيد الإرْهَابيين من كُلّ أصقاع الأرض وحشدهم إلى الأراضي السورية تحت مسمى الثورة بهدف خلق نظام يقوم بتسديد فواتير الطاعة للصولجان الأمريكي وهد قلعة المقاومة والممانعة السورية حماية لأمن إسْرَائيْل.

هذا ليس إلا حلقة واحدة من تأريخ أمريكي مليء بالتدخلات السافرة في شؤون دول وشعوب العالم.

ولو عدنا فقط إلى نهاية الحرب العالمية الثانية التي قتلت فيها أمريكا ملايين البشر تحت راية حقوق الإنْسَان، سنجد أنها مارست ما لا يحصى من التدخلات التي لم تكن المشاهد القادمة من فيتنام وافغانستان والعراق الا نماذج ظاهرة منها.

ففي العاشر من مارس 1952م قامت الولايات المتحدة بدعم الجنرال (باتيستا) للقيام بانقلاب ضد الحكم الجمهوري في كوبا. وبعد استيلائه على السلطة فرض على البلاد حكماً دكتاتورياً متخلفاً ومرتبطاً بالولايات المتحدة.

بعدَها بعام فقط نفذت وكالة المخابرات المركزية انقلاباً ضد حكومة مصدق الوطنية في إيران واستبدالها بحكومة تنفذ لها مشاريعها التي لم تكن لتقف عند حد لولا قيام الثورة الإسْلَامية الإيرانية، وقد قامت أمريكا فور هذه الثورة بالحرب عليها عن طريق دعم نظام صدام حسين لشن حرب على إيران استمرت ثمان سنوات.

في27 يونيو 1954م نفذت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية انقلاباً عسكرياً في غواتيمالا بعد أن قامت طائراتها بقصف العاصمة وبعض المناطق بطائرات (ب_ 26).

وفي الخامس عشر من يوليو 1958م تم احتلال لبنان عسكرياً من قبل الاسطول السادس الأمريكي لتأييد حكومة كميل شمعون.

كذلك قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالأَعْمَال العُدْوَانية المسلحة ضد لاوس عام 1964م بهدف دعم الحكومة الموالية لها، وقد شارك في هذا العُدْوَان 50 ألف جندي وضابط من الجيش الأمريكي و1500 طائرة، وَ40 سفينة حربية، واستخدمت أمريكا أَيْضاً السلاح الكيمياوي بصورة كبيرة.

وعام 1968م دبرت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) انقلاباً عسكرياً يقوده (سوهارتو ضد رئيس اندونيسيا (سوكارنو) الذي قاد البلاد نحو التحرير من اليابانيين ومن ثم الهولنديين. وقد تبع هذا الانقلاب حفلات إعدام راح ضحيتها مليون شخص.

وفي نوفمبر 1980م نظمت المخابرات المركزية الأمريكية انقلاباً في ألمانيا بقيادة الكولونيل (أكبر توناتوش) وقد نظّم الانقلاب ونفذه مجرم الحرب الألماني (كلاوس) الذي احتضنته الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، وقد ذهب ضحية جرائمه ما يفوق بكثير ضحايا الجرائم التي ارتكبت في فرنسا اثناء الاحتلال الألماني.

أمريكا والمؤسّسات الدولية

ليست التدخلات العسكرية هي الوسائل العسكرية الوحيدة التي تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية لفرض إرادتها على الشعوب، فالولايات المتحدة تمارس هيمن على المُؤَسّسات الدولية وتسيرها حسب ما تريد وكيفما تريد.

من هذه الوسائل استخدام الولايات المتحدة الأمريكية للفيتو ضد حقوق الشعب الفلسطيني المشرد من أرضه، فقد استخدمت (الفيتو) ضد قرار تقدمت به كُلٌّ من جويانا وباكستان وبناما وتانزانيا عام 1976م يؤكد حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والعودة إلى وطنه وحقه في الاستقلال والسيادة.

واستخدمته عام 1980 ضد مشروع قرار تقدمت به تونس ينص على ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

كما استخدمته في نفس العام أَيْضاً ضد مشروع قرار تقدمت به باكستان باسم (المؤتمر الإسْلَامي) ينص على إشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المناقشات بنفس حقوق الدولة العضو في الأُمَم المتحدة.

الشعب اليَمَني لا يؤمل إنصافاً من أحد

لا يقتضي الحديث عن التأريخ الأمريكي القائم على الدكتاتورية وقمع إرَادَة الشعوب تعويلَ الشعب اليَمَني على الشعارات الزائفة التي ترفعها أمريكا كحقوق الإنْسَانية والعدالة والتي يناقضها التأريخ والواقع، ولا أن الشعب اليَمَني غير قادر على الصمود في مواجهة القوة الأمريكية المستميتة في إعادته إلى ربقة الوصاية والخضوع، ولعل ما قاله قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي في خطابه الثالث بعد بداية العُدْوَان السعودي في أن الشعب اليَمَني لم يكن في يوم من الأيام لينشُدَ عدالة أَوْ يأمل انصافاً أَوْ تفهماً لمظلوميته من أمريكا أَوْ من إسْرَائيْل أَوْ من يرتبط بأمريكا وإسْرَائيْل، فالشعب اليَمَني -كما قال قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي- يعي أن تلك القوى هي قوى الظلم والإجْرَام والطغيان، وأن معركته معركة تحرُّر وعزة وإباء واستقلال، وقد كان الشعب اليَمَني ثابتاً وصامداً على كُلّ المستويات على رغم ما حاول المعتدون أن يوفروه للقاعدة وداعش من سند ودعم جوي في محاولة لتمكينهم من الانتشار والسيطرة على اليَمَن.

العُدْوَان على اليَمَن: رحلةُ واشنطن ولندن في قتل اليَمَنيين لا توقفها أصواتُ المنظمات

تُبدِي الدولُ الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، اهتماماً كبيراً بعمل المنظمات الدولية، وعادة ما تصدُرُ عن تلك الدول مواقفُ غاضبة إزاء عرقلة عمل بعض المنظمات في بعض دول العالم الثالث، غير أن الغرب وواشنطن أولاً يظهرون سلوكاً مختلفاً تجاه مواقف ومطالبات المنظمات الحقوقية الدولية بشأن الأزمة الإنْسَانية في اليَمَن ووقوع المدنيين تحت القصف، فعلى الرغم من ارتفاع حدة الأصوات الحقوقية إزاء ما يتعرض له اليَمَنيون، غير أنها لا تلقى الاستجابة المطلوبة من الدول الغربية التي تنحاز للمال السعودي وإلى مصالحها الرئيسية من وراء العُدْوَان على اليَمَن، وإذا حصلت استجابة ما فإنه يتم توظيفها لابتزاز الحليف السعودي أَوْ للتنصل من المسؤولية القانونية عن الجرائم التي تُرتكب بحق أَطْفَال ونساء اليَمَن.

المسيرة - إبراهيم السراجي

وتعد مشكلة تزويد السعودية بالأسلحة أهمَّ استدلالات المنظمات الحقوقية على تورط الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في الجرائم الجماعية بحق المدنيين اليَمَنيين، وتتعامل تلك الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة مع تلك الاتهامات والأصوات المتعالية بشيء من التحايل، خُصُوْصاً فيما يتعلق بالأمريكيين، الذين يدفعون ببعض المسؤولين لانتقاد بلادهم ومطالبتها بوقف دعم السعوديين بالأسلحة بما يظهر تبايناً أَوْ وجود خلاف في الإدارة الأمريكية على تسليح السعودية، غير أنه وفي نهاية المطاف لم تتوقف صفقات الأسلحة.

وضمن عمليات التحايل التي تمارسها الولايات المتحدة الرامية للتنصل من المسؤولية تجاه المدنيين في اليَمَن وفي ذات الوقت توريط السعودية وتركها في مواجهة الأصوات الحقوقية، حيث أعلنت الولايات المتحدة سحب معظم مستشاريها من غرف عمليات العُدْوَان، غير أنها لم تسحب الكل، ولا يوجد ما يثبت أصلاً أنها بالفعل قد قامت بسحب عدد المستشارين، وأَكْثَر ما يمكن استخلاصه من ذلك الإعْلَان أَوْ إقرار واشنطن بضلوعها في الجرائم ضد اليَمَنيين، فسحب المستشارين لا يعني إنهاء مسؤوليتهم عن الجرائم التي حدثت أثناء تواجدهم والتي ستحدث أثناء تواجد من تبقى منهم في غرف عمليات العُدْوَان السعودي الأمريكي.

• أصواتٌ حقوقية بالجملة: تورط أمريكي بريطاني في قتل اليَمَنيين

منذ تصعيد استهداف المدنيين من قبل العُدْوَان مع انتهاء مفاوضات الكويت، صدرت بيانات ومواقف من معظم المنظمات الحقوقية والإنْسَانية التي تندد بالجرائم وتؤكد حصولها على أدلة تثبت إدانة العُدْوَان بتعمد قتل المدنيين، بل إن المنظمات الإنْسَانية حصلت على قسط من إجْرَام العُدْوَان، كما حدث لمنظمة أطباء بلا حدود التي جاء استهداف مستشفى تديره في محافظة حجة بعد ساعات من التحريض ضدها عبر ناطق العُدْوَان ليتم إجبارها على سحب طواقمها من المستشفيات وسط صمت دولي يناقض المواقف الدولية تجاه منع بعض المنظمات من العمل في بعض الدول التي اعترضت على أجندة بعض تلك المنظمات.

• منظمة مراقبة الأسلحة: نفاق أمريكي بريطاني في اليَمَن

ومن أحدث مواقف المنظمات التي تطالب الدول الغربية بوقف تسليح السعودية تأتي منظمة «مراقبة الأسلحة» أَوْ ما يعرف بـ «كنترول آرمز» التي اتهمت واشنطن ولندن بالنفاق، معتبرة أن استمرار تسليح السعودية بوجود أدلة أن تلك الأسلحة تستهدف المدنيين في اليَمَن يعد مخالفة صريحة لمعاهدة تجارة الأسلحة.

ففي مؤتمر حول "معاهدة تجارة الأسلحة" في جنيف طالبت المنظمة في بيان كلا من الولايات المتحدة وفرنسا والدول الأُخْرَى بالالتزام بمعاهدة تجارة الأسلحة التي تمنع تزويد أية دولة بها إذا كانت ستستخدم ضد المدنيين وهو ما ترى المنظمة أن يحدث للمدنيين في اليَمَن.

ونقلت قناة الحرة الأمريكية عن مديرة المنظمة أنا ماكدونالد قولها إن الدول الكبرى "تمارس أسوأ أشكال النفاق" باستمرارها في بيع الأسلحة للسعودية، مضيفة أن "معاهدة تجارة الأسلحة سارية منذ عامين ونصف لكن بعض الدول الأطراف فيها يقومون بانتهاكها من دون محاسبة».

أوكسفام: الأسلحة البريطانية والدعم العسكري يؤججان حرباً وحشية في اليَمَن

ضمن المؤتمر الثاني للدول الموقعة على معاهدة الأسلحة الذي تستضيفه جنيف تقود منظمة اوكسفام الدولية، ومنظمات أُخْرَى بينها منظمة مراقبة الأسلحة، نشاطاً كبيراً لتعرية الدورين الأمريكي والبريطاني في قتل اليَمَنيين ومخالفتهما لكل المعاهدات والقوانين.

واعتبرت منظمة أوكسفام أن مصداقية بريطانية على المحك؛ بسبب استمرارها في تزويد السعودية بالأسلحة وتقديم الدعم العسكري في عملياتها ضد اليَمَن.

ورأت المنظمة أن بريطانيا التي كانت من أكبر المتحمسين لمعاهدة تجارة الأسلحة الدولية أصبحت اليوم من أكبر المنتهكين للمعاهدة وخُصُوْصاً فيما يخص تسليح السعودية التي تستخدم الأسلحة البريطانية في قتل الأبرياء في اليَمَن.

ووصف المنظمة الحكومة البريطانية بأنها «في حالة إنكار وتشوش» حول مبيعاتها من الأسلحة إلى السعودية. وبحسب خبر نشرته جريدة الأخبار اتهمت نائبة الرئيس التنفيذي لـ«أوكسفام»، بيني لوراسن، خلال المؤتمر بأن الأسلحة البريطانية والدعم العسكري «يؤجّجان حرباً وحشية» في اليَمَن ويضران بنفس الناس الذين يفترض أن معاهدة تجارة الأسلحة تحميهم. وأضافت أن الحكومة «ضللت برلمانها» حول مراقبته مبيعات الأسلحة، وأن مصداقيتها الدولية «في خطر»، إذ أنه تلتزم بالعمل على الورق «لكنها تفعل النقيض في الواقع».

أما منظمات هيومن رايتس والعفو الدولية وأطباء بلا حدود فلا يمكن إحصاء عدد التقارير الميدانية والمواقف والبراهين والأدلة التي صدرت عن تلك المنظمات منذ بداية العُدْوَان إلى اليوم وكانت في جميعها تؤكد إدانة العُدْوَان بقتل اليَمَنيين بشكل متعمد وتورط الولايات المتحدة وبريطانيا في تلك الجرائم سواء بتزويد السعودية بالأسلحة والمحرمة منها أَوْ بما تقدمه تلك الدول من دعم عسكري مباشر لتحالف العُدْوَان.

• لعبة واشنطن: مواقفُ كبيرة ضد السعودية ووقوف مستمر مع العُدْوَان

ظهرت خلال الأسبوع الجاري عدة مواقف أمريكية يتضح من خلالها أن الولايات المتحدة تسعى لتحقيق عدة أَهْدَاف ليس من بينها إنهاء الجرائم ضد المدنيين في اليَمَن أَوْ وقف تزويد السعودية بالأسلحة.

أولُ تلك المواقف إعْلَان الولايات المتحدة سحْبَ مستشارين عسكريين شاركوا في تنسيق الغارات على اليَمَن سواء من المتواجدين في الرياض أَوْ مواقعَ أُخْرَى.

وبحسب وكالة رويترز قال اللفتنانت ايان ماكونهي المتحدث باسم سلاح البحرية الأمريكية في البحرين لرويترز إن أقل من خمسة عسكريين أمريكيين يعملون حالياً كامل الوقت في "خلية التخطيط المشترك" التي أنشئت العام الماضي لتنسيق الدعم الأمريكي بما في ذلك إعادة تزويد طائرات التحالف بالوقود في الجو والتبادل المحدود لمعلومات المخابرات.

أما الموقف الثاني فجاء ساعات من إعْلَان سحب القوات من الرياض وهذه المرة عبر وزارة الدفاع (البنتاغون) التي قالت إن دعمها للسعودية في اليَمَن ليس شيكاً على بياض.

وبرغم أنه لم يدخل سحب القوات الأمريكية حيز التأثير على العمليات العسكرية السعودية ضد اليَمَن إلا أن البنتاغون وبعد ساعات استثمر قرار سحب المشاركين من قوات واشنطن في عاصفة الحزم وقال إن الدعم الأمريكي للسعودية مستمرون بذلك، ونحن نأخذ ذلك على درجة عالية من الجدية».

• الأسلحة الأمريكية تتجاوز الأصوات وتصل للنظام السعودي

في ظل الأصوات المتعالية على مدى 17 شهراً من العُدْوَان والتي تطالب بوقف تسليح السعودية أَوْ تدين الولايات المتحدة وتحملها مسؤولية قتل المدنيين في اليَمَن والمشاركة في تجويعهم وحصارهم، وهذا الأصوات لم تقتصر على المنظمات الحقوقية، بل تجاوزتها إلى المسؤولين الأمريكيين بما فيهم رئيس الكونجرس، ولذلك يبرز سؤال يقول: لماذا لا ينتصر صوت الحرب على صوت السلام في الولايات المتحدة؟ أَوْ لماذا لا تؤثر كُلّ تلك الأصوات على السياسة الأمريكية؟ وأيضاً لماذا رغم كُلّ تلك الأصوات ما تزال الأسلحة الأمريكية تتدفق إلى السعودية؟

تكمن الإجابة على كُلّ تلك الأسئلة بحقيقة العُدْوَان على اليَمَن باعتباره عُدْوَاناً أصبح متواضعاً.

وزارة الدفاع الأمريكية أصدرت بيانا نشرته شبكة CNN الأمريكية يقول إن الدعم الأمريكي للمملكة العربية السعودية في حرب اليَمَن أصبح متواضعاً بعد تصاعد القتال مجدداً في الفترة الأخيرة.

وقال المتحدث باسم البنتاغون آدم ستامب، في بيان، إن "فريق خلية التخطيط المشترك الذي كان في السعودية انتقل إلى البحرين من أجل استفادة أفضل"، وأضاف: قائلاً: "مساعدتنا للسعوديين فيما يتعلق بوحدة أراضيهم لا يعني أننا سنحجم عن إبداء قلقنا بشأن الحرب في اليَمَن وكيفية شنها"، وتابع: "خلال مناقشاتنا مع التحالف الذي تقوده السعودية أكدنا على ضرورة تقليل عدد الضحايا المدنيين».

ثالثُ الموقف الأمريكية جاء عندما استغلت وزارة الخارجية الأمريكية اتهامات السيناتور كريس مورفي لواشنطن بالمسؤولية عن مقتل كُلّ مدني في اليَمَن لتزويدها السعودية بالأسلحة، ورد نائب وزير الخارجية جون كيربي مدافعا عن بلاده وحمل السعودية ضمنيا المسؤولية.

السيناتورُ الأمريكي كريس مورفي قال في مقابلة تلفزيونية على شبكة الـ CNN الأمريكية إن هناك بصمة لبلاده في كُلّ حياة يفقدها المدنيين في اليَمَن جراء الحرب.

وبرر مورفي اتهامه لبلاده بالقول إنه "ورغم أن السعودية هي من تلقي القنابل من طائراتها فهم لا يستطيعون القيام بذلك دون الولايات المتحدة الأمريكية، فهي ذخيرتنا وبيعت للسعوديين وتقوم طائراتنا بتزويد المقاتلات السعودية وبالوقود جوا، إلى جانب أن استخباراتنا تقوم بمساعدة المملكة وتقديم خارطة للأَهْدَاف."

من جانبه تظاهر نائب وزير الخارجية جون كيربي بالدفاع عن السعودية إلا أنه دفاعه حملها ضمنياً المسؤولية وبرأ بلاده من ذلك عندما قال "لقد أطلعنا السعودية على الأمور التي تثير قلقنا وفي العديد من المرات حول ضحايا مدنيين في اليَمَن ونلاحظ أنهم (السعوديون) قاموا بإجراء تحقيق في سقوط ضحايا من المدنيين وهم مستمرون بذلك، ونحن نأخذ ذلك على درجة عالية من الجدية».

• الأسلحة الأمريكية تتجاوز الأصوات وتصل للنظام السعودي

في ظل الأصوات المتعالية على مدى 17 شهراً من العُدْوَان والتي تطالب بوقف تسليح السعودية أَوْ تدين الولايات المتحدة وتحملها مسؤولية قتل المدنيين في اليَمَن والمشاركة في تجويعهم وحصارهم، وهذا الأصوات لم تقتصر على المنظمات الحقوقية، بل تجاوزتها إلى المسؤولين الأمريكيين بما فيهم رئيس الكونجرس، ولذلك يبرز سؤال يقول: لماذا لا ينتصر صوت الحرب على صوت السلام في الولايات المتحدة؟ أَوْ لماذا لا تؤثر كُلّ تلك الأصوات على السياسة الأمريكية؟ وأيضاً لماذا رغم كُلّ تلك الأصوات ما تزال الأسلحة الأمريكية تتدفق إلى السعودية؟

تكمن الإجابة على كُلّ تلك الأسئلة بحقيقة العُدْوَان على اليَمَن باعتباره عُدْوَاناً أمريكياً أولاً وتوريطاً للنظام السعودي في اليَمَن ثانياً، وبأن استمرار الحرب يعد سوقاً مربحاً للولايات المتحدة من خلال بيع الأسلحة وتجنب أزمات مالية وشيكة ثالثاً، ورابعاً بأن العُدْوَان على اليَمَن هو الممر الآمن للتوسع الأمريكي في اليَمَن، وتحديداً في عدن وحضرموت.

وتلعب الولايات المتحدة لعبتها القذرة فهي قبل عدة شهور سربت خبراً بأنها أوقفت تزويدَ السعودية بالأسلحة العنقودية بسبب جرائمها ضد المدنيين، وفي ذات الوقت كشف الإعلام الحربي أن السعودية حصلت على قنابل عنقودية من الولايات المتحدة مستخدمة حيلة جديدة تتمثل بمحو اسم المصانع الأمريكية من تلك القنابل؛ كونها تمثّل الدليل الذي تستخدمه المنظمات في إدانة الولايات المتحدة.

على النحو ذاته أعلنت الولايات المتحدة سحب مستشاريها من الرياض وقال مسؤولون أمريكيون لوكالة رويترز إن الأمر يتعلق بتزايد عدد القتلى المدنيين جراء الضربات الجوية للعُدْوَان على اليَمَن، وهنا أَوْ في مسألة وقف تسليح السعودية تحاول الولايات المتحدة اعتبار تلك الخطوات تبرئة لها من الجرم وتحميل العُدْوَان السعودي، ولكن التسليح الأمريكي لم يتوقف في الأصل، ولا يوجد ما يثبت انسحاب المستشارين الأمريكيين ولو ثبت فإن القرار شمل معظم المستشارين وليس كلهم ولم يكن القرار بوقف الالتزام الأمريكي للعُدْوَان بتقديم الدعم اللوجيستي والعسكري للعُدْوَان.

ويمكن القول بأنه ودون الأصوات الحقوقية فإن التصريحات الصادرة عن بعض المسؤولين الأمريكيين والبريطانيين التي تدين بلدانهم بالاشتراك بقتل المدنيين في اليَمَن أَوْ باتهام السعودية بارتكاب الجرائم كلها تأتي ضمن مسرحية تريد وضع تلك البلدان في مواضع المشترك في العُدْوَان تارة وتارة أُخْرَى في وضع المعارض للعُدْوَان ولكن في نهاية المطاف لم تتحول تلك التصريحات إلى قرارات توقف تسليح العُدْوَان السعودي أَوْ توقف الدورين الأمريكي والبريطاني في العُدْوَان على اليَمَن.

الخميس 25 أغسطس 2016م الموافق 22 ذي القعدة 1437هـ العدد (151)
صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

للعلم

تجار الحديدة!!

لعب رجال المال والأعْمَال في محافظة الحديدة دوراً مشكوراً منذ بدأ العُدْوَان والحصار حتى الآن في التخفيف من معاناة الآلاف من المواطنين في مدينة الحديدة وعدد من المديريات، فخلال الأيّام الماضية تعرض الآلاف من سكان قرى دير السيد والغنمة والخوبة بمديريتي الزهرة واللحية لمأساة إنْسَانية نتيجة سيول الأمطار التي جرفت مزارعهم ومنازلهم وشردت الآلاف من الاسر جراء تدفق سيول وادي مور والذي تسبب بجرف أراضي زراعية واسعة وَأَدَّى إلى انهيار الجسر الرابط بين المديريتين، وفي ظل الظروف التي يعيشها الوطن جراء العُدْوَان والحصار تدخل رجال المال والأعْمَال بمبادرة ذاتيه لتقديم المساعدات المالية والغذائية للمتضررين من السيول وتوفير الخيام لمن فقدو منازلهم وباتو بالعراء.

ووصلت التبرعات في يوم واحد من قبل تجار الحديدة 25 مليون ريال، بالإضَافَة إلى تدفق المساعدات الإنْسَانية لأهالي الزهرة واللحية المنكوبين، وبالمثل كان لهم دور إنْسَاني في الحد من آثار الاعصار الذي ضرب مديرية الدريهمي مساء الخميس والذي اقتلع الآلاف من أشجار النخيل ودمر المئات من منازل المواطنين المبنية من الصفيح وتسبب بوفاة أربعة مواطنين وَأَدَّى إلى تشرد المئات من الاسر من منازلها نتيجة الاعصار الذي لم يلفت الية الارصاد؛ بسبب الأَوْضَاع التي تعيشها البلد وتصاعد العُدْوَان.

لتجار الحديدة بصمات وطنية في الظرف الصعب التي تعيشه البلاد أكان من خلال دعم المستشفى الجمهورية بالمدينة بمولدات كهربائية عملاقة وبمكيات كبيرة من المازوت أَوْ من خلال دعم الغرفة التجارية لمحطات كهرباء رأس كثيب والحالي والكورنيش بملايين الريالات لمواجهة أية طوارئ، أَوْ من خلال دعم مركز الغسيل الكلوي في الحديدة.

ولا ننسى أن هناك دوراً مماثلاً للعشرات من رجال المال والأعْمَال في العاصمة صنعاء ومختلف المحافظات.

أسعار صرف العملات

العملة	بيع	شراء
دولار	250.5	250
اليورو	285.85	285.28
ريال سعودي	66.79	66.66
ريال عُماني	650.65	649.35
الاسترليني	353.86	353.15

الجبهة الاقتصادية تحبط أخطر مُخَطّطات العدو ومرتزِقته لسحب العملة

العدو يتخبط.. الحرب المالية للعدو تفشل مجدداً

المسيرة - رشيد الحداد:

بموازاة العُدْوَان العسكري الغاشم والحصار الاقتصادي الظالم شنت دولة العدو السعودي حرباً مالية متعددة الأوجه لا تقلُّ تداعياتها خطورة عن تداعيات العُدْوَان والحصار، فالعدو الذي وقف حلفَ سحب أولى الفئات النقدية المعدنية في حقبة التسعينيات ممثلة بأول «ريال» يمني وراء سحب الفئة النقدية «200» ريال خلال النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي، هو ذاته من وقف وراء سحب مليارات الريالات من الفئات النقدية الجديدة «1000» ريال طبعة 2012، و«250» ريالاً طبعة 2009 والفئتين صرفت منها كميات كبيرة من قبل البنك المركزي اليمني خلال الأشهر الماضية، كمرتبات لموظفي الدولة في الجنوب والشمال معاً.

حربُ استنزاف

أكدت مصادرُ اقتصادية لـ«صدى المسيرة» وقوف دولة العدو السعودي وحكومة الفار هادي ومرتزقة الرياض وراء عملية سحب مليارات الريالات من الفئات النقدية الجديدة وخصوصاً الفئة أبو «1000» ريال التي أصدرت خلال العام 2012 بتوجيهات مباشرة من قِبل الرئيس الفار هادي، واعترف بعد عام في إحْدَى خطاباته أن توجيهات صدرت إلى البنك المركزي لإصدار نقدي جديد بـ 20 مليار ريال من دون غطاء قانوني بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي، بالإضَافَة إلى الفئة النقدية «250» ريالاً التي كان لها لعبت دوراً فاعلاً في الحفاظ على الاستقرار المالي، وما زاد جنون مرتزقة الرياض تصدير البنك المركزي لفئات نقدية جديدة من أبو «250 ريال» طبعة العام 2009، لذلك لم يجد العدو السعودي ومرتزقته وعملاؤه وخلاياه النائمة الموالية لتحالف العُدْوَان في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات وسيلة للتخلص من صمود الريال اليمني في وجه أعتى عُدْوَان شهده التأريخ، إلّا من خلال سحب تلك العملات المزعجة للعدو والتي كان لها دورٌ كبيرٌ من خلال تداولها الواسع في الحفاظ على الاستقرار النقدي والمعيشي وتعزيز ثقة المواطن والمستثمر اليمني بعملته الوطنية، المصادر ذاتها كشفت عن خطة خطيرة لها أكثر من مسار لاستنزاف العملة الوطنية من السوق بهدف إيصال البنك المركزي إلى حالة العجز عن الوفاء بالتزاماته المالية، حيث كلّف حكومة هادئ غير الشرعية في وقف انسياب الحركة المالية بين صنعاء والمحافظات الجنوبية وحجز كتلة مالية كبيرة، وهو ما حال دون دوران النقود في دورة كاملة ليؤثر سلباً على العرض النقدي في عدد من المحافظات الشمالية، وبالمثل صدرت توجيهاتٌ إلى المرتزقة في محافظة مأرب بوقف تدفق الأَمْوال بين صنعاء ومأرب وفتح ممرات آمنة لنقل الأَمْوال من صنعاء إلى مأرب ووقف صرف مرتبات المرتزقة بالريال السعودي وكذلك عدم بيع المشتقات النفطية التي يتم تهريبها عبر منفذ الوديعة البري بين اليمن والسعودية بالريال السعودي، بالإضَافَة إلى اعتماد الريال اليمني في بيع مختلف السلع والمنتجات التي يتم تصديرها عبر منفذ الوديعة أَيْضاً إلى الأراضي اليمنية حتى يتم سحب السيولة المالية من العملة الوطنية، وضمان عدم تسرب العملات السعودية إلى بنوك صنعاء وعدم التعامل معها؛ بهدف تجميدها لدى البنوك والمصارف حتى لا يستفاد منها في الوقت الحالي.

حماية العملة

ووفق المصادر فقد تم فتحُ أَسْوَاق سوداء على غرار الأَسْوَاق السوداء التي فتحت بشكل مفاجئ في العاصمة صنعاء ابتداء من يونيو 2015 للمضاربة بأَسْعَار صرف الريال اليمني مقابل الدولار؛ بهدف النيل من ثبات الريال اليمني أَمَام العُدْوَان وهز ثقة المواطن اليمني بالعملة الوطنية وصولاً إلى انهيار الريال أَمَام الدولار، وهو ما سيؤدي إلى انهيار الأَوْضَاع المعيشية أيضاً، إلا أن تلك المحاولات التي تزامن تنفيذها بالتزامن مع افتتاح أكثر من 400 محل صرافة في العاصمة وعدد من المحافظات دون حصولها على تراخيص من قبل البنك المركزي، أفشلت من قبل البنك المركزي اليمني الذي أصدر عدداً من الضوابط الكفيلة بوقف تدهور أَسْعَار صرف الريال والتخفيف من الطلب على الدولار في السوق في أغسطس الماضي، فبعد أن أوقف البنكُ التعامُلَ بالدولار والعملات الصعبة الأُخْرَى في أية تعاملات محلية واعتماد العملة الوطنية كعملة سيادية في التعاملات الداخلية، فشلت كافة خطط العدو سيما وان تلك الضوابط تزامنت مع دور رقابي كبير من قبل الجهات الأمنية التي تمكنت من إلقاء القبض على العشرات من الصرافين المتلاعبين بأَسْعَار الصرف في العاصمة وعدد من المحافظات.

شراءُ الفئات الجديدة

العدو وعقب تضييق الخناق على عملائه وخلاياه النائمة عمد إلى إعادة حساباته وعاد إلى خططه السابقة التي سبق أن مارسها أثناء حربه الباردة على الاقتصاد اليمني وخصوصاً سقوط مشروع الانفصال الذي تبناه في صيف عام 1994، والذي تدخل فيه بطريقة غير مباشرة بالمال والسلاح وخرج خاسراً بعد أشهر من انتهاء الحرب الأهلية، فالعدو في خلال العامين» 97ـ 98» أقدم على سحب الفئة النقدية من أبو «200» ريال من السوق عن طريق فتح أَسْوَاق سوداء لسحب تلك الفئة النقدية التي تم إصدارها عقب تدخل صندوق النقد الدولي في اليمن وتبنيه برامج الاصلاحات الاقتصادية والإدارية خلال النصف الثاني من العام 1996 وتم اكتشافُ الأمر حينذاك وفشلت خطط العدو، ووفق تأكيدات مصادر موثوقة فقد أقدم العدو على تكرار نفس الخطة منذ منتصف شهر شعبان الماضي واستمرت حتى أواخر شهر رمضان ليكتشف أمرها من قبل الجبهة الاقتصادية ويتم إحباطها، ووفق المصادر فقد أوعز العدو الدور لبعض الموالين للعُدْوَان في العاصمة صنعاء بشراء كُلّ الفئات الجديدة من الفئتين «1000 ريال ـ 250 ريال» الجديدة بقيمة مالية تفوق قيمتها وبلغ شراء المليون ريال من تلك الفئات الجديدة والقابلة للتدوير المالي في السوق لسنوات بزيادة تتباين ما بين الـ 50 ألف ـ و100 ألف ريال، وأفادت المصادر أن الكثير من العاملين في شركات الصرافة وقعوا في الفخ من خلال بيع ملايين الريالات دون إدراك المغازي والتداعيات.

إحباطُ العملية

عمليةُ سَحْبِ العملة من قبل العدو ومرتزقته أحبطت من قبل البنك المركزي والبنوك الحكومية الأُخْرَى والمصارف الإسْلَامية التجارية التي امتنعت عن صرف عملات جديدة وعدم فتح المجال أمام باب سحب الايداعات من العملات المحلية وتطمين المودعين بمتانة الملاءة المصرفية للبنوك؛ كون أَهْدَاف العدو تسعى إلى إثارة مخاوف المودّعين في البنوك والمصارف المحلية من مواطنين وتجار ومستثمرين على مصير أَمْوالهم ودفعهم إلى سحبها بشكل جماعي وصولاً إلى تعريض القطاع المصرفي برمته لخطر الافلاس، كما كان لقرار تغطية واردات شركة النفط اليمنية من المشتقات النفطية وإعادة حضورها في السوق دورٌ إيْجَابيٌّ في وقف عملية استنزاف العملة من قبل تجار السوق السوداء الذين لم يحصلوا على تصاريح بموجب قرار تعويم المشتقات النفطية الصادر عن اللجنة الثورية، فتم توفير السيولة المالية وإعادة تدويرها بين البنك والسوق، وبذلك تمكنت الجبهة الاقتصادية من إفشال أَكْبَر مُخَطّط عدائي للعدو لم يكن يستهدف السيولة الوطنية للعملة الوطنية وحسب، إنما يستهدف الاستقرار المعيشي لكل مواطن يمني بما فيهم الموالون للعُدْوَان.

مصدرٌ بالمجلس السياسي الأعلى يدحض مزاعم العُدْوَان حول تعيينات في المركزي

بن همام.. البنك المركزي اليمني بنك كُلّ اليمنيين ويعمل بكل حيادية ودون تمييز

المسيرة - خاص:

نفى مصدرٌ بالمجلس السياسي الأعلى إجراءَ أية تغييرات أَوْ تعيينات في البنك المركزي اليمني على أي مستوى وظيفي، وقال المصدر في تصريح صحفي إن هذه الشائعات التي تطلق بين الفينة والأُخْرَى تأتي في سياق الحرب العُدْوَانية التي تشن على اليمن وضمن مُخَطّط استهداف الاقتصاد اليمني ومحاولة خلق هلع في أوساط المواطنين والتأثير على تعاملات البنك المركزي اليمني الداخلية والخارجية وعلاقاته والثقة التراكمية التي حققها عبر عقود من العمل النظامي المتزن والحيادي».

وَأَكَّد المصدر حرص المجلس السياسي الأعلى على حيادية البنك المركزي وعدم التدخل في سياسته الإدارية ورؤيته التي نجحت في إدَارَة الاقتصاد الوطني في واحدة من أعقد الظروف الاقتصادية التي قد يمر بها بلد في العالم.

وأشار المصدر إلى أن ما حقّقه البنك المركزي طوال الفترة الماضية من نجاحات مبنية على جودة الأداء والشفافية والحياد ومواجهة الشائعات والاستهداف المباشر والمحاولات المتكررة لإلحاق الضرر بالمجتمع اليمني والتأثير على العُملة والاقتصاد ولقمة عيش المواطنين الواقعين تحت العُدْوَان والحصار الاقتصادي منذ سبعة عشر شهراً، ما يجعل المجلس وكل القوى الوطنية تقف معه وتسانده من أجل الاستمرار في إدائه وفق رؤيته وسياسته التي تعمل من أجل الجميع ودون أي تدخل أَوْ توجيه أَوْ إخلال بفريق العمل الوطني المتجانس الذي يدير البنك بحكمة ودقة ونزاهة مشهود لها عالمياً.

وحث المصدر الجهات المصرفية والبنوك والمُؤَسّسات المالية الداخلية والخارجية التعامل بحذر وحكمة مع كُلّ ما يتعلق بوضع البنك المركزي اليمني وجعله وقيادته المرجعية الرئيسة للتأكد من أية أخبار أَوْ شائعات تبث حوله من أية جهة أَوْ طرف.

إلى ذلك أكّد محافظ البنك المركزي اليمني محمد عوض بن همام أن ما تناولته الصحف والمواقع الإلكترونية حول تعيينات تمس قيادات في البنك المركزي اليمني ليس له أساس من الصحة، وأوضح بن همام أن مُصدري هذه الشائعة ليس لهم هم إلا التأثير على جهود البنك المركزي المتواصلة في تخفيف الآثار السلبية الناجمة عن الحرب منذ مارس 2015، وقال إن الاستماع إلى مثل هذه الشائعات واتخاذ أي قرار مبنى عليها سيكون له أضرارٌ كبيرة وكارثية على وحدة البلاد والقطاع المصرفي اليمني، وَأضاف أن البنك المركزي اليمني وخلال الفترة الماضية يعمل بكل شفافية وحيادية كاملين كبنك للجمهورية اليمنية وبنك كُلّ اليمنيين دون تمييز وهو ما يلمسه الجميع في مختلف محافظات الجمهورية، وأشار بن همام إلى أن مجلس إدَارَة البنك المركزي اليمني وجميع العاملين فيه سيستمرون في بذل الجهود التي تهدف إلى تحقيق الاستقرار المعيشي للمواطنين وتخفيف أعباء الأَوْضَاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد.

وجاء رد محافظ البنك المركزي بصنعاء عقب إعلان رئيس حكومة هادي غير الشرعية مساء الجمعة عدم التعامل مع مجلس إدَارَة البنك المركزي المعين من قبل جماعة أنصار الله حد قوله، ووقف توريد الايرادات من المناطق الجنوبية إلى البنك المركزي بصنعاء، إلّا أن تلك المزاعم التي استعانت بها حكومة الفار لنهب المال العام في المحافظات الجنوبية وتسخيرها لخدمة مصالح الجماعات المسلحة والمتطرفة التي تتحكم وتحكم الجنوب منذ انْسحَاب الجيش واللجان الشعبية دحضت.

أخفقت السعودية سياسياً وعسكرياً في تركيع الشعب اليمني وإذلاله ولجأت مؤخراً للورقة الاقتصادية علّها تحقّق مآربَها الخبيثة

الخيارُ الأخيرُ لتحالف العُدْوَان سيفشل!

المسيرة - أحمد داوود

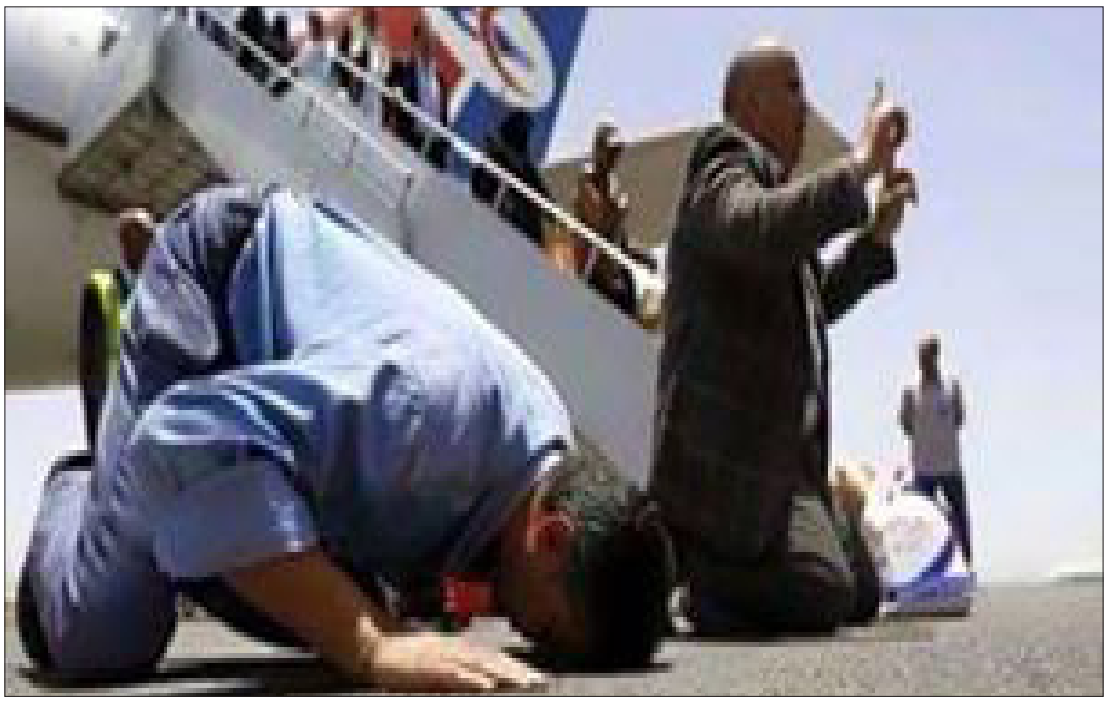

جـرّب تحالُـفُ العُـدْوَان الأمريكـي السـعودي جميعَ الخيارات لإذلال الشعب اليمنـي ومحاولـة تركيعـه لكنهـا باءت بالفشل.

في الخيارِ السياسي أمضى العُدْوَان أَكْثَـر من ثلاثة أشهر في مفاوضات عقيمة، كان يهـدف من وراءه تحقيق مـا عجز عنه في الميدان العسـكري، وظل يسـتخدم أدواته «حكومـة الريـاض» في عرقلـة وإضاعـة أية فرصة لتحقيق السـلام وإجهاض كُلّ المحاولات التي تقـدم بها الوفد الوطني في سبيل تحقيق السلام، ومع ذلك تم الإعلانُ عن فشل مفاوضات الكويت مثلما فشلت المفاوضـات في جنيـف 1 وجنيف 2، وكان السـبب الحقيقـي وراء إفشـال كُلّ هـذه الجهود السياسـية هي واشـنطن التي لا ترغب في إيقاف العُدْوَان على الإطلاق.

أما في الميدان فقد حاول العُدْوَان بكل ما أوتي من قوة ومن عتاد عسكري لا يوازيه أي عتاد التقدم في مأرب وشـبوة والجوف ونهـم وغيرهـا من جبهـات القتـال لكنه في كُلّ مـرة كان يجـر وراءه أذيـال الخزي والعـار والهزيمة، ليس هذا فحسـب، بل إن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من صناعة «المفاجـآت» في جبهة ما وراء الحـدود، وباتـوا يُحكمون السـيطرة على مدينة نجران التي أصبحت آيلة للسقوط، كمـا يسـيطرون عـلى عـددٍ مـن مواقـع الجيش السعودي في عسير وجيزان.

الورقةُ الاقتصادية.. معاقبة المدنيين

ومؤخراً لجأ العُدْوَان إلى تكثيف حصاره الاقتصادي على اليمن، حيث يلوّحُ مرتزقة الرياض بنقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء، أضف إلى ذلك لجأ العُدْوَان إلى إغلاق مطار صنعاء الدولي ومنع جميع الرحلات الجوية، الأمر الذي تسبب في أزمة إنْسَانية خانقة للكثير من المسافرين أَوْ الراغبين في العـودة إلى أرض الوطن، ولم يتمكن الوفد الوطني المشارك في مفاوضات الكويت من العودة بسبب هذه الاجراءات الفجة.

وبحسـب الهيئة العامة للطيران المدني والأرصـاد فَـإن أَكْثَـرَ من 7 آلاف مسـافر عالقـون خارج الوطـن يرغبون في العودة إلى بلادهـم اليمـن بعـد أن تقطعـت بهم السـبل، بالإضافـة إلى نحـو تسـعة آلاف و500 مواطن داخل البلاد بحاجة ماسـة للسـفر إلى الخـارج، ومعظمهـم حـالات مرضية حرجة، إلى جانب الطلاب المبتعثين إلى الخارج الذين سيحرمون من الالتحاق بمؤسسـاتهم التعليمية، فضلاً عن عرقلة مصالح الكثير من رجال الأعمال.

إغلاقُ المطار.. منافٍ للمواثيق الدولية

ويـوم الثلاثاء الماضي عقـدت الحكومة مؤتمـراً صحفيـاً في مطار صنعـاء الدولي حضره القائمون بأعمال سفارات سوريا وفلسـطين والصومـال والملحـق الـروسي وممثـل برنامـج الغـذاء العالمـي ومكتب تنسيق الشـؤون الإنْسَـانية التابع للأُمَـم المتحدة (أوتشا).

وأكدت الحكومة في بيان لها أن إخضاع رحـلات الخطـوط الجوية اليمنيـة أَوْ أَيّة شركة طـيران أُخْـرَى ترغـب بالهبوط في مطـار صنعاء الـدولي للتفتيـش في مطار بيشـه السـعودي هو إجراء غـير قانوني وغـير أخلاقـي ومخالـف للاتفاقيـات والمواثيق ذات الصلة، كما أكدت الحكومة بـأن ما تقومُ بـه دولُ تحالف العُدْوَان من طلب موافاتها مسـبقاً بأسـماء وبيانات المسـافرين يعد انتهاكاً صارخاً للسـيادة اليمنية.

وقالت الحكومـة في بيانها إن ما قامت به دول تحالف العُدْوَان من إيقاف لحركة الركاب من وإلى مطـار صنعاء الدولي على رحلات الخطوط الجويـة اليمنية، بالرغم مـن أن معظمها إن لم تكـن جميعَها هي ذات طابع إنْسَـاني بحت للحالات المرضية قـد زاد مـن معانـاة وحصـار الشـعب اليمنـي في الداخـل والخارج، حيث تُشـير الإحصائيات الأولية إلى وجود نحو 7600 مسـافر عالقـين خـارج الوطـن يرغبون بالعـودة بعـد أن تقطعـت بهـم السـبل وأصبحوا غيرَ قادرين عـلى تحمُّل نفقات الإقامة والعيش سيما وأن غالبيتَهم سافَرَ بغـرضِ العلاج. كمـا تُشـير الإحصائياتُ بأن هناك ما يقـارب 9500 مواطن داخل البـلاد بحاجة ماسـة للسـفر إلى الخارج ومعظمهـم حـالات مَرضيـة وإنْسَـانية حرجـة، إلى جانـب الطـلاب المبتعثـين للدراسـة في الخارج الذين سيُحرَمون من الالتحـاق بمؤسسـاتهم التعليمية، فضلاً عن إعاقـة حق لم شـمل الأسرة وَتعطيل مصالح الكثير من رجال الأعمال.

وأشـار بيـان الحكومـة إلى أن تلـك التداعيات وَالآثار اللا إنْسَـانية لا تقل عن تلك الناجمة عن تعليق الرحلات الجوية إلى جميـع المطارات اليمنيـة في بداية العُدْوَان لمده تتجاوز الثلاثة الأشـهر، الذي تسـبب في حينـه عـدم تمكـن آلاف اليمنيـين من العـودة إلى أرض الوطن وظلـوا عالقين في مطـارات العالـم وتعرضوا لمعانـاة كبيرة لا توصـف، فضـلاً عـن تعـرض المطارات اليمنيـة للقصف الجوي المبـاشر من قبل قـوات التحالف، وَالتـي في مجملها جرائم حرب ضد الإنْسَـانية وَعقاب جماعي يتم توثيقها وَلن تسـقط بالتقادم وَسـتطرح عـلى مختلـف المحاكـم المحليـة وَالدولية وَملاحقة مرتكبيهـا حفاظاً على الحقوق الماديـة وَالمعنويـة لأبنـاء الشـعب اليمني وَمؤسساته المختلفة.

وطالبـت الحكومـة المجتمـع الـدولي والأُمَـم المتحـدة والهيئـات التابعـة لها والمنظمات الإقليميـة والدولية ومنظمات المجتمـع المدنـي ذات الصلـة بتحمـل مسـؤولياتها والتدخل السريـع لدى دول تحالف العُـدْوَان وَالضغـط عليها لسرعة إيقـاف مثل تلك الممارسـات اللاإنْسَـانية واللاأخلاقيـة والمخالفة لجميـع الأعراف والمواثيـق الدولية في اتجـاه اسـتئناف الرحـلات من وإلى مطـار صنعـاء الدولي، وضمـان عـدم تكـرار ذلـك في المسـتقبل، وعـدم إخضاع الرحـلات للتوقف في مطار بيشـه وَإلغـاء الإجـراءات المجحفة بحق المسافرين اليمنيين في المطارات العربية.

وأشـارت الحكومة اليمنية في بيانها إلى أن القوى السياسـية الوطنية قد توصلت إلى اتفاق أفضى إلى تشكيل مجلس سياسي أعلى وعودة السـلطة التشريعية (مجلس النـواب)، وَأن هذا المجلس قـد مُنح الثقةَ مـن البرلمان وباركتـه الجماهـير اليمنية يوم السـبت 20 أغسـطس الجاري، الأمر الـذي يُحتُّـمُ عـلى المجتمع الـدولي احترامَ حـق الشـعوب في تقرير المصـير واحترام إرادتهـا، كما نص على ذلـك ميثاق الأُمَـم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنْسَـان والعهـدان الدوليـان الخاصـان بالحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعيـة والثقافيـة والبروتـوكلان الملحقان بهما.

تحويلُ الرحلات هدفُه تعميقُ الحصار

وفي المؤتمر الصحفي قال رئيس الهيئة العامـة للطـيران المدني والأرصـاد محمد عبدالقـادر إن الجرائـم التـي يرتكبهـا تحالـف العُـدْوَان مخالفـة لاتفاقيـة شيكاغو، وأن الغرض من تحويل الرحلات تعميق الحصار الاقتصادي وزيادة معاناة المواطنين وتعريض حياتهم للخطر وخلق حالة من التذمر.

القائـم بأعمـال وزيـر النقـل عبدُالله العنسي قال "إن الحظر الجوي على اليمن يعـد منافيـاً لجميع الأعـراف والمعاهدات والمواثيـق الدوليـة ذات الصلـة ومخالفـاً لقـرارات مجلس الأمن بمـا في ذلك القرار 2216 الـذي لـم يجـز العُـدْوَان والحصار الـبري والبحـري والجوي المفـروض على المواطن اليمني».

وأشـار العنـسي إلى أن قـرارَ إيقـاف الرحـلات وإغـلاق مطـار صنعـاء الدولي يتنافى أَيْضاً مع نصـوص اتفاقية منظمة الطيران المدنـي (الايكاو) والتي أكدت على سيادة الدولة الكاملة على مجالها الجوي.

وأضـاف العنـسي "إن إخضـاع رحلات الخطـوط الجويـة اليمنيـة أَوْ أية شركة طيران أُخْـرَى ترغب بالهبـوط في مطار صنعـاء الـدولي للتفتيش في مطار بيشـه السـعودي إجـراء غـير قانونـي وغـير أخلاقـي ومخالـف للاتفاقيـات والمواثيق ذات الصلة».. مؤكداً أن طلب دول تحالف العُدْوَان موافاتها مسبقا بأسماء وبيانات المسـافرين يعد انتهاكا صارخا للسـيادة اليمنية.

وأوضـح العنـسي أن إيقـاف حركـة الركاب مـن وإلى مطار صنعـاء الدولي قد زاد مـن معانـاة وحصار الشـعب اليمني في الداخـل والخـارج؛ كونهـا ذات طابـع إنْسَـاني بحت، وأغلبها حالات مرضية.

وأشـار إلى أن التداعيـات والآثـار اللا إنْسَـانية للحظـر الجوي لا تقـل عن تلك الناجمـة عـن تعليق الرحـلات الجوية إلى جميع المطارات اليمنيـة لأَكْثَـر من ثلاثة أشهر في بداية العُدْوَان.

وطالـب القائـم بأعمـال وزيـر النقل عبدالله العنسي، المجتمع الـدولي والأُمَـم المتحـدة والهيئات التابعـة لها والمنظمات الإقليمية ومنظمـات المجتمع المدني ذات الصلـة، بتحمـل مسـئولياتها والتدخـل السريـع لإيقـاف هـذه الممارسـات اللا إنْسَـانية واللا أخلاقية المخالفـة لجميع الأعـراف والمواثيـق الدولية والضغـط باتجاه اسـتئناف الرحلات من وإلى مطار صنعـاء الدولي وضمـان عدم تكـرار ذلك في المسـتقبل، وكذا عـدم اخضاع الرحلات للتوقف في مطار بيشـة، وإلغاء الإجراءات المجحفـة بحـق المسـافرين اليمنيـين في المطارات العربية.

وأكـد ضرورةَ احـترام المجتمـع الدولي إرَادَة الشـعب اليمنـي وحقـه في تقريـر مصـيره، كما نص على ذلـك ميثاق الأُمَـم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنْسَـان والعهـدان الدوليـان الخاصـان بالحقوق والحريات المدنية السياسية والاقتصادية والاجتماعيـة والثقافيـة والبروتوكـولان الملحقان بهما، خاصة بعـد اتفاق القوى السياسـية الوطنيـة وتشـكيل المجلـس السـياسي الأعـلى واسـتئناف جلسـات مجلس النواب الذي منـح الثقة للمجلس وباركته الجماهير اليمنية.

المجتمعُ الدولي.. صمت مخجل كثيراً

القائـمُ بأعمال وزيـر الخارجية محمد حجر قـال إن الـوزارة تواصلت مـع عددٍ مـن المنظمـات الدوليـة بشـأن الحظـر الجوي وإيقـاف الرحلات مـن وإلى مطار صنعـاء، معرباً عن أمله في أن تكون هناك اسـتجابةٌ سريعة من قبـل تلك المنظمات، لما من شأنه رفع الحظر ورفع المعاناة عن المواطنين جراء ذلك.

مـن جانبـه قـال القائم بأعمـال وزير حقـوق الإنْسَـان علي تيسـير "إن الوزارة أعـدت ملفاً بالانتهاكات والممارسـات اللا إنْسَانية التي ارتكبها تحالف العُدْوَان منذ بدايته وسـتقدمه إلى الأُمَـم المتحدة كون تلك الجرائم تعد جرائم حرب يعاقب عليها القانون».

أمـا وكيـل وزارة الإعلام يونـس هزاع، فدعـا وسـائل الإعـلام العربيـة والعالمية إلى زيـارة اليمـن للاطـلاع عـلى الأَوْضَـاع الإنْسَـانية الصعبة التي يعيشُـها المواطن اليمني جراء العُدْوَان..

وأشـار هزاع إلى أنه تم إعدادُ فلاشـات توضّـح جرائـم العُـدْوَان وتنـدرج ضمن الجهـود والتحركات لرفع حظرِ الطيران مـن وإلى مطار صنعـاء الـدولي المفروض من قبـل تحالف العُدْوَان والتعريف بالآثار السـلبية جراء هذا الحظـر وما خلفّه من مأسـاة ومعاناة للمواطنـين داخل اليمن وخارجه.

رَصُّ الصفوف.. خطواتٌ هامةٌ لإفشال مخططات العُدْوَان

وعـلى مـدى الأشـهر الماضيـة راهنـت دول العُـدْوَان على تفكيك الجبهة الداخلية لتحقيـق انتصـارات ميدانيـة لكـن تلـك المحـاولات لاقـت فشـلاً ذريعـاً؛ بسـبب التلاحـم الشـعبي الكبـير ووعي الشـعب اليمنـي بـكل المخططـات التـي ترمي إلى تركيعه.

وجـاءت الصفعـة الكـبرى للعُـدْوَان بإعـلان الاتفاق التاريخي بـين أنصار الله وحلفائهـم وحزب المؤتمر الشـعبي العام وحلفائه وتشكيل المجلس السياسي الأعلى الـذي كان صدمة لا تزال مدويـةً للعُدْوَان حتـى الآن، وعزّز هذا الاتفـاق من الوحدة الداخلية وتعزيز صمودها.

ولعـل ما يمكن التأكيد عليه أن المجلس السـياسي الأعـلى سـيكون مـن مهامه في الأيـام القادمـة محاربـة كُلّ مـا يضطر باقتصاد الوطـن، وهو ما وضّحه الرئيس صالـح الصمـاد في كلمتـه أمـام الحشـد المليوني في ميدان السبعين مؤخراً.

لقد أشـار الرئيس الصمـاد إلى أن هناك مصاعـبَ جمـة لكـن ليـس هنـاك شيءٌ مستحيل، فبكم نستطيع أن نتجاوز هذه التحديات، وسـتكون في صدارة اهتمامات المجلـس أولوياتكـم الاقتصاديـة ليحفظ لشعبنا استقراره الاقتصادي.

وسـبق للرئيـس الصمـاد أن أشـارَ في بيـان سـابق إلى أن أيـة خطـوات من قبل الأعداء لتركيع الشـعب اليمني ومحاربته اقتصادية سـيُلحق وبالاً على السـعودية، لافتـاً إلى أن الأفارقـة تمكّنوا مـن تجاوز المحيطات والبحار، وفي هذا إشـارة لمَن له عقـل بأن اليمني لا يقبلُ بأن يموت جوعاً وبجـواره مملكـةٌ أدمنـت على نسـج كُلّ المؤامرات لإفقاره وتجويعه.

الخميس 25 أغسطس 2016م الموافق 22 ذي القعدة 1437هـ العدد (151)

المسيرة
www.almasirahnews.com

#على_مشارف_نجران

على تخوم مدينة نجران نفذ وينفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية أقوى العمليات التي عصفت وتعصف بجيش العدو السعودي في عشرات المواقع والمناطق الاستراتيجية الهامة التي جعلتهم على مشارف مدينة نجران من عدة اتجاهات، وتفصلهم عدة كيلومترات من سد نجران الكبير.

ففي منطقة الشرفة يسيطر أبطال الجيش واللجان الشعبية على كافة المواقع العسكرية السعودية الى الشرق من الشرفة والى الغرب منها وفي كلتا الجهتين تطل مدينة نجران وتصبح أقرب وفي مرأى العين المجردة، وهناك تسقط المواقع واحداً تلو الآخر، وتحترق الدبابات والآليات بكثرة لا يمكن عدها ومعها يسقط الجنود السعوديون داخل الآليات أو وراء متارسهم، حتى الطيران السعودي العاجز عن وقف التقدم حيث تخشى الاباتشي الاقتراب من المعركة وحين اقتربت إحداها تم إسقاطها بصاروخ أصابها في مقتل وجعلها تهوي في نجران مع طاقمها.

وإلى جانب ما سبق لم يكتفِ الجيش واللجان الشعبية من إطلالتهم على مدينة نجران فكانت معركة كبرى والتي شهدت تدميرَ عدد كبير من الآليات والدبابات ووقع جنود الجيش السعودي في مرمى البنادق فسقطوا واحداً تلو الآخر ليقف أبطال الجيش واللجان الشعبية في قمة تبة القناصين المطلة على مدينة نجران مرة أخرى حيث تم غرس العلَم اليمني ليرفرف عالياً وكأنه يُلَوِّحُ لنجران المدينة من أعلى التبة التي تنقلُ العدسات منها ومن محيطها آثار معركة واصل فيها الأبطال كسب المعارك وواصل جيش العدو كسب معركة الفرار.

• العلم اليمني يرفرف الآن فوق تبة القناصين الاستراتيجية ويلوّح لمدينة نجران.

• يواصل أبطال الجيش واللجان الشعبية التقدم ومباغتة الجيش السعودي داخل الأطقم والآليات في الطريق إلى تبة القناصيين.

• أبطال الجيش واللجان الشعبية أثناء الاشتباك مع حامية الموقع المتواجدين أعلى تبة القناصين.

• أبطال اليمن يحملون الصواريخ ويتقدمون بثبات للسيطرة على تبة القناصين لاطلالة جديدة على مدينة نجران.

• داخل متارس الجيش السعودي بعد فرار جنود من التبة وسيطرة ابطال الجيش واللجان الشعبية عليها وعلى محيطها المطل على مدينة نجران.

• أبطال الجيش واللجان الشعبية قُرب برج الرقابة أعلى تبة القناصيين قبل السيطرة عليها بلحظات.

• توغّل أبطال الجيش واللجان الشعبية باتجاه مدينة نجران أكثر من أي وقت مضى، وهُنا رقصة على الطريق الاسفلتي بعد أن أنهوا تواجد الجيش السعودي.

• مدينة نجران تلوّح للمرة الثالثة من الاتجاه الثالث ويصبح أبطال اليمن مطلين على المدينة من تبة القناصين ومن شرق منطقة الشرفة ومن غربها.

• أطراف مدينة نجران على مرمى حجر من مواقع الجيش واللجان الشعبية التي سيطروا عليها بعد دحر الجيش السعودي

• أحد أبطال اليمن يتأمل مدينة نجران بعد انتهاء المعركة وبعد أن ولى الجيش السعودي هارباً.

أبطال اليمن لحظة التقدم للسيطرة على مواقع عسكرية غربي منطقة الشرفة المطلة على مدينة نجران.

اشتباكات مع الجنود السعوديين داخل برج الرقابة.

طائرات الاباتشي حلقت وقصفت بكثافة لمنع أبطال الجيش واللجان الشعبية من التقدم لكن ذلك لم يفلح وتم اسقاط احدى طائرات الاباتشي.

الاقتراب من برج الرقابة بعد فرار جنود العدو السعودي.

سيطر أبطال الجيش واللجان الشعبية على الموقع بعد أن فر جنود العدو من وراء المتارس وقتل عدد منهم.

أبطال الجيش واللجان الشعبية في إحدى ثكنات الجيش السعودي الذي فر جنوده من الخيام وتركوا الأطقم العسكرية تحت أقدام أبطال اليمن.

إحراق طقم عسكري تابع للعدو السعودي بعد السيطرة على مواقع غرب منطقة الشرفة المطلة على مدينة نجران.

صرخة الانتصار واستراحة المحاربين في مواقع الجيش السعودي.

الخميس 25 أغسطس 2016م الموافق 22 ذي القعدة 1437هـ العدد (151)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

رِجَالٌ صَدَقُوا

صالح مقبل فارع

يلتحفون السماء، ويفترشون الأرضَ، بيوتُهم مترسُهم، والخبزُ اليابسُ أكلُهم، والسلاحُ صديقُهم، وكتاب الله رفيقُهم، وذكرُ الله أنيسُهم..

يُقاتلون عدوًّا كبيرًا متغرطسًا، عدوًّا يمتلك من السلاح والمال والثروة ما تمتلكه الدول العربية كلُّها، ولا وجه للمقارنة بين ما يمتلكونه هم ويمتلكُه عدوُّهم..

عدوُّهم تدرَّب ضباطُه في كليات حربية مجهزة بأحدث التقنيات والأجهزة المتطورة، بإشراف أمريكي وبريطاني وغربي، تدرَّب الجيش السعودي في أفضل كليات العالم الحربية، ولكنه عندما يُواجِه أبطالَ اليمن يَفِرُّ فِرارَ العبيد، ويعود القَهْقَرَى، لا يستطيع الصمودَ أمامَهم ولا الانتصارَ عليهم، برغم ما يملكه من سلاح وعتاد وتكنولوجيا مُعقَّدة وأقمارٍ صناعية تستطيع حتى كشف الأسلاك وتصويرها وهي في باطنِ الأرض.. ومع ذلك ينهزمُ.

في أي كلية تَرَبَّى أبطالُنا..؟! ومن أي الكليات تخرَّجوا..؟!! وما هي مؤهلاتهم العلمية والأكاديمية والعسكرية التي جعلتهم يهزمون الجيش السعودي ويجر أذيال الخيبة والهزيمة..؟!!

هل تدرَّب هؤلاء في الكليات العسكرية الروسية..؟!! لا.

هل تدرَّبوا في كليات فرنسا..؟!! لا.

هل تخرَّجوا من كليات واشنطن ولندن وبكِّين..؟!! لا..

إذن.. فأين تدرَّبوا..؟!! ومِنْ أين تخرَّجُوا..؟!!

إنهم تخرَّجوا من كلية الإسلام حتى صاروا أبطالاً، وتربّوا على موائد القرآن الكريم حتى عرفوا ربَّهم وعَدُوَّهم في آنٍ واحِدٍ، ونهلوا من سنة نبيهم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- حتَّى ارتَوَوا، وارتضعوا من حليب أمهم «اليمن» حتى صارت أغلى ما يملكون..

تعلموا من دينهم إحدى الحُسْنَيَيْنِ: النصر أو الشهادة، فهم ليسوا خاسرين في كلتا الحالتين.

لديهم العقيدة والحب والبذل والعطاء بالنفس.

زُرِعَت في نفوسهم حبُّ الشهادة وعدم التولِّي في يوم الزحف، فالتراجع والهزيمة لا توجَدُ في قواميسهم وأيديولوجياتهم، بل تُعْتَبَرُ لعنةً في الدنيا وجهنمٌ في الآخرة، أليس الله يقول ذلك، (وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ).

إنهم يقاتلون إلى جانب الحقِّ والصِّدق، ويدافعون عن أنفسهم وبيوتهم وأعراضهم ووطنهم، ولذلك وَقَفَ اللهُ معهم ونَصَرَهُم في كل المواطن.. أليس الله يَعِدُ بذلك، (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ).

نصروا الله بإحقاق الحق، ومحاربة الطغيان الأمريكي الذي جاء ليُدمِّر الإسلام ويُدَمِّرَ شريعة محمد بن عبدالله. ومَنْ وَقَفَ ضِدَّ أمريكا لأجل دين محمد وقف اللهُ معه ونَصَرَهُ، أليس الله يقول ذلك، (إِن يَنصُرْكُمُ اللهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ)، ويقولُ: (إِن تَنصُرُوا اللهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

تَمَسَّكوا بالقرآن الكريم فهداهم إلى معرفة أعدائهم ومعرفة نقاط الضعف فيهم، ووثقوا بوعود الله؛ فَصَدَقَ وَعْدَه (وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ).

إنهم (رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا).

يُذَكِّرني هؤلاء بجيوش الفتح الإسلامي أيام الخلافة الراشدة، كان الجيش الإسلامي بعدده القليل يهزم جيوشًا كالأمواج المتلاطمة، واستطاع بوعيه وبصيرته أن يَدُكَّ معاقلَ دولَتَي الفرس والروم، وما معركَتي القادسية واليرموك إلا أكبرُ شَاهِدٍ على ذلك.

أتعرفون عمَّن أتحدث..؟!

إنني أتحدَّث عن الجيش اليمني واللجان الشعبية المرابطين في الحدود، الذي بشجاعتهم ورباطهم تهاوت معاقلُ الجيش السعودي وأبراجُه ومَواقعُه، الواحدُ تلو الآخر.

يا آل سعود.. لقد واجهتم رجالاً لو أرادوا خَلْعَ الجبالِ من مكانها لخلعوها..

واجهتم رجالاً: في النهار شجعانًا، وفي الليل رُهبانًا وعبادًا، فمنهم التَّالِي لكتاب الله له دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النحل، ومنهم المصلي لله والساجدُ له، ومنهم الذاكرُ لله سبحانه وتعالى، ومن الحارسُ في سبيل الله..

يا آل سعود.. لقد واجهتم أحفاد عمار بن ياسر وعقبة بن نافع وموسى بن نصير ومالك الأشتر.

واجهتم أبناء الأنصار وأحفاد الجيش الذي فتح الأندلس ووصل إلى أقصى الصين شرقًا، وأندونيسيا جنوبًا، وفرنسا غربًا، وسيبريا شمالاً..

يا آل سعود.. لن تستطيعوا مواجهتَهم والصمودَ أمامهم، حتى لو اجتمع معكم كل قوات العالم ومصانعه.

الاتّفَاقُ السياسي نزل كالصاعقة على الأَمريكي!

صارم الدين مفضل

عامٌ ونصفُ العام من العُدْوَان السعودي الأمريكي على اليمن، لم يتحققْ على أرض الواقع أي هدف من أَهْدَافه، فعبدربه هادي لا يزالُ في الرياض ولم يعد للعاصمة صنعاء كرئيس شرعي، لا بل ولم يستطع تحمل البقاء في عدن بعد انْسحَاب الجيش واللجان الشعبية منها، برغم تواجد قوات أمريكية وسعودية وإماراتية وميليشيا مسلحة تعلن ولاءها له!

كما لم يتم تدميرُ القدرات الصاروخية للجيش اليمني، واتضح أن الناطقَ الرسمي باسم تحالف العُدْوَان ظل يكذب على الرأي العام منذ الأسبوع الأول له، عندما جزم بتدمير نسبة كبيرة من الصواريخ الباليستية التابعة للجيش اليمني، مع أنها ظلت تتساقط على القواعد العسكرية في العمق السعودي حتى اليوم موقعة خسائر كبيرة في الجنود والآليات والمدرعات الأمريكية.

في المقابل تعززت الجبهة الداخلية في اليمن ولقيت قيادة الشعب اليمني ممثلةً بالسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وقادة الأحزاب السياسية المناوئة للعُدْوَان وفي مقدمتها حزب المؤتمر الشعبي العام بزعامة الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح، لقيت التفافاً شعبياً كبيراً، واستطاع اليمنيون الثباتَ والصمود في وجه تحالف العُدْوَان وحققوا انْتصَاراتٍ ميدانيةً نوعيةً في جميع جبهات القتال، حتى أنهم أجبروا مرتزِقة بلاك ووتر والجنود الإماراتيين على الانْسحَاب من باب المندب ومن مأرب والبيضاء وغيرها تحت تأثير الخسائر الفادحة التي تلقوها في الأفراد والعتاد.

مؤخراً استطاع اليمنيون فرض معادلة سياسية جديدة، نزلت من حيث توقيتها وبنودها كالصاعقة على تحالف العُدْوَان، فبعد أن راوغ وفد الرياض في مفاوضات الكويت بتوجيه مباشر من البيت الأبيض رافضاً التوصل إلى حل شامل يُنهي الحصار والعُدْوَان، لجأت الأطراف الوطنية المشاركة في التفاوض للرد بطريقة مدروسة وذكية لم يكن أحد يتوقعها في هذا الوقت المفاجئ وبهذا الشكل المدروس بعناية فائقة صدمت حتى الإدَارَة الأمريكية في واشنطن وليس فقط قيادة عمليات العُدْوَان في الرياض والتي يشارك فيها ضباط ومستشارون أمريكيون!

الاتّفَاقُ السياسي بين أنصار الله وحلفائهم والمؤتمر الشعبي العام وحلفائه لم يأتِ في سياق الرد على إفشال مفاوضات الكويت فحسب، بل وكضرورة شعبية ووطنية ملحة ظلت عالقة طوال أكثر من عامين، ورأت المكونات الوطنية أن تفويتها اليوم يمكن أن يمثل خسارة كبيرة على اليمن واليمنيين في ظل الأَعْمَال العُدْوَانية المتصاعدة من جانب قوات التحالف.

عقب التوقيع على الاتّفَاق السياسي انعقد مجلس النواب اليمني لأول مرة بعد حوالي عامين من التوقف، وبحضور أغلبية أعْضَاء المجلس تم تأييد الاتّفَاق الوطني ومنح البرلمان ثقته للمجلس السياسي في إدَارَة البلاد كأعلى سلطة تنفيذية، وفي اليوم التالي حضر رئيس وأعْضَاء المجلس السياسي الأعلى لتأدية اليمين الدستورية تحت قبة البرلمان، ليمارس صلاحياته الدستورية منذ تلك اللحظة ويصدر تباعاً عدداً من القرارات والتوجيهات التي أعلن عنها بوسائل الإعلام الرسمية في حينه.

واكتمل المشهد وضوحاً وازداد الموقف قوة وزخماً من خلال المسيرة المليونية الكبرى التي خرجت صباح السبت 20 أغسطس 2016م في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء، في أَكْبَر حشد شعبي وجماهيري في تأريخ اليمن المعاصر، سَرعانَ ما تحول إلى احتفال وعرس شعبي كبير ابتهاجاً وفرحاً ومباركةً وتأييداً للمجلس السياسي الأعلى.

رئيسُ المجلس السياسي الأعلى -رئيس الجمهورية- الأستاذ صالح الصماد استطاع مخاطبة الجماهير المليونية التي تفاعلت معه بالتصفيق والهتاف، وكان لكلمته تأثيراً بالغاً في إيصال رسائل قوية لأبناء الشعب اليمني من جهة، ولتحالف العُدْوَان والأمم المتحدة بمبعوثها ولد الشيخ من جهة أُخْرَى، فمن الانفتاح على العالم عدا إسرائيل والإعلان عن تشكيل حكومة وطنية خلال الأيّام القليلة القادمة إلى توجيه الوفد الوطني بعدم الجلوس مع مبعوث الأمم المتحدة قبل العودة إلى اليمن للتشاور مع المجلس الاعلى فيما يبدو انه تعطيل لذرائع العُدْوَان... إلخ.

وعلى عكس الإعلان الدستوري الذي خلا من خطوات جدية على الأرض، عدا ما يحفظ مُؤسّسات الدولة من الانهيار، جاء الاتّفَاق الوطني ليتبعه خطوات تنفيذية حازمة وقوية، مثلت كُلّ خطوة منها صدمة قوية بحد ذاتها لتحالف العُدْوَان، سبَّبت له إرباكاً وتخبُّطاً حاداً في اتخاذ القرار المناسب حيالها، مما حدى به لاتخاذ قرار بعرقلة ومنع الوفد الوطني المفاوض في الكويت من العودة إلى صنعاء، وقصف عدد من المناطق السكنية ومراكز التعليم ومستشفى تابع لمنظمة أطباء بلا حدود، بشكل مباشر ومتعمد، راح ضحيته العشرات من الاطفال والنساء ما بين شهيد وجريح.

المواقف الأَمريكية جاءت متسرعة لتكشف ارتباكاً وتخبطاً في التشخيص والقرار، خصوصاً التي تلت الإعلان عن الاتّفَاق السياسي وما لحقه من إجراءات تنفيذية، حيث كان متحدث البيت الأبيض قد صرّح قبيل انتهاء مفاوضات الكويت بساعات أن الحل السياسي في اليمن لا يزالُ بعيدَ المنال، وبعد الإعلان عن توقيع الاتّفَاق الوطني صرّح بأن الاتّفَاق سيعرقل التوصل لحل سياسي..!

وتم بعد ذلك مباشرة الإعلان عن تمديد مفاوضات الكويت لمدة أسبوعين، ولكنها لم تسهم في حلحلة الأمور بقدر ما أكدت أن استمرار العُدْوَان لفترة أطول يمثل رغبة أَمريكية، حتى لو كان بالإمْكَان التوصل لاتّفَاق أَوْ حل بين المتفاوضين في الكويت، وهذا هو حقيقة ما ظل البيت الأبيض يعمل على عرقلته حتى لا يفقد العُدْوَان مبررات استمراره!

مع ذلك إذا كان الأَمريكي قد تعود في تأريخه الاستعماري السابق على تلقي تبعات الفشل والهزيمة عسكرياً، إلا أنه لم يتعود بعد على تحمل الصفعات المتتالية سياسياً، فما حصل خلال أقل من عشرة أيام في اليمن كان كافياً ليربك الإدَارَة الأَمريكية ويدفعها للبدء باستخدام طرق «ناعمة» للانْسحَاب من تحالف العُدْوَان على اليمن، ففي الوقت الذي لم تخفِ رغبتها بوقف الحرب في الحدود بين اليمن والسعودية، بسبب ما تتكبده الأَخيرَة من خسائر فادحة، تعلن سحب مستشاريها العسكريين من الرياض ويعترف المتحدث باسم البنتاغون بأن المملكةَ السعوديةَ ارتكبت مجازِرَ بحق المدنيين، وحمّلها المسئولية عنها من حيث أراد التهرب منها..!

الاجتماع الرباعي الذي من المقرر انعقاده بمدينة جدة -اليوم الخميس- بحضور بعض دول تحالف العُدْوَان (أَمريكا وبريطانيا والسعودية والإمارات)، ليس سوى هروب أَمريكي للأمام؛ بهدف تلافي الإرباك والتخبط الحاصل لدى إدارتها، ولو بإقحام التحالف بالاستمرار في العُدْوَان وتشديد الحصار على اليمن، لكن السؤال هل يمكن لمثل هذه الخطوات أن تنجح أمام الخطوات التنفيذية المتسارعة للمجلس الأعلى وخروج اليمنيين بالملايين للتأكيد على استمرارهم في الصمود واستعدادهم لبذل الغالي والنفيس من أجل الحرية والاستقلال؟!

الأيّام القادمة كفيلة بالإجابة على الصلف الأَمريكي!.

لماذا سحبت واشنطن مستشاريها العسكريين من السعودية؟!

نبدر الهتار

بعد عام ونصفٍ عام من العُدْوَان تُعلِنُ الولاياتُ المتحدةُ الأَمريكية أنها سحبتْ أغلبَ مستشاريها العسكريين من السعودية، وأبقت على أقل من 5 من أصل 45 مستشاراً عسكرياً، كانوا في خلية التخطيط المشترك لتنسيق الغارات على اليمن، بما في ذلك إعادة تزويد الطائرات بالوقود في الجو وتبادل المعلومات، بحسب ما ذكرت وزارة الحرب الأَمريكية في بيانها.

وفيما توضعُ الكثيرُ من علامات الاستفهام حول هذه الخطوة، فإن خيطَها الأول يظهر من خلال تصريحات المتحدث باسم وزارة الحرب الأَمريكية آدم ستامب عندما قال إن التعاونَ الذي تقدمه بلاده للسعودية ليس شيكاً على بياض، وهذه الجملة تبدو ابتزازيةً على قاعدة «كُلّ شيء بحسابه» وهي القاعدة التي تحدث عنها المرشحُ الجمهوري للرئاسة الأَمريكية دونالد ترامب عندما قال إن المال الخليجي مقابل الحماية ولن تقدم الخدمات بالمجان.

هذه الجزئيةُ ليست كُلّ الموضوع، بل تكاد تكون الهامشَ الذي يجنيه الأَمريكان على طريق تنفيذ مشروعهم في اليمن والمنطقة، أما حديثُ البعض عن تخلّي واشنطن عن السعودية فهذا لا يبدو دقيقاً على الأقل في الفترة الراهنة؛ لأن أمامنا بعض المعطيات التي توصلنا إلى قناعة أن الأَمريكي حريص على ضرب اليمن أكثر من حرص السعودية المبني في الأساس على دافع الحقد والانتقام:

أولاً – ضرب اليمن وتدميره وتفتيته يمثل مصلحة أَمريكية وهدفاً استراتيجياً ضمن مُخَطّط تقسيم المنطقة، خصوصاً عندما يتحول هذا الهدف إلى تجارة رابحة تدرّ عشرات المليارات من الدولارات إلى الخزينة الأَمريكية جراء صفقات السلاح وقيمة الخراب والضوء الأخضر.

ثانياً – طالما أن العُدْوَانَ على اليمن لا يضع الولايات المتحدة في مواجهة أيَّة تداعيات مستقبلية وتخوض حربها بقوات سعودية وإماراتية وخليجية ومرتزقة من خليط غير متجانس، فإن من الغباء الاستغناء عن هذه الخدمات المجانية.

ثالثاً – لا ننسى أن الأَمريكان أعلنوا أن لهم تواجداً عسكرياً مباشراً في الجنوب وأنهم يشاركون بعمليات عسكرية بمزاعم محاربة القاعدة وأن البحر الأحمر وخليج عدن وباب المندب بات مليئاً بالسفن والبوارج الحربية الأَمريكية، ما يعني أن مطامعهم في إقامة قواعد عسكرية في سقطرى وباب المندب وغيرها هدف استراتيجي تخطط للوصول إليه من خلال العُدْوَان أَوْ بذريعة أُخْرَى.

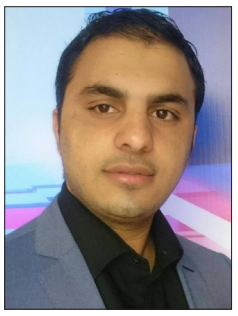

رابعاً – لا ننسى أن العُدْوَان على اليمن أعلن من واشنطن وبالتنسيق المسبق الذي استمر لأشهر بين السعوديين والأَمريكيين.

خامساً – ما كشف عنه مؤخراً عضو الوفد الوطني حمزة الحوثي من تدخلات أَمريكية مباشرة في مسار المفاوضات واستخدام السفير الأَمريكي أسلوب العصا الغليظة إلى جانب نظيره البريطاني لإرغام الوفد الوطني على القبول بحلول استسلامية، تشرعن التواجد الأجنبي في البلاد.

سادساً – ترى أَمريكا أن بروز دولة ذات سيادة واستقلال في اليمن يمثل تهديداً حقيقياً لهيمنتها ومطامعها الاستعمارية، وقد يتحول اليمن إلى نموذج عربي يحتذى به في حال تمكن من الانْتصَار على تحالف العُدْوَان.

سابعاً – إعلان وزارة الحرب الأَمريكية مواصلة تقديم الدعم العسكري للسعودية في حربها على اليمن رغم تقليص عدد المستشارين.

من خلال هذه المعطيات فإن أَمريكا تنظر إلى استمرار العُدْوَان كمصلحة حقيقية لها ولمشروعها، خصوصاً وهي ترى أن العُدْوَان يبقى الغطاء الأنسب لتثبيت وضعها العسكري في اليمن، وإعادة هيمنتها من جديد، وتحكمها في أهم ممرات التجارة العالمية في طريق السباق الدولي مع الصين وروسيا.

عندما يقول عسيري ناطق العُدْوَان إن تقليص عدد المستشارين لن يؤثر على العلاقات العسكرية بين البلدين ولا على العمليات العسكرية في اليمن – وهذا يبدو واقعياً إلى حد ما – فإن الخطوة الأَمريكية تبقى تكتيكية ولا علاقة لها بتغيير القناعات أَوْ الأولويات، وفي أقل الحسابات تبقى الأنظار متجهة صوب الانتخابات الرئاسية الأَمريكية والساكن الجديد للبيت الأبيض، وأياً كانت النتيجة فلا نعتقد أن ذلك سيغير من أولويات واشنطن تجاه اليمن إلّا أن يصنع الميدان متغيرات جديدة.

تأملات

العُدْوَان على اليمن يفضح حقيقة الأسرة السعودية

(الجزء الأول)

أحمد ناصر الشريف

منذ أسّست لها بريطانيا مملكتَها في 23 سبتمبر 1932م في نجد والحجاز وأراضي مغتصبة من اليمن ودول مجاورة أُخْرَى ونصّبت عليها عبدالعزيز بن عبدالرحمن ليكون الملكَ المُؤسّس والأسرة السعودية تتستر تحت قناع الدين وبعثرة الأَمْوال لتجميل صورتها أَمَام العالم والظهور بمظهر ذلك الورع الذي يوهم الآخرين ويخادعهم بتقواه ولكن ما يبطنه بخلاف ما يظهره.. وقد ظلت هذه الأسرة الخبيثة في اسلوبها ونهجها الذي اختطته لنفسها منذ تأسيس مملكة الشر تخادع العالمين العربي والإسْلَامي وتتبنى في الظاهر موقف المدافع عن الدين وحامي المقدسات الإسْلَامية من خلال إنفاقها على المدارس والمعاهد والجامعات بل والمساجد الضرار التي قامت بعمارتها ونشرتها في العديد من الدول لتدريس المذهب الوهابي ونشر تعاليمه الداعية إلى الفتنة والتفرقة بين المسلمين بل وتكفير من لم يعتقد بالمذهب الوهابي.

وقد انطلت هذه الحيلةُ على الكثير من الأنظمة والشعوب التي افتتنت بأَمْوال الأسرة السعودية وتماهت مع هذا النهج لتجد نفسها في الأخير ضحايا لهذا الفكر المتشدد والذي يهدف في الأساس إلى تشويه التعاليم الحقيقية للدين الإسْلَامي الحنيف الذي جاء به النبي محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام فحوّلته هذه الأسرة بفكرها الخبيث من دين العدالة والرحمة والتسامح إلى دين الذبح والقتل والإرْهَاب وقدمته للعالم على هذا الأساس ليصبح الدين الإسْلَامي محارباً في كُلّ بقاع الأرض لما ارتبطت به من أغمَال التطرف والإرْهَاب..

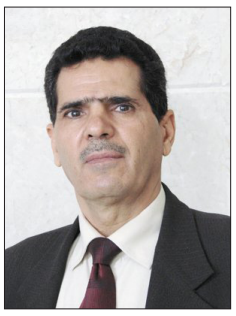

وقد جاء العُدْوَان الظالم على اليمن وشعبها العظيم ليكشف حقيقة هذه الأسرة السعودية التي وضعتها بريطانيا كخنجرٍ مسمومٍ في خاصرة الأمتين العربية والإسْلَامية لطعنها من الخلف، وجعلت منها العدو الأول للعرب والمسلمين.. ولكن لأن الله يمهل ولا يهمل فقد جاء الوقت المناسب ليفضح النظام السعودي نفسه بقيادته الحالية التي أعمى الله بصرها وبصيرتها حيث لم تستطع مواصلة تبني نهج من سبقوها من قيادات مملكة الشر الذين كانوا يعملون في السر من خلال عملاء ومرتزقة يتبنونهم في العديد من البلدان العربية والإسْلَامية وبالأَمْوال التي كانوا يستلمونها ينفذون لها أَهْدَافها فيشغلون الشعوب ببعضها وهم يتدخلون في الوقت المناسب ليجعلوا من أنفسهم مصلحين.. كما حدث في اليمن بعد احداث العام 2011م حيث تبنوا المبادرة الخليجية وأعادوا انتاج النظام الذي تمت الثورة عليه من خلال تقاسم السلطة بين الفرقاء المختلفين لتنتهي الأمور بسيطرتهم المطلقة على النظام المنتج والمفصل على مقاسهم بعد أن ضمنوا وجود عملائهم ومرتزقتهم على رأس السلطة.

وحين فشل العملاء في تنفيذ أَهْدَافهم الخبيثة وتم كشف نواياهم السيئة للشعب اليمني الذي انتفض في وجوههم وقال كلمته المدوية: لا للوصاية ولا للهيمنة على القرار السياسي اليمني.. ونعم لبناء الدولة اليمنية الحديثة وهو موقف لم يعهدوه من قبل بل ولم يكونوا يعلموا حسابا لمثل هذا اليوم الذي سيواجهون فيه الرفض المطلق للتدخل في الشأن اليمني فكان رد فعلهم عنيفا تمثل في التدخل المباشر من خلال شن عُدْوَان ظالم تم الاعداد له مسبقا وشاركت فيه أكثر من خمسٍ وثلاثين دولة على رأسها دول عظمى مثل أمريكا وبريطانيا وإسرائيل.. ولم يكتفوا بالجيوش الرسمية لبعض الدول المشاركة في التحالف وإنما استعانوا بمرتزقة الحروب المحترفين من مختلف انحاء العالم وكان هدفهم احتلال اليمن بالكامل في عدة ايام حسب التقارير التي رفعت لهم من عملائهم وبثقة مطلقة بعد أن مهّد لهم الرئيس حينها عبدربه منصور هادي الطريق حيث قام بهيكلة الجيش اليمني وتشتيت افراده وعطل بالتعاون مع الخبراء الأمريكيين منظومة الصواريخ الجوية ليسهل استباحة الأجواء اليمنية بطيرانهم في ظروفٍ آمنة.. لكن لأن الله دَائماً مع المظلوم فقد انتصر الشعب اليمني عليهم ممثلا في جيشه ولجانه الشعبية ولقنهم دروساً لن ينسوها أبداً واستطاع أن يغيّر معادلة استراتيجية الحروب في العالم..

وللموضوع بقية.

إنها الخطواتُ الاستراتيجية

سمية الطائفي

تتبدّدُ الآمالُ التي كان يعقدُها مرتزِقةُ الرياض على قوة صواريخ وغارات تحالف العُدْوَان خلال مدة تعدت العام والنصف في إخضاع الشعب اليمني والرضوخ لشرعية هادي المزعومة تدريجياً، بحسب الخطوات الاستراتيجية التي تحدث عنها السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي منذ بداية العُدْوَان على اليمن.

في الوقت الذي كان يتساءلُ فيه الجميع عن أين وَمتى وَكيف ستكون هَذِهِ الخطوات المدروسة وَالآن ها نحن نحصُدُ ثمارَها فبعد فشل مفاوضات الكويت التي ساهم فيها الوفدُ الوطني وقدم العديد من التنازلات ولم يكن منها سوى تعنّت وفد الرياض وعرقلة كافة الحلول من الأمم المتحدة.

جاء التصعيد السياسي الذي بدأ بالاتّفَاق السياسي وتكوين المجلس السياسي الأعلى وَبانعقاد جلسات مجلس النواب وإعطاء الثقة للمجلس الأعلى ثم جاء الحشد المليوني الشعبي الكبير في ميدان السبعين الذي أبهر العالم.

لم يكن يتوقع هادي ومرتزقة العُدْوَان أن يصمد الشعب اليمني على صواريخ العُدْوَان وأن تستمر كُلّ هَذِهِ المفاوضات دون أن يتحقق لهم شيء على الأرض سوى الخسران المبين والشتات والهرب من مكان إلى آخر، ولم يكن يتوقع التحالف ومرتزِقتُه أن يصل تحالف أنصار الله والمؤتمر إلى هَذِهِ الدرجة رغم المحاولات البائسة في شق الصف بينهما، فقد فشلت كُلّ الرهانات في الرياض وعواصم خليجية أُخْرَى على حدوث انقسام بين الجانبين يؤدي إلى صراع على الحكم، وربما المواجَهة العسكرية وأَصْبَح البرلمان في ظل التطورات الأَخيرَة هو الشرعية وَالأكثر تمثيلاً للشعب اليمني وقواه الحزبية والسياسية، والسلطة التشريعية هو المؤهل لاتخاذ القرارات العليا في اليمن

أضف إلى ذلك الانْتِصَارات المتوالية للجيش واللجان في كافة الجبهات الداخلية وفيما وراء الحدود التي جعلت من قوات تحالف العُدْوَان في موقع الدفاع دَائماً وانْسِحَابات وتخاذُلات متواصلة من عناصرهم فلم يعد لدى العُدْوَان سوى لفظ أنفاسه الأَخيرَة خَاصَّة وقد أَصْبَحت المواجهات في الرمق الأخير.

ولن ننسى صراعات المرتزقة وَخياناتهم لبعضهم البعض وتخلي التحالف عن اغلبهم خَاصَّة من انتهت أَوْرَاقهم بالنسبة إليهم، مرة بغارة جوية خاطئة ومرة بزرع الأحقاد فيما بينهم وتقوية طرف على الآخر أدى لاغتيالات لبعضهم البعض.

تجلت الصورة للعديد من المرتزقة ولكن بعد فوات الأوان فلم يعد بإمْكَانهم التراجُعُ؛ لأنهم أَصْبَحوا بداخل خط الموت الذي خطّطه لهم تحالف العُدْوَان منذ أعوام..

ها هنا الشعب، ولا شرعية لمن لا شعبَ له

ماجد الغيلي

في يوم من أيام الله خرج الشعبُ عن بكرة أبيه من مختلف المحافظَات والمناطق لوجهة واحدة وساحة واحدة ولمقصد واحد، خرج الشعب ليقول كلمته الفصل مباركاً المجلس السياسي الأعلى برئاسة الرئيس صالح الصماد، وليقول لأدعياء الشرعية أن لا شرعيةَ لكم، كنتم ولا زلتم عملاءَ وخونة، يتبعكم القليل من أمثالكم بغية المال الحرام، واليوم برز الإيمان كله للكفر كله في صورة متكاملة الأركان، قصف وتحليق مكثف لكم في السماء يقابله محشر يماني عظيم في الأرض، الشعب اليوم ليس كالأمس، وما بعده لن يكون كما قبله، ولإن زاد كفركم وطغيانكم وجبروتكم فثقوا أن نكال الشعب بكم وبأسه عليكم سيكون أشد وأقوى وأعظم مما تتخيلون.

اليوم سمُّوا موجَ الشعب المتدفق هذا ما شئتم، انقلابيون أَوْ متمردون أَوْ حوثيون، نقول لكم بملء فم الشعب الحاضر، لا طاقة لكم اليوم علينا، كما لم تكن لكم من أول عدوانكم، وإن بأسنا اليوم وحضورنا ووعينا وثقتنا بالله وبوعده لنا بالنصر أكبر من ذي قبل، وبأسكم أنتم يا دويلات المشيخة الخليجية وحضوركم ووعيكم وثقتكم بتحقيق أي نصر تحلمون به أضعف من ذي قبل بكثير بكثير.

تريدون صنعاء، نجوم السماء أقرب لكم منها، تريدون نِهْم فيها ما لا يخطر لكم على بال، هي وبال عليكم مهما حاولتم بالزحوفات والغارات، وهي نَهمَةٌ تأكل من مرتزقتكم ولا تشبع وتقول هل من مزيد، تريدون الدخول عبر ميدي وحرض جربوا كما قد جربتم مرارا، فتلك جهنمكم الصغرى، تريدون الشرعية شرعيتكم في فنادقكم وهاهنا الشعب وليس غير الشعب، إن أردتم استبداله بشعب آخر فلن تجدوا، وإن أردتم جلب مرتزقة العالم لإركاعه فلن تستطيعوا، قالها اليوم بحضوره اللامحدود: «لن أركع لكم ولا لمن تركعون له، ولن تروني إلا حيث تكرهون».

الكاميرات في تغطيتها للحشد الكبير أبلت بلاء حسناً وصنعت ما بوسعها، غير أنّ أُفُقَ الحشد فاقها اتساعا طولا وعرضا، ولم تتمكن من استيعابه، أفواج تلتها أفواج وصلت من مختلف المحافظات صوب عاصمةِ العواصم، أمّ الدنيا، (صنعاء الحضارة والتأريخ والإنسان)، بساحة السبعين الواسعة، فضاق بها السبعينُ مع رحابته، وصَغُر مع كِبْر مساحته، وقال لا عاصم لي اليوم من أفواجكم، في يومٍ تأريخي مشهود، حضره مختلف شرائح المجتمع كبارا وصغارا، ذكورا وإناثا، من الريف والحضر والقرى والمدن ومن كُلّ مكان، من مختلف الفئات والمكونات والأحزاب والتنظيمات والقبائل.

هو الشعب إن قال فعل، واليوم امتزج قولُه بفعله في مشهدٍ شكّل لوحةً فريدة قلّ نظيرها، لم تشهد جزيرة العرب مثيلا لها في تأريخها القديم والحديث والمعاصر، مشهدٍ أقل توصيف له أن يقال عنه (شرعية حقيقية خالصة)، وبتوصيف أدق: (شرعيةٌ لمن لا شرعيةَ له) فمن لا يملك شعبا كالشعب اليمني يستمد شرعيته منه، فليس بشرعي وحكمه قائم على فرض القوة والهيمنة الخارجية ومستَمَدٌّ من أنظمة الاستكبار العالمي، ومن كانت تلك حاله فأين الشرعية منه، بل أين هو منها، فكلاهما بعيد عن الآخر بُعْد المشرق من المغرب والمغرب من المشرق، فالشعب اليمني اليوم بحضوره الأسطوري، وحشده الذي فاق كُلّ التوقعات يقول لكم بلسان حاله، إن لم تكن لكم شرعية يا دويلات الخليج فلا تلقوا بأنفسكم في الحضن الأمريكي والإسرائيلي بحثا عن شرعية مزعومة، وثقوا بأن هناك شعباً له من الشرعية ما يسد بها حاجة من افتقد إليها، فشرعية الشعب اليمني تكفيكم وتغنيكم عن أن تبحثوا لكم عن بديل، ومن البديل، أمريكا؟ إسرائيل؟ وعروبتكم ما مصيرها، ومستقبلها والمنطقة إلى أين؟

وفي يوم كهذا فلن ينظر الشعب إلى القاع أبدا ليتكلم عن ما يسمى بشرعية الفار هادي وشلته في فنادق الرياض، فشرعية الرياض مفقودة فكيف بشرعية غرف معدودة في أحد فنادقها؟!

هي رسالة ليفهما من يفهما، وليتقي شرها من لا يحسب لها حسابها، فلها ما بعدها، ويا من اعتدى وما اعتزر ولا وعى، لا حاجة لعذرك، وستعي وتدرك حجم جهنم التي أدخلت أنفك فيها، وما انفكَّ عالقاً، ستدرك ذلك قريبا جدا، ومع بزوغ النصر، لا تقل إنك كنت ناصحاً أَوْ مصلحاً، فكل جرائمك وإفسادك موثق بالصوت والصورة وبالمكان والزمان، ومهما حاولت التهرب فلن تسقط مجازرك بالتقادم.

ولسد الفراغ السياسي الذي سببه العدوان وقطع الطريق أمام استغلال الوضع العام للدولة أكد الرئيس الصماد في كلمته التي أتت وفق ما كان مؤمل لها أن تكون، أنه سيتم خلال الأيام القليلة القادمة إعلان الحكومة لتوحيد كُلّ الجهود للوصول إلى وضع مستقر وإجراء انتخابات عامة، وعلى المنزعجين من هذه الخطوة – التي ستليها خطوات – البحث عن أصلب صخرة ونطحها إن كان باستطاعتهم ذلك، وليعلموا أن المجلسَ السياسي الأعلى الذي تم تشكيلُه والحكومة التي سيُعلن عنها أصلب من تلك الصخرة بكثير بكثير.

أنا أعرفُ تلك التوابيتَ.. فهل أنتم عرفتموهم؟

رند الأديمي

* إسم (عادل فارع) الشهير بأبي العباس وَ(نشوان كواتي) يرعبُ مواطنين في الباب الكبير ووادي المدام والنسيرية، في ذلك القسم في الباب الكبير يذبح ويسحل كُلّ من قرروا أنه متحوّث!!.

في ذلك الشارع وأمامَ جامع المظفّر تدفن الحكايات مع أصحابها..

لا أحد يسأل..

يكفيك قولهم بأنهم متحوثون لكي لا تسأل مجدداً ولا تقارع..

وَيفرغ المؤذن من نشوة القتل لأجل الربّ ليعلوَ جامع المظفر قائلاً:

الله أَكْبَر وخاتماً دعاءه بدعوته المهيبة اللهم انصر الإسْلَام..

نعم لقد نصر إسْلَامكم على تلك الجثث والرؤوس..

في تلك الحواري التي كانت تفوحُ برائحة الشنيني والأجبان أَصْبَح ذلك التراب يحمل ألف حكاية وألف راوية عن جهاديي المقاومة.

وعن الضحايا الذين يصرخون من تحت التراب كشبحٍ يلازمنا.. في الأزقة والطرقات.

وَعلى مرأى ومسمع أَهالي باب موسي يتم ذبح وسحل وَحرق أي رجل بتهمة أنه جندي أَوْ أنه متحوّث.

كل يوم ينتظر أَهالي المنطقة قصةً جديدة يتداولها الجميع، وَتتزايد الشائعات.

وحدهم القتلى من يعرفون الحكايات.

وحدهم صوتُ عتاباتهم تأتينا من العالم الآخر. على هذا الصمت المريع، وَكلما ضحكنا سهواً يتقافز أنينهم في عيوننا.. في كيبوردنا.. حتى في منامنا يتقافز ذلك الأنين كجاثوم.

يسألنا ماذا عنكم؟.

ألم تبكوا؟.

ألم تجزعوا؟!.

اسمحوا لي أن أبكي وأبكي عليهم دون أن تخترق جسدي رصاصة المقاومة.

اسمحوا لي أن أقاوم هذا الرعب المهول بالقلم.

اسمحوا لي أن أبكي وبأعلى الصوت على كُلّ جندي ومواطن قُتل في تراب مدينتي الأم.

أنا لا أعرفهم..

ربما أعرف البعض منهم.. ربما صادفتهم يوماً وَأنا في الطريق والإشارة

وهم هزيلو البنية تلفحهم الشموس.. في الجولة يفرشون الطريق وسادة وفراشاً.

كانوا يقابلون الرصاص بصدور عارية..

أنا أعرفهم بوجداني.. فهل عرفتموهم؟.

مقتطفات نورانية

الحديث عن نعم الله هو يعطي أكثر من معنى، فهي في نفس الوقت من مظاهر تدبير الله سُبْحَانَهُ وتعالى لشؤون خلقه، من مظاهر رحمته بعباده، من مظاهر رعايته لعباده، من مظاهر حكمته، من مظاهر قدرته العجيبة، من مظاهر علمه الواسع، من مظاهر ملكة، أنه هو من يملك السموات والأرض وما بينهما، وهو رب هذا لعرش العظيم، لا يكاد ينتهي الكلام حول هذه الآيات التي سرد الله فيها كثيراً من النعم التي على الإنسان؛ لأنها مهمة في كل مجال. [ملزمة معرفة الله ـــ نعم الله ـــ الدرس الخامس].

نحن في حرب مع الله، والله في حرب معنا بسبب المرابين، بسبب التجارة التي تقوم على الربا؛ لأن أولئك المرابين ليسوا ممن يتذكرون نعمة الله، وليسوا ممن ينطلقون في شكره؛ لأن من يتذكر بأن ما يتقلب فيه من أموال التجارة هو نعمة من الله عليه، سيحاول أن يبتعد عن المحرمات في التعامل، سيبتعد عن الربا..[ملزمة معرفة الله ـــ نعم الله ـــ الدرس الخامس].

أليس هناك من يقول: {تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ} لا.. الأمة الواحدة الآخرون قد يكونون سبب ضلالهم ولو كانوا بعد ألفين سنة أو ثلاثة آلاف سنة، قد يكون سبب ضلالهم أولئك المتقدمين عليهم بألفين سنة، بثلاثة آلاف سنة، بأربعة آلاف سنة، أن يكتشف الناس أن أولئك هم الذين أضلوهم وهم الذين أوصلوهم إلى قعر جنهم. ماذا سينفعهم أن يكتشفوا في النار ذلك، هل سينفعهم؟ لا.

هنا في الدنيا اكتشف، هنا في الدنيا إبحث، هنا في الدنيا إعرف منابع الضلال، إلعن المضلين هنا في الدنيا، إبتعد عنهم هنا في الدنيا, إكشف حقائقهم هنا في الدنيا، لا تنطلق لتدافع عنهم، تتأول لهم، تغطي على جرائمهم, على سوء آثار ما عملوا، تجد نفسك في الأخير وأنت بديت هنا في الدنيا مقدساً لهم، وبديت في الدنيا مجلاً لهم، أنت في الآخرة ستطلب زيادة إن أمكن هناك زيادة في العذاب لهم, أصبحت تكرههم كراهةً شديدة، تمقتهم مقتاً شديداً، تلعنهم لكن ذلك لن ينفعك!..[ملزمة معرفة الله ـــ وعده ووعيده ـــ الدرس التاسع]..

الخميس 25 أغسطس 2016م الموافق 22 ذي القعدة 1437هـ العدد (151)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

الحلقة الثانية

لن تقوم حضارةٌ إنسانيةٌ حقيقية في مصلحة البشرية.. إلا إذا كان القائمون عليها ممن يتذكرون نِعَمَ اللّه باستمرار

المسيرة - بشرى المحطوري:

في العدد السابق تحدثنا عن كلام الشَّهِيْد القَائِد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في محاضرة ـــ ملزمة ـــ [الدرس الخامس من معرفة الله ـــ نعم الله] عن أسلوب استخدمه الله سُبْحَانَهُ وتعالى مع عباده، هو أسلوب (الإشهاد والإقرار) يجعلنا نشهد ونقر بنعم الله علينا، وأنها كلها منه سُبْحَانَهُ، لنكون من يحكم على أنفسنا في الأخير، إما أن نكون من الشاكرين أو من الكافرين..

وهذا الأسلوب جاء في سورة الواقعة، وقد تحدث الشَّهِيْد القَائِد عن نعمتين عظيمتين من ثلاث نعم كبرى أنعم الله بها علينا، (التربة، الماء، النار)، فتناولنا في العدد السابق نعمة (التربة، الماء)، والآن سنتناول نعمة (النار).

نعمة النار في الدنيا وفوائدها: ـ

مما لا شك فيه أن نارَ الدنيا سواءٌ أكانت النار العادية أو (الكهرباء) أنها نعمة من الله سُبْحَانَهُ وتعالى، وأنها من أهم الأشياء التي تقوم عليها أساسيات الحياة، ولا نستطيع الاستغناء عنها أبدا، فقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ} تقدحونها فتشتعل، النار هي أيضاً من الأشياء الضرورية في الحياة، كم من الصناعات تحتاج إلى النار؟ كم من أنواع الغذاء ـ بالنسبة لنا ـ يحتاج إلى النار، نحتاج إلى النار في بيوتنا، نحتاج إلى النار في كثير من مصانعنا، سواء النار بشكل كهرباء أو النار المعروفة، نحتاج إليها للإضاءة، وللوقود وإلى أغراض كثيرة].

واستفهام الله سُبْحَانَهُ في الآية استفهام إنكاري موجه إلى من يعتقد أن ما هو فيه من النعمة والغنى والأموال هو من ذكائه وعبقريته وشطارته هو وليست من الله، فتساءل تعالى: {أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ}، والجواب طبعا، هو أنت يا أيله من أنشأها وخلقها فلك الحمد والمنة.. مُضيفاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في شرح فوائد النار كما جاءت في القرآن بقوله: [{نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً} هذه النار تذكر بالنار الكبرى بالآخرة بنار جهنم {وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ} كما يقول المفسرون: للمسافرين].

لم يغفل الله حتى الجانب [الجمالي] في نعمه علينا: ـ

لافتاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أن الله سُبْحَانَهُ قد تحدث عن الحيوانات التي خلقها الله لنا وفوائدها، وحتى أشكالها جميلة ترتاح لها العيون فقال: [{وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ} الأنعام هو اسم يطلق على الإبل والبقر والغنم بأصنافها {لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ} أيضاً مظهر من المظاهر التي تسر الناس في حياتهم، منظر جميل يتمتعون به، هل أحد منكم شاهد هذا المنظر، ولو زمان؟. يوم كانت القرى بعد أن تشرق الشمس على الناس فيفتحون أبواب البيوت والأبواب التي يسمونها [الأحواش] التي للغنم فتخرج قطعان الغنم، منظر جميل]..

مسترسلاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في شرح قوله تعالى: {وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ} بقوله: [في الوقت الذي يجعل الله سُبْحَانَهُ وتعالى هذه الحيوانات مما يحقق لنا أغراضاً كثيرة عملية، يلحظ أيضاً بأن يكون شكلها، أن يكون مظهرها جميلاً.. أن يكون جميلاً حتى جانب الزينة أن تكون مناظر جميلة، وحركات جميلة، حركات الأغنام، قطعان الأغنام ومنظرها وهي تسرح وهي تعود، الخيول البغال الحمير.. أليست مناظر جميلة؟ حتى الجانب الفني أو جانب الجمال، جانب الجمال هو أيضاً مما هو ملحوظ داخل هذه النعم الإلهية. فتتمتع أعيننا، وأنفسنا ترتاح إلى هذه المناظر]، مُضيفاً بقوله: [الفواكه التي نأكلها، أليست أشكالها جميلة؟ وروائحها جميلة؟].

مقارنة بين جمال الأشجار والفواكه في الدنيا، وشجرة الزقوم: ـ

مستغلا -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الحديث حول نعمة جمال الأنعام والأشجار والثمار في الدنيا ليذكر الناس بأشجار يوم القيامة الفظيعة، ليتعظوا، ويخافوا الله، فقال: [لكن ـ لاحظ ـ بالنسبة لأهل النار كيف قال عن تلك الشجرة التي يأكلونها، شجرة الزقوم {إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا ـ ثمارها ـ كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ} قبيحة جداً، فمنظرها بشع ومذاقها مر شديد المرارة، وساخن جداً {كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ}]..

مقارناً ومتسائلا بقوله: [لكن لاحظوا هنا في الدنيا الفواكه، الأشجار التي ثمارها من الأقوات الضرورية لنا.. أليست جميلة؟. ما أجمل عندما تتطلع إلى مزارع الذرة أو مزارع البر والشعير أليس منظراً جميلاً؟. مزارع البن مزارع القات، مزارع الموز وغيرها من الأشجار أليست مناظر جميلة؟. ثم تجد كل شيء مما هو نعمة علينا أيضا مرتبط أو مترافق معه جانب الجمال، أليست هذه رحمة من الله سُبْحَانَهُ وتعالى بنا؟].

نعمة خلق البحار والمحيطات: ـ

وأشار -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى نعمة عظيمة ذكرها الله في محكم كتابه ألا وهي نعمة خلق البحار، والسفن التي تجري فيها، وفائدتها بقوله: [وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا} أليس هذا أيضاً عودة إلى جانب الجمال؟. {حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا}، {وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ} السفن وهي تمخر الماء بمقدمتها، وببطنها، وهذه من الآيات العجيبة، سفن ثقيلة هل هي تمشي على سطح صلب فتستمسك؟. لا، إنه سطح هي تخرقه، وتشقه، فتمخره فمن الذي يمسكها؟. إنه الله سُبْحَانَهُ].

منوهاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أهمية البحار والمحيطات الكبيرة جدا كطرق للتجارة، توصل بين القارات، حيث أنها طرق جاهزة بقدرة الله، ليست محتاجة إلى (زفلته) ولا إلى تصليح وصيانة، وهذه نعمة عظيمة، وكذلك من نعم الله علينا في البحار والمحيطات هي (الأسماك) بأنواعها المتعددة، والتي هي من أهم أنواع التجارة المربحة في العالم، بالإضافة إلى ما نستخرجه من باطن البحار كاللؤلؤ والمرجان والمعادن وغيرها..

من نعم الله علينا: الجبال وفوائدها:

وفي ذات السياق استمر -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في تعداد نعم الله علينا، فتحدث أيضاً عن الجبال وفوائدها للبشر، كما جاء ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى: {وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وَسُبُلاً لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}: ـ

1ـــ الجبال تثبت الأرض حتى لا تميد بنا: ـ

وقد شرح الشَّهِيْد القَائِد هذا الأمر بقوله: [الرواسي هي الجبال لما كانت الأرض اليابسة هي في واقعها مفروشة على الماء، والماء يشكل نسبة كبيرة قد يكون أكثر من 70% من حجم الكرة الأرضية بكلها، كانت ـ بالطبع ـ الأرض تعتبر قطعة صغيرة فوق سطح الماء، قابلة لأن تبقى تهتز وتتحرك، فألقى الله فيها الجبال تثبتها {وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ} لترسوا، فترسوا الأرض على الماء، ولا تكون مهتزة، فيمكن الاستقرار عليها].

2ـــ علامات للمسافرين يهتدون بها: ـــ

قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [كذلك {وَعَلامَاتٍ} جعل علامات للسبل في البر، وعلامات في البحر {وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ}المسافرون يهتدون في البر، والمسافرون يهتدون في البحر، فأعلام في البر بشكل الجبال المختلفة، أليست أشكال الجبال مختلفة؟ هذا من أهم الأشياء في أن تتعرف على المناطق، لو كانت الجبال كلها بشكلية واحدة، وتصميم واحد، فهي رواسي، واحد هنا، وواحد هنا، وواحد هناك، قد لا تستطيع أن تعرف وأنت تتجه.. لكن الجبال أنفسها، وشكليتها هي نفسها مما يساعد ـ أن كانت بشكل أعلام ـ وأنت تسافر فترى تلك القمة، قمة الجبل هناك، ترى الطريق من عندها إلى المنطقة الفلانية، فتراها قمة متفردة في شكلها.. أليس كذلك؟. فيها عبر كثيرة].

3ـــ مساحة الجبل أوسع من مساحة الأرض التي يشغلها: ـــ

قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- شارحا لهذا الأمر: [بل أحيانا تطلع مساحة البلدان التي فيها جبال كثيرة تطلع مساحة كبيرة عندما تحسب وجه الجبل من هنا، ووجهه من هناك، ترى كيف أنه وبتصميم الله سُبْحَانَهُ وتعالى الذي هو حكيم لا يضيع حتى المساحة التي سيشغلها الجبل.. أليس الجبل ضروريا بالنسبة للأرض؟. سيجعل الجبل نفسه بشكل يكون أوسع مساحة من المساحة التي يشغلها في موقعه، فعندما تمسح مساحة الجبل من هنا كم سيطلع؟ ومن جانب آخر كم سيطلع؟. سراه أكثر من المساحة التي يشغلها الجبل].

4ـــ الجبال قابلة للعيش عليها: ـــ

مُضيفاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الجبال قابلة للزراعة والرعي فيها والبناء فيها، وهي غير مقفلة تماما بحيث تحجب الناس عن مناطق أخرى في العالم، بل هي فيها منافذ وطرق وممرات، وهي نعمة عظيمة من الخالق سُبْحَانَهُ، حيث قال: [وهكذا يجعل الجبل صالحاً للزراعة، يجعل الجبل صالحاً للاستقرار، صالحاً لأن تعيش فيه حيوانات أخرى، صالحاً لأن يكون فيه مراعي، والمهمة الرئيسية له هي أن تكون رواسي تمسك الأرض].

تذكر النعم وشكرها يؤدي إلى قيام حضارة إنسانية حقيقية: ـ

لافتاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- نظر الأمة إلى نقطة مهمة جدا، وهي أنه لا يمكن أن تقوم حضارة إنسانية في مصلحة البشرية إلا إذا كان أصحابها والقائمون عليها هم ممن يتذكر نعم الله باستمرار ويشكر الله عليها، حيث قال: [فلاحظ كيف يأتي بالتأكيد على تذكر النعم، وأن يظل الإنسان شاكراً وهو يبني حضارة، لا بد حتى تكون هذه الحضارة إنسانية حقيقية، وتكون في مصلحة البشرية، أن يكون من يقوم عليها، وينهض بها، من هم دائمو التذكر بنعم الله سُبْحَانَهُ وتعالى، وينطلقون في شكره {وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} متى ما ضاع هذا الشعور لدى الإنسان أصبحت تجارته بالشكل الذي يضر بالبشر، يتجر في الأشياء الضارة]..

أمثلة ومظاهر للفساد: الربا، الغلاء، قلة الجودة: ـــ

مسترسلا -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في ذكر أمثلة ومظاهر للفساد الذي يصيب العالم عندما يتحكم فيه ويسيطر عليه تجار لا يتذكرون نعم الله ولا يشكرون الله، ولايخافونه بقوله: [يمارس في عملية البيع والشراء كثيراً من المحرمات، يدخل في الربا.. أليس العالم الآن غارقاً في الربا؟ العالم غارق في الربا، والعالم في حرب مع الله {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}..

وتجد من مظاهر هذه الحرب فساداً تجارياً، غلاء أسعار بشكل رهيب، هبوطاً حتى في مواصفات التصنيع من أجل مواكبة القدرة الشرائية لدى المستهلكين، المنتجات الجيدة ألم تغب عن الأسواق؟ منتجات جيدة من الإلكترونيات وغيرها من الصناعات، والأقمشة، وكثير من الآليات.. ألم تغب عن الأسواق؟. لماذا؟. ألم تهبط الصناعات، وتهبط المواصفات؟. تهبط وكل عام ترى الصناعات تهبط قليلاً قليلاً في مواصفاتها، في جودتها، لماذا؟. نزولاً عند رغبة المشتري، أو تبعاً لقدرته الشرائية؟].

مُعرفاً بالربا ومساوئه الكبيرة جداً على الناس، حيث قال: [الربا: هو ضرب الناس حتى ضرب الصناعات فأصبحنا بدل أن كنا نتمتع بكثير من الصناعات الجيدة، ذات المواصفات الجيدة، في مختلف المجالات، ها نحن تغلب على أسواقنا منتجات مواصفاتها رديئة، ومتى ما رأينا قطعة جيدة [أصلية] من أي منتج، ورأينا سعرها مرتفعاً ألسنا نخرج من المعارض؟. ونقول: هذا سعره مرتفع، الحقيقة أنها أصلي لكنها سعرها مرتفع، والآخر قال: جيدة لكنها غالي، والرَّجال صاحب المحل في الأخير لا يستورد منها، صاحب المصنع في الأخير لا يعد ينتجها، يحاول أن ينتج إنتاجا آخر يتمشى مع حالة الناس].

وأضاف بقوله: [فنحن في حرب مع الله، والله في حرب معنا بسبب المرابين، بسبب التجارة التي تقوم على الربا؛ لأن أولئك المرابين ليسوا ممن يتذكرون نعمة الله، وليسوا ممن ينطلقون في شكره؛ لأن من يتذكر بأن ما يتقلب فيه من أموال التجارة هو نعمة من الله عليه، سيحاول أن يبتعد عن المحرمات في التعامل، سيبتعد عن الربا].

تَبَرَّأْ من الظالمين هنا في الدنيا.. يوم القيامة تبرأك منهم لن ينفعك!!

تناول الشَّهِيْد القَائِد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مسألة (عذاب جهنم) بتفصيل كبير في محاضراته، لأن الآيات التي تتحدث عن عذاب النار وكيفية النار هي كثيرة في القرآن، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لما للحديث عن عذاب النار من أثر على النفوس، فتخاف الله وعقابه في الدنيا، مما يؤدي بها إلى أن تسلك الطريق الصحيحة، وتتبع تعاليم الله وهداه..

والله سُبْحَانَهُ قد وصف لنا نار جهنم ـــ وَالعياذ بالله منها ـــ وصفاً دقيقاً: ـــ

ـــ ثيابها: قال تعالى: [فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ]..

ـــ شرابها: قال تعالى: [ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ]، {يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ}..

ـــ طعامها: شجرة الزقوم: قال تعالى: [أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ] [إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ] [إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ] [طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ] [فَإِنَّهُمْ لآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ].

ـــ محاولة الكفار للهروب منها: قال تعالى: [وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ]..

ـــ أبوابها: قال تعالى: [إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُوصَدَةٌ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ]..

ـــ هواؤها: قال تعالى: [فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ لاَ بَارِدٍ وَلاَ كَرِيمٍ]..

حوار بين أهل النار: ـ

أشار -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى الحوار الذي يجري بين أهل جهنم، وكيف يتلاعنون فيها من خلال شرحه لقوله تعالى: [قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لا تَعْلَمُونَ}، حيث قال: [هنا: {قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ}- أمة بعد أمة {كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا}تلاعنون [أنتم الذين أضليتمونا، أنتم الذين عملتم كذا، لعنة الله عليكم..!] هكذا يصبح أهل النار حياتهم فيها حياة اللعن لبعضهم بعض، أصبحوا هناك عاقلين، أصبحوا فاهمين، أصبحوا كتلاً من الحقد على بعضهم بعض خاصة الضعاف المستضعفين، تكون حسراتهم أشد، العذاب النفسي يكون عليهم أشد].

الكافرون في النار سيعرفون منبعَ ضلالهم من أين: ـ

مُضيفاً بقوله: {حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً} تلاحقوا وأصبحوا جميعاً فيها {قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولاهُمْ} هنا كل أمة تعرف من أين كان منبع ضلالها، أنها تلك الأمة السابقة أولئك هم الذين أضلونا فهم في النار في جهنم كتلاً من الحقد عليهم يحاولون إذا ما زال هناك شيء يمكن أن يضاف لأولئك من العذاب: {رَبَّنَا هَؤُلاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ} أضف لهم، أضف لهم عذاباً هم الذين أضلونا في الدنيا، كنا نقول فيهم: كذا وكذا، وكنا نقدسهم، وكنا نعتبرهم أعلام الحق، وكنا نتمسك بهم، وكنا وكنا.. إلى آخره؛ فإذا هم في الأخير هم من أضلونا!].

معرفة الكافرين لمنبع ضلالهم لن يجديهم شيئا: ـ

متسائلاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [لاحظ ما الذي سينفعهم في النار؟ هذا الكلام: أنهم عرفوا أن أولئك هم الذين أضلوهم فأصبحوا يلعنونهم وأصبحوا يطلبون من الله بإلحاح أن يزيدهم عذاباً فوق عذابهم، هل سينفع هؤلاء المساكين؟.

هذه الآيات توحي لنا بأنه هنا في الدنيا، في الدنيا، إلعن أولئك الذين أضلونا، إلعن أولئك الذين أضلوا الأمة من سابقين أو من لاحقين، إن لعنتهم هنا في الدنيا هي التي ستجدي، أن تفضحهم هنا في الدنيا، وأن تطلب من الله أن يخزيهم وأن يخزي من يسير على نهجهم، هنا في الدنيا سينفع]..

من مبلغ شيطان نجد

صلاح الدكاك

سل يثرباً واستفت نجدا
هل أخلف الأنصار وعدا
وهل ارتضوا غير الردى
إن عزَّ ماءُ العز وِردا
قومٌ إذا استسقى الحمى
نحروا له الأكباد رِفدا
وإذا اشتكت حرماتهَ
برداً أهالوا الشمس بُردا
أهدى بني الدنيا هدىً
وأعزُّ جند الله جندا
وأرقُّ أفئدةً وأصلبُ
ساعداً وأجلُّ قصدا
إن سُولِموا لانوا وإن
ضِيمُوا فأمضى الناس حدّا
من مَبلغ شيطان نجد
قد طَغى وقد استَبدا
أنَّا وحقِّ الله حتفُك
لا مفرَّ ولا مردّا
شهبٌ رمتك بها يدُ
الجبار دُهاً أو تصدَّى
أنَّى التجأت تجد شواظ
عقابها رَصَداً فتردى

برنامجُ رجال اللّه

المقرَّرُ لأسبوعين :

من 19 إغسطس إلى 1 ديسمبر

- معرفة الله - نعم الله (الدرس الخامس).
- إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (151) الخميس 25 أغسطس 2016م الموافق 22 ذي القعدة 1437هـ

أطبقْ على وكر العِدى

أحمد درهم المؤيدي

أَطبقْ على وكر العِدى إطباقا
واسْقِ الغزاةَ إذا غزتْ غسَّاقا
أيظن أغنامُ الخليج بأننا
سَنمُدُّ للمستعمر الأعناقا
أو تنحني للمستبد جباهُنا
لا والذي خلق السماء طِباقا
نحنُ الزلازلُ والنجومُ إذا هوت
«نحن الثواقبُ نحرقُ الفُسَّاقا»
شعبٌ إذا ما عاش عاش بعزةٍ
ويرى الخنوعَ مذلةً ونفاقا
بثقافة القرآن خطَّ مسارَه
في الدرب يحمل منهجًا برَّاقا
في كل مَيْدَانٍ وكل فضيلةٍ
تلقاهُ شعبًا مؤمنًا سبَّاقا
للدين والإيمان موطن عزةٍ
«بمكارم تحيي الدُّنا أخلاقا»
والرايةُ الأسمَى إذا ما رفرفت
في العالمين وأشرقت إشراقا
في موعدٍ جاءت إليه كأنها
مشتاقةٌ ستعانق المشتاقا
هي منهجٌ للمؤمنين وصرخة
تعطي اللسان حلاوةً ومذاقا
وهي السلاحُ بوجه كلِّ مكابرٍ
وبها الغزاةُ تواجه الإخفاقا
اللهُ أكبرُ أيقظت أنوارُها
شعبًا على النهج القويم أفاقا
ومضى بنور الله صفًّا واحدًا
لا لن يعيش تمزقًا وشقاقا
لِيدُكَّ مَن خان العروبة واعتدى
بغيًا أحلَّ دماءَنا وأراقا
حشدوا الجموع لقتلنا لكنهم
قُتلوا وظلَّ شعارُنا خفَّاقا
كادوا فكان اللهُ موهن كيدهمْ
أوْدى بهم عدوانُهم وأحاقا
إن هَبَّ بالله المهيمن واثقًا
فتراهُ والنصر المبين رفاقا
والسلم إن جنحوا إليه مسالمًا
وإذا أعادوا الحرب شَدَّ وَثَاقا
وغدًا ستلتحق الشعوبُ بدربنا
وبنهجنا سنعانقُ الآفاقا

باع من أجلها وطن

محمد عبدالقدوس الوزير

حتام عن وطن تغيب
مهلا فأنت به معيب
وطن هداك وأنت لم
تأسف عليه من الغريب
وأتوه يقترعون من
يشريه بالوطن السليب
ورأوك تصمت دونما
قلق عليه، وذا عجيب
بل ، قلت للشاري فما
ثمن السكوت وما النصيب
يا أنت هل جنست في
المكسيك أو أرض الصليب
مرض أصابك ربما
أدعو لرؤيتك الطبيب
دع عنك معنى الحب، ما
في الحب ، لو وطني خصيب
قلت اتق التعليق هذا
ليس يجديه النحيب
فأشرت لي ، لأراك من
خلف الزجاج بلا رقيب
ورأيت غانية جوا
رك من فرنسا كالقضيب
وعلمت أنك بعته
من أجلها وبدون ريب
وطني ،، أترسل للدر
اسة من يعق ومن يعيب
أتراك تدفع من جو
اك وهم لجوك كالكئيب
لابأس ،، لكن ، أثرت
فيك الفتاة ، فما تجيب ؟
قال انظر الصهبا وزر
قة عينها واللبس «جيب»
وكلامها ، ووظيفة
بالأخضر المغري ، تصيب
ولها علاقات مع الـ
ـهيئات ، والمستر تريب
وتجنس المولود كي.
يزداد موردنا . هبيب. .
قررت أن أدعو عليـ
ـه وأن أموت من اللهيب. .
صلى على الوطن ابنه. .
بعد الصلاة على الحبيب. .

من جرائم أمريكا

24 ديسمبر 1966م:

القوات الامريكية تقتل 125 من المدنيين الفيتناميين رغم انها اعلنت عن وقف القتال لمدة 48 ساعة بمناسبة اعياد الميلاد.!

C.V

نبيل القانص

بعدَ أن أتَقَدَّمَ في الحُزن ..
مَنْ سيلمسُ التجاعيدَ في
أوراقي
و الغيومَ في وجهي؟..
*
أحتاجُ إلى نجمةٍ تُناديني
لأتذكرَ اسمي
أو لألتقطَ أوَّلَ نَفَس منه ...
أحتاجُ إلى أنامل تُزَوِّرُ توقيعي
لأَصِلَ إليَّ عبر خطوطه
بعد كل هذا السَّفَر .
*
يا صنعاء النائمة في يدِ الله
بعيونٍ صافية
تراني في أحلامها
أحُكُّ رأسي
باحثاً عن شكوكٍ
و أجوبة ...
حالماً بنافورةِ عسلٍ
أمامَ بابِ اليَمَن ،،
برُتْبَةِ ذهبيةٍ على كتف «نُقُمْ»،،
بصُراخك الثوري
الذي لن يذهبَ هَدرا ...
أنا ابنك
المُنْهَكُ من رَحلاتِه الطويلة
نِمتُ ما يكفي
في العُطَلِ و الأعياد
في الحُروب و الهَدَن ..
تناولتُ خيبتي بهدوءٍ يلسَعُ
القلبَ
في أجواءٍ ممطرة
و أنا أضعُ وردةَ نيسان وراء
أُذُني
أمُدُّ رقبتي للمطرِ
و أقولُ :
هيا اذبحني .

«سِكّة» كرامة وانتصار

عبدالفتاح شمّار

إلى نجران يا شعر ارتحل بي
مللت الصبر.. ملتني المنايا
تجمعت القذارة ذات حلف
وكانوا هم.. وما كنّا الضّحايا
تبخّرت الدّعايات اللواتي
أشاعوها.. تردّدها البغايا
لأمِّ شهيدَ تطلق في ابتهاج
أغاريداً.. صلاتي والتّحايا
عدوّ النبض والإنسان مسخٌ
تضيق بكشف سوءته الزوايا
دعوتم للمذلة .. ما قبلنا
فنحن رعاة مجدٍ.. لا رعايا
سنمحو ما يخط الحلف زيفا
ونصنع من كرامتنا المرايا
سكوت العالم الغجريّ عارٌ
يغوص الصمت في وحل الشّظايا
قواهم أُنهكت ..ملّوا..وضجّوا
ولم تنهك لثانية قوايا
لهم في كل معركة.. مخازٍ
لنا في كل موقعة.. مزايا
مطايا النّفط تعشقها السّحالي
ونحن لنا الصّواريخ المطايا
سنعبر ذات فجرٍ .دون شكٍّ
لنمحو من خريطتنا الخطايا
بنو صهيون ما طبتم صباحاً
ولا ليلاً..سنرسلها السرايا
قرأتم في الزّبور ..وكلّ وحي
عرفتم من نكون..وما النّوايا
على التّوراة سيرتنا تهادت
وفي الإنجيل تفصيل السّجايا
وفي القرآن خطّ الله وعداً
ونحن نخطّ بالإيمان آيا
منحنا الله أرواح «النّشامى»
وتأتينا من الله الهدايا
بنصر الله إنّا قد وثقنا
ونشرب من كؤوس العزّ شايا

الخميس 25 أغسطس 2016م الموافق 22 ذي القعدة 1437هـ العدد (151)

المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

أكثر من 50 غارة على القطاع.. غزة تتابع العرض «الصوتي الضوئي» لوزير الحرب «الإسرائيلي»

شهد قطاع غزة، تصعيداً كبيراً من قبل قوات العدو الصهيوني، يوم الأحد، هو الأعنف منذ حرب تموز 2014، حيث نفذ العدو حوالي 50 غارة على مناطق ومواقع عسكرية في قطاع غزة، كما قامت دباباته بقصف المناطق القريبة من خطوط التماس.

بداية، ادعى جيش العدو الصهيوني، ظهر الأحد، سقوط صاروخ داخل منطقة سكنية بمستوطنة «سديروت» شمال شرق قطاع غزة، دون أن يذكر وقوع إصابات، ورد على إثرها بقصف جوي ومدفعي أصاب هدفين في بلدة بيت حانون مباشرة، دون تسجيل وقوع إصابات تذكر.

وذكر موقع «0404»، المقرب من جيش العدو «الإسرائيلي»، أن «الصاروخ سقط بين منزلين بالمدينة، دون وقوع إصابات أَوْ أضرار»، كذلك ذكر أن «الصاروخ أطلق من بلدة بيت حانون شمالي القطاع».

من جهتها، أفادت مصادر إعلامية فلسطينية، باستهداف مدفعية العدو «الإسرائيلي» أرضاً زراعيةً في محيط «حاووز المصري» ببلدة بيت حانون، فيما استهدف قصف جوي موقعاً تدريبياً لكتائب القسام.

وأفادت المصادر نقلًا عن الناطق باسم وزارة الصحة في القطاع أشرف القدرة، أن «قصف العدو لبلدة بيت حانون خلّف إصابة طفيفة لشاب (20 عامًا)، وبيّن أنها بالوجه جراء شظايا.

بدوره قال جيش العدو «الإسرائيلي» إن «طائراته أغارت على هدف لحركة حماس كما قصفت دبابة هدفاً آخر، وذلك رداً على إطلاق قذيفة صاروخية من قطاع غزة باتجاه سديروت».

ولاحقاً أعلن تنظيم يطلق على نفسه اسم «أحفاد الصحابة» مسؤوليته عن إطلاق الصاروخين باتجاه مستوطنة سديروت، مؤكداً في بيان له «مسؤوليته عن إطلاق الصاروخين، وذلك رداً على تكرار تدنيس المسجد الاقصى المبارك من قبل قطعان المستوطنين».

وعلى إثر الضجة المتصاعدة في الأوساط الشعبية والإعلامية «الإسرائيلية»، التي سجلت اعتراضها على مستوى الرد الذي نفذه الجيش «الإسرائيلي»، جددت مقاتلات العدو قصفها على بلدة بيت حانون شمالي قطاع غزة، أصابت عدة مواقع تتبع لفصائل فلسطينية شمالي القطاع، من بينها منطقة كلية الزراعة في بلدة بيت حانون وأراضٍ زراعية فارغة شرق البلدة، بالإضافة إلى قصف بالمدفعية «الإسرائيلية» ظهر الأحد استهدف مناطق شمالي القطاع.

وأكد مصدر أمني فلسطيني أن «أربع غارات جوية شنها الطيران الحربي «الإسرائيلي» استهدفت ثلاثة مواقع عسكرية منها موقعين لسرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسْـــلَامي، وموقعين لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، وموقع لكتائب أبو علي مصطفى الجناح العسكري للجبهة الشعبية في شمال القطاع، ما أسفر عن إصابة اثنين وإحداث أضرار في المواقع».

وأكد المصدر الأمني أن «أكثر من 20 قذيفة مدفعية أطلقت على مناطق شمالي القطاع».

وأعلن الناطق باسم الجيش «الإسرائيلي» أفخاي أدرعي، أن «طائرة من سلاح الجو «الإسرائيلي» أغارت الليلة الماضية على عدة أهداف تابعة لحركة حماس في شمال قطاع غزة»، مُشيراً إلى أن «الغارات على قطاع غزة جاءت رداً على إطلاق قذيفة صاروخية من القطاع باتجاه الأراضي الإسرائيلية»، واعتبر إطلاق الصاروخ باتجاه مدينة سديروت «تهديداً لأمن مواطني إسرائيل وخرقاً لسيادة الدولة».

من جهتها حملت «حركة الجهاد الإسْـــلَامي»، العدو الصهيوني «المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد الخطير، الذي يحاول من خلاله استعراض قوته ضد الشعب الفلسطيني الذي من حقه أن يدافع عن نفسه». وطالب القيادي في الحركة داود شهاب «الأطراف الراعية لوقف إطلاق النار، وإلزام الاحتلال باحترام التهدئة، وإلا فإن الأوضاع ستشهد مزيداً من التصعيد في ظل نوايا الاحتلال العدوانية، وحينئذ تقوم المقاومة بدورها وواجبها في الرد والدفاع المشروع عن النفس».

في حين أكدت حركة «حماس» أن العدو لن يفلح في كسر إرادة شعبنا أَوْ فرض أي معادلات جديدة في مواجهة المقاومة. وقال الناطق باسم حماس سامي أبو زهري: أن هذا القصف يأتي «في سياق مواصلة الاحتلال العدوان على شعبنا الفلسطيني والرغبة في خلق معادلات جديدة في القطاع».

من جهتها حذرت حركة «فتح»، يوم الاثنين، من استمرار التصعيد العسكري «الإسرائيلي» على قطاع غزة، محملة حكومة العدو المسؤولية الكاملة عن تداعياته. ووصف المتحدث باسم الحركة، فايز أبو عيطة في تصريح صحفي، «القصف الجوي والمدفعي الإسرائيلي العنيف الليلة الماضية على أهداف ومواقع وأراضي المواطنين الزراعية وممتلكاتهم، بإرْهَاب الدولة، التي تمارسه إسرائيل».

وبحسب مصادر طبية في قطاع غزة، سجلت خمس إصابات إثر الغارات «الإسرائيلية» الأَخِيرَة.

«حزب اللّه»: جرائم العدو على غزة تكشف استحالة التسوية والتمسك بالمقاومة

عبّر «حزبُ الله» عن تأييده الكامل للشعب الفلسطيني وفصائله المقاومة وقواه الحيّة في وجه الحملة الهمجية الجديدة للعدوان الصهيوني على قطاع غزة، والتي تمثلت بعشرات الغارات على العديد من المناطق، ما أدى إلى وقوع العديد من الإصابات في صفوف المواطنين، بينهم أطفال.

واعتبر «حزب الله» في بيان له، يوم الإثنين، أن «هذه الجرائم المتواصلة على مدى السنوات هي دليل على الطبيعة العدوانية للكيان الصهيوني، وعلى استحالة الوصول إلى تسويات وتفاهمات معه، كما أنها الدليل الحي على أن المقاومة هي الوسيلة الوحيدة لمنع هذا الكيان من التوسع باعتداءاته، كما أنها الطريقة الوحيدة لتحرير الأرض من احتلاله».

ومع إمعان الأنظمة العربية في صمتها على هذه الاعتداءات الإرْهَابية المتواصلة، رأى «حزب الله» في تصاعد حمّى التطبيع مع العدو الصهيوني من قبل العديد من الأنظمة العربية، تبريراً لجرائم العدو ودعماً له في جرائمه المستمرة بحق الشعب الفلسطيني المظلوم.

واعتبر في هذا العدوان المتجدد فرصة لتجميع القوى وتوحيد الرؤى على خط المقاومة ومنطقها ومسارها، بما يجمع الفصائل والمنظمات، ويوحد جهود أبناء الشعب الفلسطيني وأبناء الشعوب العربية على طريق التصدي للعدوان، والعمل على التحرير الكامل للأراضي المحتلة».

4 ملايين مغرد على هاشتاج «#الأقصى_يحترق»

حصد هاشتاج «#الأقصى يحترق» (تنطفئ النار ويبقى الأمل) الذي أطلقته قناة «هنا القدس» الفضائية بمناسبة الذكرى الـ47 لإحراق المسجد الأقصى المبارك 21 آب 1969، القائمة الأكثر تداولاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بمشاركة أكثر من 4 ملايين مغرد خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وكانت قناة « هنا القدس» التي تبث على تردد: «11334 نايل سات»، قد دشنت السبت 20 آب الجاري، هاشتاج «#الأقصى يحترق» بالإعلان عن انطلاقه من قلب استديوهاتها بمدينة غزة، بمشاركة مئات آلاف الفاعلين على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تداول الهاشتاج قائمة الوسوم الأكثر انتشاراً في فلسطين ومختلف الدول العربية والإسْـلَامية.

ويستمر التغريد عبر هاشتاج «#الأقصى_يحترق» حتى 26 آب الجاري، بالتزامن مع موجة تغطية خَاصَّة تبثها قناة «هنا القدس» في الذكرى الـ47 لإحراق المسجد الأقصى المبارك، على مدار أيام هذا الأسبوع، بمشاركة عدد من الشخصيات الوطنية والإسْـلَامية ذات العلاقة بمدينة القدس بجانب لفيف من المفكرين والمؤرخين.

وعلق الشيخ يوسف جمعة سلامة خطيب المسجد الأقصى المبارك، على هاشتاج «#الأقصى_يحترق» أن «هذا العنوان يجسد الحقيقة المستمرة على أرض الواقع، المسجد الأقصى المبارك ما زال يحترق منذ 21 آب 1969 وحتى يومنا هذا، قبل انحرق بالنار التي التهمت اجزاء مهمة وتأريخية منه أبرزها منبر صلاح الدين، واليوم يحترق بمشاريع التهويد والاستيطان».

الشرعية الشعبية تُسقط السعودية بالضربة القاضية*

لن يكون يوم 21 أغسطس/ آب 2016 يوماً عادياً في سجلات الجمهورية اليمنية. فأمس شهدت العاصمة اليمنية صنعاء أوسع حضور شعبي في تأريخ اليمن الحديث حين خرج الملايين إلى ساحة «السبعين» في العاصمة صنعاء.

الحضور المليوني أسس لمرحلة جديدة تتّضح معالمها خلال الأيام القادمة حيث شكّل الحضور الجماهيري الواسع غطاء شرعي بنكهة شعبية على كافّة الخطوات التي اتخذتها القوى الوطنية اليمنية لمواجهة العدوان السعودي وما يسمى بـ«عاصفة الحزم».

لم تقتصر نوعية الحضور على الشكل لناحيتي العدد والتزام اليمنيين كافّة بالعلم الوطني، على حد سواء، بل يكشف مضمون الحضور عن نوعية جديدة قل نظيرها سواءً في اليمن أَوْ في مختلف البلدان العربية حيث شاركت التيارات الدينية وَالعروبية والعلمانية، إضافّة إلى الحراك الجنوبي في ملحمة السبعين، فضلاً عن أَكْبَر مكونين على الساحة اليمنية: أنصار الله والمؤتمر الشعبي.

الحضور الشعبي التأريخي بكل المعايير، وعلى مستويات مختلفة وكثيرة، حمل في طياته رسائل متعددة الاتجاهات، تتمحور كلها حول حقيقة واحدة: لا شرعية إلا للشعب.

ليس هناك من حاجة إلى كثير من الكلام. وليس مفاجئاً ما سطّره الشعب اليمني في عاصمته العصيّة على الغزاة منذ الأزل، ومع ذلك، وجب قول الآتي:

أولاً: أضفى الطوفان البشري في العاصمة صنعاء شرعية شعبية تضاف للبرلمانية والحزبية فيما يخص المجلس السياسي الأعلى لإدارة البلد، وكذلك البرلمان وأية حكومة مقبلة تشكّل خلال الأيام المقبلة. صالح الصماد، رئيس المجلس السياسي الأعلى، بات مبسوط اليد في تشكيل الحكومة «لسد الفراغات السياسية مواجهة للتحديات خلال هذه المرحلة التي يواجه فيها شعبنا عدواناً غاشماً»، كما أوضح بالأمس في كلمته أمام الحشود المليونية.

ثانياً: إذا كانت السيطرة على الأرض هي أبرز عامل للتحكم في مسار المشاورات، فإن الشرعية الشعبية هي أبرز عامل لرسم مستقبل اليمن. اليوم، باتت القوّة الميدانية تستند إلى شرعية شعبية قائمة منذ اليوم الأول للعدوان على اليمن، إلا أن أبرز أشكالها تجلّت بالأمس في «ميدان السبعين».

ثالثاً: أسقط التنوع الشعبي والحزبي كافّة الادعاءات السعودية التي تنشد المذهبية والطائفية، ممزوجةً ببعض الادعاءات الكاذبة حول العلاقة بين من تصفهم بـ«الانقلابيين»، المؤتمر الشعبي وأنصار الله. هذه القوى وبالتعاون مع مختلف التيارات الأُخْـرَى بدءً من الحراك الجنوبي مروراً بالتيارات الدينية والعلمانية وصولاً إلى الاتّحادات والنقابات ومنظمات المجتمع المدنية والمرأة اليمنية أثبتت قدرتها على التعايش تحت سقف الوحدة الوطنية، ودون أي تدخّل خارجي.

رابعاً: إلى الإقليم والعالم، وجّه اليمنيون رسالة حزم من نوع جديد، لم تترك لهم سوى الصمت والرضوخ لمعادلة الميدان الشعبي. مجلس الأمن بات مجبراً على الرضوخ للشرعية الشعبية، بدل «شرعية» المال السعودي. في هذه النقطة تحديداً أتقن الرئيس الجديد للبلاد استخدامه للحنكة اليمنية معلناً أن «يدنا ممدودة للسلام وليس الاستسلام، ولكل دول العالم باستثناء الكيان الصهيوني».

خامساً: لا شك في أن السعودية وحلفائها في العدوان أبرز الخاسرين من «مليونية» السبت؛ باعتبار أن الرئيس المستقيل وغير الشرعي بات من الماضي، لأن إسقاطه اليوم شعبيا يأتي بعد إسقاطه برلمانياً، وقبلها ميدانياً، وقبلها وطنياً. ما يزيد طينة السعودية بلّة أن الشرعية الجديدة جزاء الاستفتاء الشعبي تزامنت مع خطوات أُخْـرَى تضعّف موقفها على الصعيد الدولي سواءً لناحية إجلاء منظمة أطباء بلا حدود موظفيها من 6 مستشفيات في شمالي اليمن، إثر قيام طيران العدوان السعودي باستهداف إحدى مستشفياتها للمرّة الخامسة على التوالي، أَوْ لناحية إعلان الجيش الأمريكي سحب المستشارين العسكريين الذين كانوا يشاركون في تنسيق الغارات الجوية في العدوان على اليمن. بعبارة أُخْـرَى، كشف الشعب اليمني عورة السعودية وأباطيلها، وباتت اليوم دولياً في عنق الزجاجة، كما هو الحال في الميدان.

سادساً: أثبتت سياسة «الصبر الاستراتيجي» نجاحها من جديد حيث عرّت السعودية من حلفائها، فالانسحاب الأمريكي سيسري على الحليف الإمَارَاتي حيث توقع مركز «ستراتفور» الأمريكي المتخصص في الدراسات الأمنية والعسكرية والاستراتيجية في تقرير له أن تنسحب الإمَارَات لتبقى الرياض وحيدةً في اليمن.

سقطت السعودية بالضربة القاضية ودخلت البلاد في عهد جديد ترك فيه رئيس المجلس السياسي الباب موارباً لجميع الذين يحترمون خيارات الشعب اليمني الذي امتطى صهوةَ المجد في ميدانه. وبصوت واحد لمواجهة العدوان وتحديد الخيارات كرّس اليمنيون بالأمس معادلة جديدة عنوانها: في بلادنا الأمر لنا.

*موقع الوقت التحليلي

مرشح للرئاسة الأَمريكية: الإمَارَات والسعودية تمولان حملة كلينتون بـ 25 مليون دولار

المسيرة - متابعات

إتهمت حملة المرشح الجمهوري دونالد ترامب المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون بتلقي اموال من دول عديدة بينها السعودية وثلاث دول خليجية أُخرَى.

وحسب صحيفة «الراي» الكويتية، تأتي الكويت في المرتبة الثالثة بين أَكْبَر المتبرعين غير الأَمريكيين لجمعية «بيل وهيلاري وتشيلسي كلينتون».

وأظهر جدول نشرته حملة ترامب تصدر حكومتي النرويج والسعودية الجدول بإجمالي يتراوح بين 10 و20 مليون دولار، تلتهما كُلّ من الكويت واستراليا وهولندا وايرلندا بإجمالي يتراوح بين 5 و10 ملايين دولار قدمته كُلّ من هذه الدول للجمعية، فيما حلّت كُلّ من قطر والإمَارَات وسلطنتي عمان وبروناي في المرتبة الرابعة بتقديم كُلّ منها تبرعات لجمعية كلينتون تراوحت بين مليون و5 ملايين دولار.. ولم تقدم حملة ترامب إطاراً زمنياً لهذه التبرعات.

ويتهم خصوم كلينتون وهيلاري باستخدام نفوذهما السياسي للإثراء المالي، خصوصاً بعد نهاية ولاية كلينتون الثانية وخروجه من الحكم في العام 2000.

وحسب التقارير المتواترة، خرجت عائلة كلينتون من البيت الابيض وهي تعاني من ديون، لكن الزوجين انخرطا في أعْمَال درّت عليهما الملايين، خصوصاً لناحية عائدات كتب المذكرات التي نشراها، وكذلك عائدات الخطابات التي يدليان بها على مدار العام.

ويتقاضى بيل كلينتون نحو 150 ألف دولار لكل خطاب يدلي به، فيما تتقاضى هيلاري كلينتون نحو 100ألف دولار.

ويتهم الحزب الجمهوري وحملة ترامب الزوج كلينتون بقبول تبرعات من جهات خارجية، بما في ذلك حكومات اجنبية، مقابل «خدمات» على شكل نفوذ تقدمها الجمعية للمتبرعين، خصوصاً في السنوات التي عملت فيها كلينتون وزيرة للخارجية بين 2008 و2012، وهي اتهامات دفعت الرئيس باراك أوباما إلى الطلب لعائلة كلينتون وقف قبول التبرعات الخارجية أثناء عمل هيلاري وزيرة للخارجية، حسب التقارير الاعلامية الأَمريكية.

الا انه يبدو أن الرئيس السابق كلينتون استمر في قبول تبرعات خارجية، لكن مع اقتراب امكانية عودة الزوج إلى البيت الابيض بانتخاب هيلاري رئيسة، اضطرا إلى الاعلان انه في حال انتخاب كلينتون، فإن الجمعية ستحصر التبرعات التي تقبلها بالمواطنين الأَمريكيين والجمعيات الاهلية المستقلة.

بيد أن خصوم كلينتون، وخصوصاً في حملة ترامب، اعتبروا انه يمكن لأي حكومة اجنبية أن تستمر في تقديم الاموال لجمعية كلينتون عن طريق التخفي خلف جمعيات اهلية أمريكية ذات التمويل المجهول.

وكانت آخر تقارير انفاق الحكومات الاجنبية على نشاطات اللوبي في العاصمة الأَمريكية، في العام 2014، أظهرت أن الكويت حلّت في مرتبة متأخرة (28) بإجمالي انفاق بلغ 685 ألف دولار فقط، مقارنة بـ 14 مليون دولار أنفقتها الإمَارَات لتحل في المرتبة الأولى، و12 مليوناً أنفقتها ألمانيا لتحل ثانية، فيما تساوت كندا والسعودية في المرتبة الثالثة بـ 11 مليون دولار، بحسب قناة العالم.

نائب كويتي: السعودية تريد إسكات جميع مَن يعارض عدوانها على اليمن

المسيرة - متابعات

تعليقاً على ملاحقته من قبل السلطات الكويتية عبر الإنتربول الدولي بعد إدانته بتهمة «الإساءة» للسعودية، قال النائب الكويتي عبدالحميد دشتي: إن ذنبه وذنب بلاده أنهم جيران للسعودية، مضيفًا أن مذكّرة القبض عليه الصادرة من حكومة الكويت عبر الإنتربول جاءت بضغوطات سعودية.

وحسب موقع «العهد»، عند اعتلائه المنصّة للإدلاء بمداخلته، خلال مشاركته في مؤتمر دولي لدعم الشعب اليمني أقيم في لندن، صرّح دشتي أنّه قد بلغه للتو خبر صدور مذكّرتي توقيف من حكومة الكويت، واحدة منهما عبر الإنتربول الدولي، معتبرًا أنّ حكومته قامت بذلك «بسبب الضغوطات التي مارستها السعوديّة» ضدّه لمشاركته في المؤتمر الدولي لدعم الشعب اليمني.

وأشار دشتي إلى أنه كان يتوقّع مثل هذا الأمر ولاسيّما أن السعوديّة تسعى لإسكات جميع من هم مع قضيّة اليمن وفي وجهها»، مؤكّدًا أنّه سيتعامل مع هذا الموضوع من خلال «القانون الحقّ».

وعُرف دشتي بمواقفه الاستثنائية المؤيدة لانتفاضة البحرين، وحراكه الكبير في المحافل الحقوقية لإدانة الانتهاكات التي يرتكبها نظام آل خليفة بحقّ مواطنيه، كما عُرف بدعمه العلني من داخل الكويت للحكومة السورية ضد الجماعات التكفيرية والإرْهَابية وبتضامنه مع اليمنيين ضدّ العدوان السعودي، مواقف أدّت إلى رفع حصانته البرلمانية ومحاكمته.

ويرأس دشتي المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الإنْسَان، وهي منظّمة منحتها الأمم المتحدة العضوية الاستشارية مؤخّرًا، ويقع مقرّها الرئيس في جنيف.

وعند سؤاله عن دوافع الإجراء الذي اتخذته الحكومة الكويتية بحقّه، وجّه دشتي تحيّة لأمير البلاد والشعب الكويتي، ورأى أن ذنبه وذنب حكومة بلاده وشعبها أنّها جارة السعوديّة، وقال «نحن ندفع ثمن هذه الجبرة»، مشدّدًا على أنه مستمرّ في دعم الشعب البحريني في نضاله السياسي ضدّ الاستبداد، وقال «عهدًا علينا أن نستمر في نصرتكم ونصرة كُلّ مظلوم في البحرين والعراق، ضدّ هذا المشروع الذي يستهدف منطقتنا العربيّة».

يُذكَرُ أن القضاء الكويتي أصدر في يوليو الماضي حكمًا بالسجن بحقّ دشتي لـ15 عامًا بتهمة «الإساءة للنظامين السعودي والبحريني».

رئيسُ الوزراء التشيكي: لا نريد جالية مسلمة في بلادنا

المسيرة - متابعات

أكّدَ رئيسُ الوزراء التشيكي بوهوسلاف سوبوتكا الثلاثاء أنه يرفض وجود جالية مسلمة كبيرة في بلداه، مدافعاً عن "سيادة" قرار كُلّ بلد في الاتّحاد الأُورُوبي بشأن عدد المهاجرين الذين يريد استقبالهم.

وصرح سوبوتكا لصحيفة برافو "لا توجد جالية مسلمة كبيرة هنا. وصراحة، لا نريد جالية مسلمة كبيرة هنا، نظرا إلى المشاكل التي نشاهدها".

يبلغ عدد المسلمين في تشيكيا ما بين 10 و20 ألف مسلم، بحسب تقديرات مختلفة في حين يبلغ عدد سكانها 10،5 ملايين.

أتت تصريحات رئيس الوزراء التشيكي قبل زيارة المستشارة الألمانية انغيلا ميركل المقررة اليوم الخميس إلى براغ.

وتابع المسؤول في صحيفة برافو "لدينا مصلحة مشتركة مع ألمانيا، لكن آراءنا تختلف بشأن طريقة حل" ازمة الهجرة.

فتشيكيا تعارض بشراسة، إلى جانب دول "مجموعة فيزغراد" التي تشمل كذلك المجر وبولندا وسلوفاكيا، التوزيع الالزامي للاجئين على الدول الأعْضَاء في الاتّحاد الأُورُوبي من خلال نظام حصص استقبال.

وقال سوبوتكا "أنا مقتنع منذ بدء النقاش حول الهجرة أن الدول الأعْضَاء يجب أن تتمتع بسيادة القرار بشأن عدد اللاجئين".

أضاف «إن الحكومات الوطنية هي التي عليها في النهاية أن تضمن سلامة الناس».

لكن رئيس الوزراء التشيكي الاشتراكي الديموقراطي حذر في هذه المناسبة من الخلط بين اللاجئين والإرْهَابيين.

وقال "لا يمكن مساواة اللاجئ والإرْهَابي. في الوقت نفسه لا يمكن اعتماد مقاربة ألمانيا في العام الفائت، أي اجازة دخول عدد هائل من الناس بلا أي تدقيق".

من المقرر أن تلتقي ميركل أيْضاً الخميس الرئيس التشيكي ميلوس زمان الذي يرفض استقبال أي لاجئ على اراضي تشيكيا.

فقد صرح زمان مؤخراً أن سياسة الهجرة التي اعتمدتها المستشارة الألمانية، وأدت إلى استقبال ألمانيا 1،1 طالب لجوء في العام الفائت "لا معنى لها".

ومن المقرر أن يلتقي سوبوتكا ميركل مجدداً الجمعة في وارسو، مع نظرائه في "مجموعة فيزغراد".

الجيش العراقي يعلن تمكنه من السيطرة على بلدة القيادة جنوب مدينة الموصل

المسيرة - متابعات

أعلن الجيش العراقي يوم الثلاثاء تمكنه من إحكام سيطرتها على إحدى البلدات الاستراتيجية الواقعة جنوب مدينة الموصل بمحافظة نينوى شمال البلاد وقتل عشرات المسلحين من تنظيم الدولة الإسْلَامية (داعش). ونقلت وسائل الاعلام العراقية عن عضو مجلس القيارة أركان السبعاوي قوله إن «القوات التابعة لعمليات نينوى وقوات مكافحة الإرْهَاب والقوات الخَاصَّة واللواء المدرع 37 من الفرقة التاسعة أحكمت سيطرتها على مركز ناحية القيارة» الواقعة على بعد 65 كم جنوب الوصل.

وأوضح أن القوات المشتركة تمكنت من دخول البلدة من أربعة محاور منذ ساعات الفجر الأولى وفرضت سيطرتها على مركزها.

كما اشار إلى أن القوات العراقية تعمل حالياً على رفع العبوات الناسفة التي زرعها التنظيم هناك.

وكانت قيادة العمليات المشتركة أعلنت في وقت مبكر اليوم الثلاثاء، انطلاق عملية عسكرية واسعة لتحرير القيارة.

وجاء في بيان نشرته أن القوات الأمنية المشتركة باشرت بتنفيذ عمليات تحرير مركز ناحية القيارة، من سيطرة تنظيم (داعش) بعد أن تم فرض طوق أمني عليها من الجهات كافة.

وَأضاف البيان أن العملية انطلقت بمشاركة قطعات مختلفة من القوات البرية وبإسناد من القوة الجوية العراقية وطيران التحالف الدولي.

وتعد القيارة إحدى أَكْبَر البلدات الجنوبية لمحافظة نينوى ويصل عدد سكانها إلى نحو 80 ألف نسمة.

جورج غالاوي: ستنتهي مملكة السعودية في اليمن كما انتهت مِن قبلها الإمبراطورية البريطانية

المسيرة - متابعات

ألقى النائبُ البريطاني السابق جورج غالاوي كلمةً يوم الأحد في المؤتمر الدولي لدعم الشعب اليمني، والمتواصلة أعْمَاله لليوم الثاني على التوالي في هوتيل" بولمان" في العاصمة البريطانية لندن.

غالاوي تطرق إلى طبيعة الصراع الجاري في منطقة الشرق الأوسط، واستنكر وصف الصراع بأنه طائفي بين السنة والشيعة. وأوضح بان السعودية تمارس النفاق في أعلى صوره عندما تصف أنصار الله وأتباع الرئيس اليمني السابق صالح بانهم اتباع لإيْرَان.

مُشيراً إلى أن علي عبدالله صالح حكم اليمن لمدة 33 عاما وكان يحتفظ بعلاقات وثيقة مع السعودية ولم تصفه السعودية بانه شيعي أَوْ موالي لإيْرَان والأمر كذلك ينطبق على شاه إيْرَان الراحل الذي كلن يحتفظ بعلاقات وثيقة مع آل سعود هو الآخر ولم يتهمه آل سعود بأنه شيعي.

غالاوي أمل أن يرى نهاية لمملكة "النفاق" السعودية في اليمن كما انتهت من قبل الإمبراطورية البريطانية بعد حربها في مدينة عدن اليمنية.

وكشف غالاوي عن محاولات سعودية لشراء صوته عبر إغرائها بالأموال وقال في هذا الصدد "إن هؤلاء يحكمون على الآخرين من خلال معاييرهم، ولا يعلمون أني أعبّر عما أعتقد به".

مغرد سعودي شهير: اليمنيون يقتربون من «سد نجران»

المسيرة - متابعات

كشف المغرد السعودي الشهير «مجتهد» عن اقتراب الجيش اليمني واللجان الشعبية من سد نجران الحدودي مع السعودية.

وقال مجتهد في تغريدة على حسابه الرسمي بموقع «تويتر»: «خبر محزن الحوثيون الآن قريبون من سد نجران، خبر محزن آخر إسقاط أباتشي بفعل نيران أرضية بسبب الطيران المنخفض وليس بصواريخ مضادة».

ويقع سد نجران على مسافة 40 كيلومتراً إلى الغرب من مدينة نجران، ويعتبر واحداً من أَكْبَر السدود وأهم المعالم السياحية في المدينة.

فيما علق ناشطون على هذه التغريدة قائلين إن القوات اليمنية تسيطر بالفعل على سد نجران.

وكان مصدر عسكري بنجران أَكّد أن وحدات متخصصة في الجيش واللجان الشعبية أسقطت طائرة أباتشي معادية أثناء قصفها لمواقع الجيش واللجان الشعبية في نجران، بصاروخ.

وأشار المصدر إلى أن الطائرة سقطت ما بين جبل الطلحة وموقع الشبكة في نجران.

وقف إطلاق النار في مدينة الحسكة السورية بعد اتفاق نهائي

المسيرة - متابعات

توصل المقاتلون الأكراد والقوات السورية برعاية روسية إلى اتفاق نهائي لوقف إطلاق النار في مدينة الحسكة السورية، بعد أسبوع من المعارك العنيفة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن المكتب الاعلامي التابع للإدارة الذاتية الكردية في شمال سوريا، أنه تم التوصل إلى «اتفاق نهائي حول وقف إطلاق النار برعاية روسية»، بين وحدات حماية الشعب الكردية وقوات النظام السوري في مدينة الحسكة في شمال شرق البلاد.

فيما أَكّد التلفزيون الرسمي السوري بدوره التوصل إلى «اتفاق لوقف إطلاق النار».

منع السجناء المسلمين من الصلاة الجماعية في بريطانيا

المسيرة - متابعات

قالت صحيفة "الاندبندنت "إن مديري السجون البريطانية أصدروا أوامر بمنع المسلمين من الصلاة الجماعية في السجون، بحجة أنها تنشر قيم معاديه للملكة البريطانية.

وَأضافت الصحيفة أن هنالك عدداً من السجناء المسلمين يحاولون دعوه السجناء الآخرين للإسْلَام حيث من الملاحظ زيادة عدد السجناء المسلمين، مما أدّى إلى تضيق الخناق عليهم خوفاً من نشر هذا الآراء المعادية لبريطانيا وتفعيل نظام مكافحة التطرف.

وكما كشفت أن هذا النظام " نظام مكافحه التطرف " تم تفعيله بعد ظهور " انجم شودرى " احد رجال الدين المعروفين في بريطانيا وبعد أن تم ادانته بعدد من الجرائم التي تذهب به إلى السجن لعدد من السنين.

وأعلنت وزيرة العدل البريطانية ليز تروس "أنها ستبحث وجود أدلة على أن التطرف الإسْلَامي في السجون مشكلة متنامية مع وجود سجناء الكاريزمية ؛ وسوف يتم المراقبة وَرصد تأثير التطرف وعلى نطاق أوسع على السجناء المسلمين.

وأظهرت انه تم انشاء وحدات خَاصَّة للمتطرفين داخل السجن وتم التصديق من مديرى السجون على منع صلاة الجمعة الجماعية التي تروج افكار متعارضة مع القيم البريطانية.

وَأضافت "إن التطرف الإسلامي يشكل خطر على المجتمع وَتهديد للأمن العام ولابد من مكافحته اينما ظهر ".

وَأضاف بيتر داوسون، مدير مصلحة السجون: "أية تدابير مناسبة للتعامل مع أقلية صغيرة من السجناء المتطرفين الذين يسعون لإضعاف هذا العمل هي موضع ترحيب.

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (151) الخميس 25 أغسطس 2016م الموافق 22 ذي القعدة 1437هـ

إذا أنتم تقصدون بالشرعية الحق فالحق لله ومن الله وليس لأمريكا ولا لعبيد أمريكا ومن يتحرك ظالماً ومفسداً ومتجبراً ومتكبراً، هو طاغوت، طاغوت مستكبر لا يمتلك ذرة من شرعية، هو مجرم بكل ما تعنيه كلمة الشرعية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

شعبٌ يحمِلُ مبادئَ وقيمَ العزة والكرامة لن يركع.. لن يركع

حزام الأسد*

لم يقتصر العُدْوَانُ السعودي الأمريكي الهمَجي على بلادنا في جرائمه على قصف المساكن والمدارس والجامعات والمساجد والطرقات والجسور وقتل المدنيين وتدمير المقدرات، بل واصَلَ جرائمَه حتى وصل به الفجورُ والفظاعة إلى امتهانِ كرامة المواطن اليَمَني في مطارات العالم.

الآن بدأ يدشِّنُ مرحلةً إجْرَامية انتقامية جديدة تستهدفُ المواطنَ البسيطَ في طعامه وقوت أَطْفَاله وأسرته، حيث بدأ باستهدافِ الاقتصاد الوطني لتجويعِ عامة الشعب اليَمَني محاولاً تركيعه عبر استنزاف وسَرِقَةِ ما تبقى من مواردَ سيادية للبلد كانت تورّد للبنك المركزي اليَمَني الذي ظل خلال الفترة الماضية ولا يزال بَعيداً عن الصراعات الميدانية والتجاذُبات السياسية وتعامَلَ بمهنية ووطنية مشهودة من العدو والصديق؛ كون عمله ووظيفته متعلقةٌ بحياة المواطن العادي، حيث عمد العُدْوَان عبر حكومة الرياض لبيع النفط الخام من ميناء الضبّة بحضرموت والمقدر بثلاثة ملايين برميل وسرقة إيراداتها وكذا نقل النفط الخام من مأرب وبيعه، بالإضافة إلى نهب وسرقة عائدات الغاز المنزلي المستخرج من المناطق المحتلة وايرادات الجمارك المتحصّلة من المنافذ الجمركية المسموح الاستيراد عبرها والواقعة تحت سيطرة دول العُدْوَان بالرغم من أن البنك المركزي لا يزالُ يدفَعُ مرتبات الموظفين الحكوميين في كُلّ محافظات الجمهورية شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً، ناهيك عن إيقاف المطارات والموانئ البحرية عن العمل واستهداف المصانع وكل المُؤسّسات الإيرادية التي كانت تشغل الآلاف من الأيادي العاملة المعيلة لمئات الآلاف من الأُفْرَاد وترفد الاقتصاد الوطني بإيراداتها. كُلّ ذلك بغرض تجويع المواطن اليَمَني، في محاولة لتركيعه، غيرَ مكترثة تلك الأنظمة بنتائج وتبعات هذه الأَفْعَال الهمجية والإجْرَامية والتي ترتقي إلى جرائم بحق الإنْسَانية جمعاء؛ لأنها تستهدف المجتمع بأكمله الطفل والمرأة الكبير والصغير، وعندها لن تكون تلك الأنظمة والدول بعيدةً عن تبعات هذه الجرائم الذي لو تفاقم الوضع عندها فلن تمنعَ صحاري الربع الخالي أَوْ جبال يام أَوْ شعاب عسير وسهول تهامة طوفانَ شعب كريم غاضب وجائع وثائر وحينها، كما ذكر فخامة رئيس الجمهورية الأستاذ المجاهد صالح الصماد: «فاليَمَنيون سيأخذون أقواتَهم من على شفرات سيوفهم»، فتأريخياً عندما كان يُداهِمُ الجوعُ هذا الشعب الأصيل كان يغزو العالم ليأكُلَ وليبنيَ على أنقاض ممالك الجَور أنظمة للعدالة والحق الإنْسَاني في الحياة والبقاء، وهذا التأريخ شاهد ويكرر نفس المشهد اليوم.

أمَّا الأُمَمُ المتحدة فبعدَ أن تعرّت بسياساتها الإجْرَامية التي لم تكن أقل إجْرَاماً ممَّن يقصف ويقتل الإنْسَان ويدمر الحياة ويجوع البشر مستهدفاً الإنْسَان والحياة وذلك بوقوفها المؤيد والمساند للجلاد وإعطائه الغطاءَ السياسي والقانوني المزيف للفتك أكثرَ بالإنْسَان وتدمير ما تبقى من سبل للحياة فلن يعولَ شعبنا اليَمَني العظيم عليها أيّ موقف إيجابي من قريب أَوْ بعيد.

* عضو المجلس السياسي لأنصار الله

في المكتبات والأكشاك

نهاية الاسبوع مجلة

(مقاربات سياسية)

الصادرة عن مركز الدراسات الإستراتيجية والإستشارية
مادة غنية ومتنوعة من المواضيع والتقارير السياسية والاقتصادية والقانونية اعدها ثلة من الباحثين والاكاديميين والكتاب
تناولت الحرب العدوانية على اليمن وناقشت خلفيات الحرب ودوافعها الحقيقية ومواقف المجتمع الدولي والإقليمي في التعاطي معها والاثار والتداعيات الاقتصادية للحرب
تضمنت مقابلة مع السيد عبدالملك الحوثي وتعد أولى مقابلة منذ بداية العدوان

للمزيد من الاستفسارات التواصل على :
تلفون:9671337300+
ايميل:YECSCS@GMAIL.COM

باقة مـزايا

بـ 1000 .. لف الدنيا لف

300 دقيقة مكالمات ، 200MB نت ، 100 SMS

إشترك شهرياً بـ 1000 ريال واحصل على مزايا بقيمة 3800 ريال

- للإشتراك أرسل كلمة (مـزايا) إلى الرقم 1000 .
- العرض خاص بمشتركي الدفع المسبق .
- المكالمات داخل الشبكة .
- السعر لايشمل الضريبة.
- لمزيد من المعلومات أرسل (مـزايا) إلى 123 مجاناً .

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

بالسم

كلمةُ الرئيس الصمّاد

حميد رزق

كلمةُ الرئيس صالح الصمّاد في ميدان السبعين السبت الماضي كانت الأولى له منذ تسلمه رئاسة البلاد، وكما هي العادة في كلمات الصماد تتميّزُ بالدقة والعُمق، ولا تنقصُها دَائماً الصبغةُ القرآنية ولو بشكل غير مباشر التي تعبّر عن ثقافة عميقة وثرية في شخصية الرئيس.

في الكلمة التي ألقاها في بالسبعين كان الرئيسُ الصماد خيرَ تعبير عن الشخصية اليمنية الفذّة صاحبةِ الخبرة والحصافة والقدرة على تقييم الواقعِ ومخاطبة الداخل والخارج دون تردد أَوْ ارتباك؛ نتيجة الضغوط التي يفرضها العُدْوَان سواء ضغوط الداخل أَوْ الخارج.

ليس بغريبٍ على واحدٍ من خريجي مدرسة الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي أن يكونَ مثالاً عالياً للشموخ والشجاعة والإقدام اليماني، ليتصدر مسؤولية إدارة البلد ويضطلعَ بأعباء المسؤولية الجسيمة في زمن استثنائي، زمن لا يصمد فيه أَوْ يتقدم الصفوف إلا الرجال الثابتون الواعون المؤمنون الصادقون المخلصون.

الرئيسُ الصماد لفت في كلمته إلى عدد من القضايا المهمة، وأعاد التذكير بالمكانة الحقيقة لليمن إنْسَاناً وتأريخاً وحضارةً، ولعل مقارنته حجم الحشود الشعبية المشاركة في تظاهُرة صنعاء بعدد سكان أَرْبع دول خليجية مجتمعة يعكسُ المهزلة التي تقودُها مشيخات النفط والرمال عندما تعتقد أن بإمكانها تركيع شعب بحجم وتأريخ الشعب اليمني، ولم يكن غريباً أن تتحول مقارنة الصماد حول حشود السبعين إلى ما قول مأثور ينطلق من كُلّ لسان ويردده كُلّ المراقبين والمتابعين سواء منهم النخبة أَوْ الناس العاديين.

ومن ضمن الأشياء المهمة التي خاطب بها الرئيس الصماد دول العُدْوَان قوله «من أنتم حتى تعتدوا على الشعب اليمني، عارٌ على من يرى ويسمع ثم يتآمر على الشعب اليمني مع ثُلة لم تحمِ نفسها، ناهيك عن أن تدير بلدها، عار عليكم أن تتآمروا على شعب اليمن الذي لم يكن يوماً يمثّل مصدر قلق لا لدول الإقليم ولا للأمن والسلم العالمي.. أنتم عندما تتآمرون على شعبنا فأنتم تقتلون أنفسَكم؛ لأنكم تقتلون مهد العروبة وتقتلون معدن الحضارة».

سيثبت التأريخ لحكام مشيخات الخليج أن ما تقومون به في اليمن سيرتد عليهم وأن الأمريكان إنما يدفعون بهم إلى الغرق في مستنقع حرب هدفُها إنهاك المنطقة بكل دولها، غير أن الشعبَ اليمني صاحب الحضارة والقيم والإيمان والانتماء إلى الإسلام الحقيقي لن ينهزم وستكون نتائج العُدْوَان سبباً في انطلاق مرحلة يمنية جديدة عنوانها الانتصار والصمود والاعتماد على الذات بينما دولُ وإمَارَات النفط بدأت من الآن البحث عن منقذ يحفظ لها ماء وجهها ويمنحها نصراً زائفاً تغطي به سوأتها ويُخرِجُها من مأزقها..

كلمةُ الرئيس الصماد ليست فقط انعكاساً لشخصيته الواعية والقوية، ولكنها انعكاسٌ أيْضاً لإرَادَة الشعب اليمني والحضور الكبير والحاشد في صنعاء، وقد تضمنت الكلمة مواقفَ وقضايا أخرى لا يتسع المجال لذكرها واستعراض أبعادِها ومدلولاتها.

الزمنُ المؤمرَكْ

عبدالحفيظ الخزان

سئمتُ العيشَ في الزمنِ المؤمرَكْ
وممّن قالَ أصدرْ أنتَ أمرَكْ
خُلقْتُ بهذهِ الدنيا كَريماً
فكيفَ تريدُني شَخصَاً مُجمْرَكْ ؟!
أتيتُ ولي كتاب فيه عمري
فكيفَ تقولُ لي صَادَرت عمرَكْ ؟!
ولدّتْ وزينتي في الكونِ عقلي
فكيفَ بمثلِهِ أختارُ خمرَكْ ؟!

خدمة إخبارية على التلغرام
@Almasiranewspasper
telegram.me/Almasiranewspaper
صحيفة المسيرة